الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH

جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية
وعلوم التسيير
نيابة العمادة لما بعد التدرج والبحث العلمي
والعلاقات الخارجية

University Mohamed BOUDIAF of M'sila
Faculty of Economic Sciences, Commercial
and Management Sciences
Vice Dean of Post-Graduation, ScientificResearch and
External Relations

الرقم :239 /2024

المسيلة في: 2024/12/19

مستخرج فردي من محضر المجلس العلمي

بناء على اجتماع المجلس العلمي للكلية المنعقد بتاريخ: 2024/12/19بقاعة الاجتماعات بالكلية

وبناءا على تقارير الخبراء الايجابية للسادة الأساتذة :

زواق الحواس	جامعة المسيلة
شوبار الياس	جامعة المسيلة
بوطرفة صورية	جامعة تبسة

تم اعتماد المطبوعة العائد(ة) للأستاذ (ة): لعجال العمرية

الموسوم(ة) بـ: محاضرت منهجية اعداد مذكرة الماستر

رئيس المجلس العلمي

رئيس المجلس العلمي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

محاضرات في منهجية إعداد مذكرة ماستر

لفائدة طلبة الماستر كل التخصصات

من اعداد الأستاذة لعجال العمرية

السنة الجامعية:2023-2024

مقدمة:

في عالم البحث الأكاديمي، تُعدُّ منهجية إعداد مذكرة التخرج من أهم المهارات التي يتوجب على الطلاب اكتسابها وصقلها مع اقترابهم من نهاية رحلتهم الدراسية. تُعد مذكرة التخرج انعكاساً لمدى تمكن الطالب من استيعاب المفاهيم النظرية واستخدام الأدوات المنهجية بشكل صحيح ودقيق، لطرح مشكلة بحثية والعمل على دراستها بعمق وتقديم حلول أو مقترحات واضحة وفعّالة.

تهدف هذه المطبوعة إلى إرشاد الطلاب خطوة بخطوة نحو إعداد مذكرة تخرج متكاملة، بدءاً من تحديد الموضوع وصياغة الإشكالية، مروراً باختيار المنهج العلمي المناسب وأدوات البحث اللازمة، وصولاً إلى تحليل النتائج وصياغة الاستنتاجات والتوصيات. تتناول المطبوعة بمزيد من التفصيل كل مرحلة من مراحل إعداد المذكرة، مع تقديم أمثلة عملية توضح كيفية تطبيق كل خطوة وفقاً لقواعد البحث العلمي.

الرسائل العلمية هي انعكاس حقيقي لما يكتسبه الطالب من معارف ومهارات خلال مسيرته الأكاديمية، حيث تعبر عن قدرته على البحث والتحليل العلمي الموضوعي والنزيه في إطار أكاديمي منظم. تستند هذه الرسائل إلى مناهج وأدوات علمية دقيقة تتناسب مع تخصص الطالب وموضوع بحثه، مما يعزز قيمة العمل البحثي ويفتح آفاقًا جديدة أمامه.

تتنوع الرسائل العلمية في أهدافها ومضامينها، فـ مذكرة الماجستير تُعنى بتطوير مهارات الطالب البحثية، مما يساعده على فهم طرق معالجة المشكلات بأسلوب علمي يمكنه من التحليل الدقيق والوصول إلى استنتاجات مدروسة. أما أطروحة الدكتوراه، فتهدف إلى التعمق في موضوعات متخصصة وتقديم إسهامات علمية مبتكرة، حيث تتطلب مستوى أعلى من الإبداع والتحليل لإيجاد حلول جديدة لقضايا معقدة تتعلق بالمجال.

ومن هذا المنطلق، تأتي هذه المطبوعة كدليل للطلاب، تقدم لهم الخطوات والأسس التي تسهم في إعداد رسائل علمية ذات جودة عالية تتماشى مع المعايير الأكاديمية المعتمدة في مختلف الجامعات، لتكون أعمالهم البحثية إضافة علمية قيّمة تعكس كفاءتهم وتميزهم الأكاديمي.

الفصل الأول: مفهوم البحث العلمي وابعاده

تمهيد:

البحث العلمي هو عملية منظمة تهدف إلى استقصاء الظواهر والمشكلات بغرض الوصول إلى معرفة جديدة أو تطوير فهم أعمق لقضايا محددة. يعتمد البحث العلمي على أسس منهجية تتيح للباحث دراسة الظواهر بعناية وفق معايير دقيقة تعتمد على التحليل الموضوعي، التجريب، والملاحظة، مما يساعد في استخلاص استنتاجات دقيقة يمكن التحقق من صحتها وتطبيقها في مجالات مختلفة. ومن خلال هذه العملية، يسهم البحث العلمي في بناء قاعدة معرفية تُسهم في تطور العلوم وتحسين الحياة المجتمعية.

يعد البحث العلمي مكوّنًا جوهريًا في تطوير المعرفة، إذ يُمكن من خلاله تقديم حلول مبتكرة للتحديات، أو توسيع نطاق الفهم لظواهر علمية واجتماعية، بالإضافة إلى دعمه لاتخاذ قرارات مستنيرة في المجالات العملية. يتطلب البحث العلمي التزامًا بمعايير الأمانة العلمية والدقة، والابتعاد عن التحيز، لضمان مصداقية النتائج وقيمتها في التطبيق، مما يجعل البحث العلمي عملية تتسم بالدقة والمصداقية العالية وتخدم في نهاية المطاف تطور المجتمعات ونموها المستدام.

1-التطور التاريخي للبحث العلمي:

بدأ البحث العلمي كمسعى فردي يعتمد على التأمل والتجريب منذ العصور القديمة، حيث حاول الفلاسفة والعلماء تفسير الظواهر الطبيعية واستكشاف القوانين التي تحكم العالم. في الحضارات القديمة مثل الحضارة المصرية واليونانية والإسلامية، اتخذ البحث العلمي شكلاً منظمًا في مجالات كالرياضيات، والطب، والفلك. ومع ظهور عصر النهضة في أوروبا، تطور البحث العلمي ليصبح أكثر اعتمادًا على المنهجية العلمية والتجارب، مما أتاح تعزيز القدرة على اكتساب المعرفة والتحقق منها بشكل منهجي ودقيق.

في العصر الحديث، شهد البحث العلمي قفزات نوعية بفضل الثورة الصناعية وتقدم التقنيات، مما أدى إلى ظهور مؤسسات تعليمية ومراكز بحثية تدعم الابتكار وتطوير المعرفة في مختلف المجالات. وتزامن ذلك مع ظهور المجلات العلمية، التي أتاحت نشر نتائج الأبحاث وتبادل المعرفة عالميًا. وبدعم الحكومات والمؤسسات الدولية، توسع البحث العلمي ليشمل تخصصات متعددة، مما ساهم في تسريع وتيرة الاكتشافات وتقديم حلول لمشكلات المجتمع.

1.1-تاريخ البحث العلمي في الحضارات القديمة:

شهد البحث العلمي جذوره الأولى في الحضارات القديمة، حيث ظهرت بوادره في حضارات مثل الحضارة المصرية القديمة وبلاد ما بين النهرين. ركز المصريون القدماء على تطبيق المعارف العلمية في الزراعة والطب والهندسة، واستخدموا التجربة والملاحظة لتحسين أساليب الري والزراعة وإجراء العمليات الجراحية، كما أنهم أبدعوا في فهم التشريح، مما ساهم في تقدم الطب لديهم. أما في حضارة بلاد ما بين النهرين، فقد برعوا في الرياضيات والفلك، واستخدموا الأعداد في تنظيم المجتمع وتوثيق العمليات التجارية وكتابة النصوص العلمية.

وفي الحضارة الإغريقية، اتسم البحث العلمي بطابع فلسفي ومنهجي، حيث سعى الفلاسفة مثل أرسطو وأفلاطون إلى تفسير الظواهر الطبيعية وفق منهج علمي يعتمد على التجربة والملاحظة. ازدهرت العلوم كالرياضيات والفلك والطب، وقام أرسطو بوضع أسس للمنهج العلمي في التفكير والتحليل، بينما اهتم أفلاطون بالتنظير لفكرة البحث عن المعرفة المطلقة. وقد تركت هذه الحضارات أثراً عميقاً في تطور

البحث العلمي، لتكون بدايةً لمرحلة النهضة العلمية التي استمرت إلى العصور الوسطى ومن ثم العصر الحديث.

2.1- تاريخ البحث العلمي عند العرب:

البحث العلمي عند العرب يعود إلى عصور مبكرة، حيث ازدهر في الفترة التي عُرفت بالعصر الذهبي للحضارة الإسلامية، وامتدت تقريبًا من القرن الثامن إلى القرن الرابع عشر الميلادي. تأثرت الحضارة الإسلامية بالعلوم اليونانية والفارسية والهندية، وعمل العلماء المسلمون على ترجمة وتطوير تلك العلوم، مما أدى إلى نهضة علمية شاملة شملت مجالات متعددة كالطب، والفلك، والكيمياء، والرياضيات، والجغرافيا، والفلسفة.

مراحل تطور البحث العلمي عند العرب

1. **المرحلة التأسيسية (القرن السابع – القرن التاسع الميلادي):**
   بدأت مع بداية الدولة الإسلامية، إذ شجع الخلفاء الأمويون ومن بعدهم العباسيون حركة الترجمة للعلوم من الثقافات المختلفة. كانت أولى الخطوات هي ترجمة الكتب العلمية والفلسفية، حيث تم إنشاء "بيت الحكمة" في بغداد، الذي ساهم في تطوير حركة البحث العلمي بشكل كبير.
2. **مرحلة الازدهار (القرن التاسع – القرن الثاني عشر الميلادي):**
   شهدت هذه المرحلة بروز علماء عرب ومسلمين قدموا إسهامات علمية كبيرة في الطب، والرياضيات، والكيمياء، والفلك. من أبرز هؤلاء العلماء: الخوارزمي في الرياضيات والجبر، والبيروني في الجغرافيا، وابن سينا في الطب، وابن الهيثم في البصريات. شهدت هذه المرحلة تطوير المنهج التجريبي على يد العلماء المسلمين، حيث كانوا يعتمدون على الرصد والتجربة والملاحظة الدقيقة.
3. **مرحلة التوسع والترجمة إلى اللاتينية (القرن الثاني عشر – القرن الرابع عشر الميلادي):**
   في هذه الفترة، توسعت العلوم العربية وأُدخلت إلى أوروبا عن طريق الترجمات اللاتينية. لعبت الأندلس وصقلية دورًا مهمًا كجسر بين الحضارة الإسلامية وأوروبا، حيث قام الأوروبيون بترجمة الكتب العربية في الرياضيات والطب والفلسفة. كان لهذه الترجمات تأثيرٌ كبير على عصر النهضة الأوروبي.

4. **مرحلة الركود النسبي (القرن الخامس عشر – القرن التاسع عشر):**

مع تراجع الدولة الإسلامية، انخفض مستوى البحث العلمي عند العرب، بينما كان الغرب يشهد تقدمًا علميًا في عصر النهضة. توقفت مراكز العلم الكبرى في العالم الإسلامي، وقلّ دعم العلوم والبحث بسبب الظروف السياسية والاجتماعية.

دور العلماء العرب في تطوير المنهج العلمي

ساهم العلماء المسلمون في تطوير المنهج العلمي، حيث كان لهم دور ريادي في ابتكار المنهج التجريبي، الذي يُعتبر أساس البحث العلمي الحديث. العلماء المسلمون لم يكتفوا بتلقي العلوم القديمة بل قاموا بتطويرها وتصحيحها، كما هو الحال مع ابن الهيثم في علم البصريات والخوارزمي في الرياضيات.

يمكن القول إن البحث العلمي عند العرب كان له أثر عميق في تطور العلم عالميًا، وذلك بفضل إسهاماتهم في مناهج البحث وترجمتهم للعلوم القديمة وتطويرها، الأمر الذي أسهم في تمهيد الطريق لعصر النهضة العلمي في أوروبا.

3.1-تاريخ البحث العلمي في عصر النهضة الاوربية:

بدأ تاريخ البحث العلمي في عصر النهضة الأوروبية خلال القرنين الخامس عشر والسادس عشر، حيث شهدت أوروبا انفتاحًا واسعًا على الأفكار الجديدة واكتشافات العالم الطبيعي، مدفوعًا بترجمات العلوم العربية واليونانية التي أعيد إحياؤها بعد العصور الوسطى. ساهمت شخصيات بارزة مثل ليوناردو دافنشي وغاليليو غاليلي وكوبرنيكوس في هذا الحراك، حيث أُعيد تعريف العالم الطبيعي وفق منهجيات علمية جديدة تعتمد على التجريب والملاحظة بدلاً من الاعتماد على النظريات التقليدية. وكانت الكنيسة قد بدأت تفقد سلطتها على الفكر، مما أتاح للعلماء أفقًا أوسع للتساؤل والاكتشاف.

خلال عصر النهضة، ظهر الاهتمام بقيمة المنهج العلمي المنظم، حيث ساهم رينيه ديكارت وفرانسيس بيكون بتطوير أساسات المنهج العلمي الحديث، مؤكدين على أهمية الشك والتجريب كنظام للمعرفة. ومع ابتكارات مثل الطباعة، أصبح نشر الأفكار العلمية أسهل، وساهمت الجمعيات العلمية مثل الجمعية الملكية البريطانية والأكاديمية الفرنسية للعلوم في تنظيم الأبحاث والتعاون بين العلماء. هذه الفترة وضعت أساسات قوية للثورة العلمية في القرنين السابع عشر والثامن عشر، والتي قادت إلى تقدم علمي وتقني كبير غيّر مسار التاريخ البشري.

4.1-تاريخ البحث العلمي في العصر الحديث:

تاريخ البحث العلمي الحديث يتسم بتطورات متلاحقة بدأت من عصر النهضة الأوروبية وصولاً إلى العصر الحالي، حيث ظهرت تحولات رئيسية غيرت مفهوم العلم [1]وأدواته ومناهجه. إليك مراحل تاريخ البحث العلمي في العصر الحديث بالتفصيل:

1. **عصر النهضة الأوروبية (القرن الخامس عشر – القرن السابع عشر):**

شهدت أوروبا نهضة علمية وثقافية كبيرة، حيث بدأت الاهتمامات بالتوسع في دراسة الطبيعة والفيزياء والفلك والفلسفة، وظهرت الحاجة إلى منهج علمي يواكب تطور المعرفة. تمثل هذه الفترة بداية التحرر من سيطرة الكنيسة على العلم، وبرز فيها علماء أمثال نيكولاس كوبرنيكوس الذي طور نظرية مركزية الشمس، وجاليليو جاليلي الذي طور أساليب تجريبية ودراسات فلكية.

2. **عصر الثورة العلمية (القرن السابع عشر والقرن الثامن عشر):**

يعتبر هذا العصر من أهم المراحل في تاريخ البحث العلمي، حيث أسس فيه العلماء منهجًا تجريبيًا ودقيقًا يعتمد على الملاحظة والتحليل. قاد العلماء مثل إسحاق نيوتن وفرانسيس بيكون هذه الثورة. قام نيوتن بوضع قوانين الحركة والجاذبية العامة، بينما نشر بيكون كتاباته عن المنهج العلمي الذي يدعو للتجربة والاختبار، مما أسهم في ظهور العلوم الحديثة كالفيزياء والكيمياء.

بعدها في القرن الثامن عشر اعتبر العقل البشري أساسًا للمعرفة. استفاد البحث العلمي في هذا العصر من المناخ الثقافي الداعم للابتكار والاكتشاف، إذ دعا الفلاسفة والعلماء إلى التخلص من الخرافات، مما سمح بنمو مجالات جديدة مثل الكيمياء الحيوية وعلم الاجتماع. كان رينيه ديكارت من الشخصيات التي أسهمت في توجيه الفكر العلمي.

3. **الثورة الصناعية (القرن التاسع عشر):**

أدت الثورة الصناعية إلى تغيير جذري في مجالات البحث العلمي، حيث تطورت تطبيقات العلوم في الصناعة والنقل والزراعة. شجع هذا على زيادة الاستثمارات في مجالات البحث والتطوير، وبرزت مؤسسات متخصصة وظهرت تخصصات علمية جديدة. قام العلماء مثل تشارلز داروين بنشر نظرياته في البيولوجيا التطورية، وجيمس كليرك ماكسويل بتطوير نظرية الكهرومغناطيسية.

4. **العصر الذهبي للبحث العلمي (القرن العشرين):**

في القرن العشرين، نما البحث العلمي بشكل غير مسبوق بفضل تقدم العلوم التطبيقية وظهور

[1]

تخصصات جديدة مثل الفيزياء النووية والطب الجزيئي. تم اكتشاف البنية المزدوجة للحمض النووي على يد واتسون وكريك، وتطور علم الفيزياء النظرية بفضل ألبرت أينشتاين ونظرية النسبية، إضافة إلى ظهور الحواسيب والإنترنت، مما ساهم في تسريع جمع المعلومات ومشاركتها عالميًا.

5. **البحث العلمي في القرن الواحد والعشرين:**

يتميز هذا العصر بالتوسع الكبير في الأبحاث المبتكرة، خصوصًا في مجالات الذكاء الاصطناعي، وتكنولوجيا النانو، والطب الحيوي، بالإضافة إلى الاهتمام الكبير بالبيئة واستدامة الموارد. تلعب التكنولوجيا الرقمية دورًا محوريًا في تيسير الأبحاث العلمية وجمع البيانات وتحليلها، مما يجعل البحث العلمي متاحًا على نطاق أوسع وأسرع من أي وقت مضى.

تلك هي أهم مراحل تطور البحث العلمي في العصر الحديث، والتي أسهمت كل منها في إثراء المعرفة الإنسانية وتقدم العلوم في مختلف المجالات.

2-مفهوم البحث العلمي وخصائصه:

العلم حسب قاموس أكسفورد لعام 1974 هو ذلك الفرع من الدراسة، الذي يتعلق بجسد مترابط من احقائق الثابتة والتي تحكمها قوانين عامة، تستخدم طرق ومناهج موثوق بها لاكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق الدراسة2.

ويمكن تعريف البحث العلمي على أنه "مجموعة من الإجراءات النظامية التي ينتهجها الباحث أو الدارس. من أجل التعرف على جميع الجوانب المتعلقة بموضوع أو إشكالية علمية، والهدف النهائي هو حل تلك المشكلة[3]".

البحث العلمي هو عملية منهجية تهدف إلى اكتساب معرفة جديدة أو تطوير معرفة قائمة عبر خطوات دقيقة تعتمد على الملاحظة، التجريب، التحليل، والاستنتاج. يلعب البحث العلمي دورًا محوريًا في فهم العالم من حولنا وحل المشكلات المعقدة في مختلف المجالات، بدءًا من العلوم الطبيعية والتكنولوجيا إلى العلوم الاجتماعية والإنسانية. يتطلب البحث العلمي تفكيرًا نقديًا وابتكارًا للوصول إلى نتائج موثوقة يمكن الاستفادة منها في تحسين جوانب الحياة، سواء من خلال اكتشافات طبية، أو تطوير تقنيات حديثة، أو

---

[2] محمود احمد درويش، **مناهج البحث في العلوم الإنسانية.** مؤسسة الامة العربية للنشر والتوزيع: الكويت، 2018، ص. 17.

[3] https://www.manaraa.com 7 تاريخ الاطلاع 03/15/ 2024

فهم التحديات البيئية. كما يعتمد البحث العلمي على التعاون والتواصل بين الباحثين والمؤسسات الأكاديمية والمجتمعات العلمية، مما يسهم في تبادل الأفكار والمعرفة وتعزيز التقدم البشري.

1.2-مفهوم البحث العلمي:

البحث العلمي هو عملية منظمة ومنهجية تهدف إلى استقصاء موضوع معين أو قضية محددة بغرض اكتساب المعرفة أو حل مشكلة أو اختبار فرضيات علمية. يعتمد البحث العلمي على أسس علمية دقيقة، حيث يتطلب التزامًا بالمنهجية العلمية والاعتماد على الملاحظة، التجريب، التحليل، والتفسير. يتم استخدام البحث العلمي في كافة مجالات المعرفة، سواء في العلوم الطبيعية مثل الفيزياء والكيمياء أو في العلوم الإنسانية والاجتماعية كالتاريخ وعلم النفس، ويتطلب أدوات وأساليب متنوعة تعتمد على طبيعة الموضوع والغاية من الدراسة.

البحث العلمي هو عملية منظمة ومنهجية تعتمد على جمع البيانات وتحليلها باستخدام أساليب علمية دقيقة، بهدف الوصول إلى نتائج علمية موثوقة تساهم في حل المشكلات وتوسيع المعرفة البشرية.

البحث العلمي هو نشاط عقلي منظم يعتمد على منهجية علمية، يهدف إلى فهم الظواهر ودراستها بموضوعية، وتقديم تفسيرات أو حلول يمكن تطبيقها عملياً، مما يسهم في تطوير العلم وتحقيق التقدم في المجتمع.

وهناك أنواع مختلفة من البحث العلمي، ويمكن تصنيفها الى نوعين أساسيين[4]:

تعريف ومفهوم البحث العلمي الأساسي :

يُسمى أحياناً (البحث العلمي النظري)، وهي بحوث علمية تستخدم للحصول على المعرفة بحد ذاتها. ويتم اشتقاقها من المشكلات الفكرية أو البدائية. ويركز هذا النوع على الوصول الى القوانين. والحقائق العلمية لتحقيق الفهم الشامل، حيث يتم تطبيق النتائج التي تم التوصل اليها في نهاية البحث على مشاكل قائمة بالفعل. ومحاولة الحصول على حل لهذه المشاكل.

تعريف ومفهوم البحث العلمي التطبيقي :

[4] https://www.manaraa.com 7 تاريخ الاطلاع 15/03/ 2024

وهي بحوث تكون موجه لحل أحد المشاكل، أو اكتشاف معلومات جديدة يمكن استخدامها فور الحصول عليها على مشكلة قائمة لدى مؤسسة أو فرد معين، وأيضاً يمكن استخدام نتائج البحث العلمي التطبيقي لاحقاً لمعالجة مشكلة قائمة بالفعل. حيث تتميز هذه البحوث بكونها تشتمل على أهداف محددة وواضحة بشكل أكبر من البحوث النظرية.

2.2-خصائص البحث العلمي

مر البحث العلمي بعد مراحل: المرحلة الحسية، المرحلة الفلسفية التاملية، مرحلة المعرفة العلمية التحريبية[5].

البحث العلمي يتميز بعدة خصائص تجعله أساسًا لاكتساب المعرفة وتحقيق التقدم العلمي، ومن أبرز هذه الخصائص[6]:

1. **الموضوعية:**

البحث العلمي يجب أن يكون موضوعياً، أي أن الباحث [7]يبتعد عن التحيز الشخصي في جمع البيانات وتحليلها وتفسير النتائج. يعتمد على الحقائق والأدلة، ويتجنب الأراء أو العواطف التي قد تؤثر على دقة النتائج، مما يحقق مصداقية وثقة في البحث.

2. **الدقة:**

تُعد الدقة أحد أهم أركان البحث العلمي، حيث يتطلب اتباع خطوات علمية دقيقة واستخدام أدوات قياس محددة وثابتة لضمان صحة النتائج. فالباحث يعتمد على بيانات وإجراءات موثوقة، ويحرص على تجنب الأخطاء في جمع البيانات وتحليلها لضمان أن النتائج قابلة للتكرار والاعتماد عليها.

3. **المنهجية:**

يتميز البحث العلمي باتباعه لمنهجية منظمة تشمل مراحل محددة مثل تحديد المشكلة، ووضع

[5] https://faculty.uobasrah.edu.iq/uploads/teaching/1639379111.pdf تاريخ الاطلاع: 2024/3/1

[6]محمود احمد درويش، المرجع السابق، ص.31.

فرضيات، وجمع البيانات، وتحليلها، وتفسير النتائج. هذا التسلسل المنهجي يساعد على الوصول إلى استنتاجات منطقية ويجعل عملية البحث أكثر شفافية، ويسمح للباحثين الآخرين بتكرار الدراسة للتحقق من النتائج.

4. **التجريبية:**

يعتمد البحث العلمي على جمع البيانات من خلال التجربة والملاحظة المباشرة، وهو ما يعرف بالخاصية التجريبية. هذه التجارب تمثل إطارًا لإثبات العلاقات السببية بين المتغيرات، مما يمكن الباحث من استنباط النتائج بدقة، وخاصةً في العلوم الطبيعية والتطبيقية.

5. **القابلية للاختبار والتكرار:**

يجب أن يكون البحث العلمي قابلاً للاختبار بحيث يمكن للباحثين الآخرين تكرار الدراسة للتحقق من صحة النتائج. يعني ذلك أن منهجية البحث وبياناته تكون موثقة بشكل واضح ودقيق، مما يتيح للمختصين الآخرين تكرار التجربة أو الدراسة في ظروف مشابهة للتأكد من ثبات وصحة النتائج.

6. **العمومية والتراكمية:**

يتميز البحث العلمي بقابليته للتعميم بحيث تكون النتائج قابلة للتطبيق على ظواهر مشابهة أو في سياقات مختلفة، كما أنه تراكمياً بمعنى أن الأبحاث الجديدة تعتمد على أبحاث سابقة وتضيف إليها أو تطورها. تسهم خاصية التراكمية في تحقيق تراكم معرفي مستمر وتطور دائم للعلوم.

تلك الخصائص تجعل البحث العلمي أساسًا رئيسيًا في تطوير المعارف والعلوم وتقدم المجتمع، حيث يسهم في تحسين جودة الحياة وتطوير المجالات المختلفة بطريقة علمية وعملية.

3-شروط البحث العلمي:

عند القيام ببحث علمي، هناك مجموعة من الشروط التي يجب مراعاتها لضمان جودة البحث وموثوقيته. تنقسم هذه الشروط إلى ثلاث فئات رئيسية: الشروط الشكلية، التي تتعلق بالتنسيق والتنظيم العام للبحث؛ الشروط الموضوعية، التي تركز على محتوى البحث والمشكلة المستهدفة؛ وأخيرًا، الشروط العلمية، التي تشمل منهجية البحث وموضوعية النتائج. إن الالتزام بهذه الشروط يساعد الباحثين على إنتاج دراسات دقيقة وموثوقة تسهم في إثراء المعرفة العلمية وتطوير المجتمع.

1.3-الشروط الشكلية للبحث العلمي:

حتى يكون البحث العلمي ناجحاً ومثالياً يجب على الباحث أن يلتزم بشروط البحث العلمي، ومن أهم هذه الشروط ما يأتي[8]:

- يجب أن يكون البحث العملي واقعياً، ويمكن تحقيقه.
- يجب على الباحث أن يلتزم الموضوعية، والحياد في بحثه العلمي، وأن لا ينحاز لأي طرف من أطراف البحث.
- على الباحث استخدام اللغة البسيطة السهلة والمفهومة، والبعد عن الزخرفات اللغوية في بحثه، كما عليه أن يصوغ عباراته بطريقة احترافية، فلا تكون طويلة تشتت ذهن القارئ، ولا قصيرة جداً لا تؤدي المعنى المطلوب منها.
- التزام الأصالة والتجديد، فعلى الباحث أن يقوم بتناول موضوع جديد لدراسته لم يدرس من قبل، فيعمل على تحليل تفاصيله، وجمع المعلومات الخاصة به لتقديم بحثاً فريداً ومميزاً.
- على الباحث الالتزام بالأمانة العلمية، وذكر المصادر والمراجع التي عاد إليها أثناء إعداد بحثه، وتوثيقها وفق الطرق العلمية المتبعة.

1. التنظيم الهيكلي:

يعتمد البحث العلمي على هيكل منظم وواضح يسهّل متابعة الأفكار والتدفق المنطقي للمعلومات. هذا الهيكل يتضمن عدة أجزاء أساسية:

- **المقدمة** :وهي الجزء الذي يوضح أهمية البحث، وأسبابه، وأهدافه، كما تُعطي نظرة عامة عن المشكلة أو الظاهرة التي يتناولها البحث، مما يساعد القارئ على فهم السياق العام للموضوع.
- **الإطار النظري** :يشمل هذا القسم استعراضًا لأهم الدراسات السابقة والنظريات المتعلقة بالموضوع، ويقدم الأساس الفكري للبحث. هذا الإطار لا يضيف فقط خلفية نظرية ولكنه يساعد أيضًا في تبرير الحاجة إلى البحث، ويوضح الفجوات التي يسعى الباحث إلى معالجتها.

[8] https://www.bts-academy.com تاريخ الاطلاع 2024/3/1

- **منهجية البحث** :يتمثل هذا القسم في عرض الطريقة العلمية التي اتبعها الباحث للوصول إلى نتائجه. يشمل وصف تصميم البحث، وعينة الدراسة، وأدوات جمع البيانات، وأسلوب التحليل. تُعد منهجية البحث ضرورية لأنها تتيح للباحثين الآخرين تكرار الدراسة للتحقق من صحة النتائج.
- **النتائج** :يتم في هذا الجزء عرض النتائج التي توصل إليها الباحث بشكل منظم ومفصل. تُعرض البيانات غالبًا على شكل جداول ورسوم بيانية لتسهيل فهمها.
- **المناقشة** :يُناقش الباحث في هذا القسم النتائج التي حصل عليها، ويربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة. يقوم الباحث بتفسير النتائج ومناقشة تأثيرها، ويشير إلى مدى توافقها مع توقعاته وفرضياته، ويوضح العوامل التي قد تكون أثرت على هذه النتائج.
- **الاستنتاجات والتوصيات** :يُعد هذا الجزء ختام البحث، حيث يقدم الباحث خلاصة لأهم ما توصل إليه، كما يُقدم التوصيات أو الحلول التي يقترحها لمعالجة المشكلة أو تطوير المجال البحثي.

يتبع هذا التنظيم الهيكلي الصارم أهمية في تقديم الأفكار بشكل منسق وواضح، مما يسهل على القارئ فهم البحث واستيعاب نقاطه الأساسية.

.2التوثيق:

يعتبر التوثيق عنصرًا أساسيًا في البحث العلمي، فهو الذي يثبت مصادر المعلومات ويسهم في مصداقية الدراسة:

- **أهمية التوثيق** :يضمن التوثيق عدم الانتحال الأدبي ويحفظ حقوق الباحثين الأصليين. كما يُعتبر التوثيق دليلًا على مصداقية البحث، حيث يعتمد على مصادر موثوقة ودراسات سابقة، ويُظهر التزام الباحث بالمعايير العلمية والأخلاقية.
- **أنواع التوثيق** :هناك طرق مختلفة للتوثيق تختلف حسب نوع البحث، مثل طريقة (APA) المستخدمة في العلوم الاجتماعية، وطريقة (MLA) المستخدمة في الأدب والعلوم الإنسانية. يُشترط في كل طريقة أن تتضمن المراجع معلومات مثل اسم المؤلف، وتاريخ النشر، والعنوان، ومكان النشر، مما يسهل على القارئ الرجوع إليها.

- **التوثيق في النص** :يلتزم الباحث بذكر المراجع داخل النص عند اقتباس الأفكار أو إعادة صياغة المعلومات، مما يساعد في توضيح مصدر كل معلومة بشكل فوري للقارئ، ويُسهم في تسهيل تتبع المراجع.
- **قائمة المراجع** :تُوضع في نهاية البحث وتحتوي على جميع المصادر التي استعان بها الباحث، مرتبة بشكل منهجي يساعد القارئ على الرجوع إليها بسهولة للتحقق أو الاستزادة.

التوثيق، إذًا، ليس مجرد إضافة اختيارية، بل هو عنصر حيوي يمنح البحث ثقة ومصداقية ويجعل الباحث جزءًا من مجتمع البحث العلمي.

.3اللغة الواضحة:

تلعب اللغة دورًا أساسيًا في إيصال الأفكار والنتائج إلى القارئ بوضوح وفعالية. لضمان فهم القارئ لمحتوى البحث، يتوجب على الباحث استخدام لغة دقيقة وواضحة، ويشمل ذلك:

- **الدقة والوضوح** :يجب على الباحث تجنب استخدام التعابير الغامضة أو الملتبسة، واختيار الكلمات التي تعبر بدقة عن الفكرة المقصودة. يساعد ذلك في توصيل المعلومات بسهولة ويمنع سوء الفهم.
- **الابتعاد عن المصطلحات المعقدة** :يُفضل استخدام مصطلحات بسيطة أو تعريف المصطلحات المتخصصة في حالة استخدامها، وخاصةً عند مخاطبة جمهور غير متخصص. هذا يجعل البحث متاحًا لفئات أوسع من القراء ويساهم في فهمهم للموضوع.
- **التسلسل المنطقي** :يجب ترتيب الأفكار والجمل بطريقة منطقية ومتسلسلة بحيث يتدفق النص بشكل طبيعي، مما يُسهم في متابعة القارئ للنقاط التي يُناقشها البحث بدون تشويش أو تداخل.
- **البعد عن الأخطاء اللغوية** :تُعطي الأخطاء النحوية والإملائية انطباعًا سلبيًا عن الباحث، وقد تؤدي إلى التشويش في المعنى، لذا يجب مراعاة التدقيق اللغوي للنص بعناية قبل نشره.

اللغة الواضحة تعزز من فهم القارئ وتؤدي إلى إيصال الأفكار بشكل سلس وفعال، مما يجعل البحث متاحًا وسهل القراءة لمجموعة متنوعة من الفئات العلمية والمهنية.

2.3-الشروط الموضوعية للبحث العلمي:

.1تحديد المشكلة:

يُعد تحديد مشكلة البحث نقطة الانطلاق الأساسية لأي دراسة علمية، حيث تركز كل جوانب البحث حول معالجة مشكلة محددة وواضحة. ينبغي أن تكون المشكلة مختارة بعناية بحيث تكون:

- **قابلة للتحليل** :يجب أن تكون المشكلة واضحة وقابلة للتحليل من منظور علمي، حيث يتمكن الباحث من دراستها بأدوات علمية مناسبة. يساهم هذا الوضوح في توجيه خطوات البحث نحو حل ممكن للمشكلة.
- **محددة بوضوح** :تحتاج المشكلة إلى تحديد دقيق حتى يتمكن الباحث من تجنب التشعب في نقاط خارج نطاق البحث، مع ضرورة التأكد من أن حدود المشكلة تتناسب مع الوقت والإمكانات المتاحة.
- **مهمة وذات جدوى** :يجب أن تكون المشكلة ذات أهمية واقعية، أي أنها تستحق الدراسة وتلبي حاجة معرفية أو اجتماعية، حيث أن التركيز على مشكلة ذات أثر يُضيف قيمة للبحث ويزيد من أهميته العلمية والمجتمعية.

أهمية تحديد المشكلة :إن تحديد المشكلة بطريقة دقيقة يوجه البحث بأكمله ويوفر إطارًا مرجعيًا يساعد الباحث في اتخاذ القرارات الصحيحة فيما يتعلق بالمنهجية والتوجيه العام للبحث. لذلك، تعتبر هذه الخطوة حجر الزاوية في إعداد بحث علمي محكم.

.2تحديد الأهداف:

تمثل الأهداف في البحث العلمي النقاط المرجعية التي يسعى الباحث إلى تحقيقها، ويُعد وضع أهداف واضحة وواقعية من أهم العوامل التي تساعد على نجاح البحث. ينبغي للأهداف أن تتصف بعدة سمات:

- **وضوح الأهداف ودقتها** :يجب أن تكون الأهداف مكتوبة بوضوح، بحيث يسهل على الباحث والمتلقي فهمها. على سبيل المثال، يمكن أن تشمل الأهداف توضيح أسباب المشكلة، أو تقديم توصيات محددة بناءً على نتائج البحث.
- **قابليتها للقياس** :من الضروري أن تكون الأهداف قابلة للقياس بطرق علمية، مما يسمح بتقييم مدى تحقيقها من خلال جمع البيانات وتحليلها.

- **ارتباطها بالمشكلة** :يجب أن تكون الأهداف مرتبطة بشكل مباشر بمشكلة البحث، بحيث تتكامل معها في معالجة جوانب المشكلة المختلفة، ما يُسهم في توجيه البحث نحو غايته الأساسية.

أهمية تحديد الأهداف :من خلال تحديد الأهداف، يصبح لدى الباحث رؤية واضحة تساعد في توجيه مراحل البحث المختلفة، بدءًا من جمع المعلومات وتحليلها، وصولاً إلى صياغة النتائج وتقديم الحلول. كما تعين الأهداف في تحديد الأدوات والمنهجية المناسبة لتحقيقها.

.3الإطار النظري:

يُعد الإطار النظري الأساس الفكري الذي يقوم عليه البحث، حيث يوفر للباحث مرجعية علمية تتيح له فهم مشكلة البحث ضمن سياق علمي أوسع. يتكون الإطار النظري من عدة عناصر مهمة:

- **مراجعة الأدبيات** :ينبغي أن يتضمن البحث مراجعة دقيقة وشاملة للأدبيات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، ما يتيح للباحث الاطلاع على النتائج التي توصل إليها الآخرون وكيفية معالجتهم للمشكلة.
- **الدراسات السابقة** :تمثل الدراسات السابقة جزءًا مهمًا من الإطار النظري، حيث يستعرض الباحث أهم الأبحاث التي تناولت نفس المشكلة أو المشاكل المشابهة، ويحلل مدى نجاحها في تقديم حلول. يسهم هذا التحليل في بناء خلفية علمية رصينة للبحث.
- **التأسيس النظري** :يساعد الإطار النظري على توضيح الخلفية الفكرية للبحث من خلال تضمين النظريات والمفاهيم الأساسية ذات الصلة. ويقوم الباحث هنا بتحديد النظريات التي تفسر أبعاد المشكلة وتدعم الدراسة.
- **تحديد الفجوات المعرفية** :يساهم الإطار النظري في توضيح الجوانب غير المدروسة أو الفجوات في الأبحاث السابقة، ما يمنح البحث الحالي أهميته ويبرز مساهمته في الإضافة إلى المعرفة.

أهمية الإطار النظري :يوفر الإطار النظري للبحث قاعدة علمية صلبة، ويتيح للباحث تحليل مشكلة البحث من منظور علمي واسع. كما يُسهم في تحديد النقاط التي سيتم التركيز عليها في الدراسة، ويوفر للقارئ خلفية متكاملة حول موضوع البحث، مما يزيد من فهمه للنتائج المتوقعة وتوجهات الدراسة.

3.3-الشروط العلمية للبحث العلمي:

.1المنهجية:

تعتبر المنهجية ركيزة أساسية في البحث العلمي، حيث تعني اختيار الأدوات والخطوات العلمية المنظمة للحصول على بيانات دقيقة يمكن الاعتماد عليها. تتنوع المنهجيات حسب طبيعة البحث وأهدافه، وتشمل:

- **التجريب** :في الأبحاث التي تحتاج إلى اختبار فرضيات في بيئات محكومة، يُعد المنهج التجريبي خيارًا مثاليًا. يقوم الباحث بإجراء تجارب دقيقة، مع التحكم في المتغيرات، من أجل ملاحظة تأثيرات معينة، وتكون النتائج موثوقة ومؤهلة للاستخدام في دراسات مستقبلية.
- **الاستقصاء** :يستخدم الباحث منهج الاستقصاء عند الحاجة إلى فهم أعمق لأفكار وسلوكيات عينة معينة. تتضمن هذه المنهجية جمع المعلومات من المشاركين عبر أدوات مثل الاستبيانات والمقابلات، وتحليل النتائج لفهم أبعاد المشكلة قيد الدراسة.
- **التحليل الكمي والنوعي** :يتيح التحليل الكمي قياس المتغيرات وتقديم نتائج دقيقة وقابلة للتكرار، بينما يستخدم التحليل النوعي لدراسة الظواهر المعقدة بشكل أعمق، حيث يساعد على تقديم وصف شامل للسياقات الاجتماعية والنفسية، ما يعزز من فهم أبعاد المشكلة.

أهمية المنهجية :باستخدام منهجية واضحة، يضمن الباحث أن العملية البحثية تتم بشكل منظم وموضوعي، مما يزيد من دقة البيانات ومصداقية النتائج، ويتيح للباحثين الآخرين إعادة الدراسة بسهولة للتأكد من النتائج.

.2التحقق القابلية للتكرار

القابلية للتكرار هي من السمات المهمة للبحث العلمي، حيث تعني أن نتائج الدراسة يمكن أن تتكرر إذا أجريت الدراسة نفسها بنفس الشروط والأدوات من قبل باحثين آخرين. تعتبر القابلية للتكرار مؤشرًا قويًا على صحة البحث، ويُنظر إليها من خلال عدة جوانب:

- **اتباع إجراءات واضحة** :على الباحث أن يقدم وصفًا تفصيليًا لكل خطوة من خطوات البحث، بما في ذلك الأدوات المستخدمة، والتحليلات التي أجراها، وكيفية جمع البيانات. هذا الوصف يساعد الآخرين في تكرار الدراسة وفهم مدى موثوقية نتائجها.
- **ثبات النتائج** :القابلية للتكرار تساعد في إثبات ثبات النتائج عبر الزمان والمكان، وهو ما يعني أن النتائج لا تتغير في حالات التجارب المماثلة، ما يعزز من مصداقية البحث واعتماده كمرجع.

أهمية القابلية للتكرار :تُمكن القابلية للتكرار المجتمع العلمي من التأكد من صحة الدراسات المنشورة، وتسهم في تعزيز الثقة في نتائج الأبحاث، حيث يمكن لباحثين آخرين اختبار فرضيات الدراسة بنفس الشروط للتأكد من دقة النتائج.

.3موضوعية النتائج

من العناصر الحاسمة في أي بحث علمي أن تكون نتائجه موضوعية، أي مبنية على الأدلة العلمية والبيانات، وخالية من التحيز الشخصي أو التفسيرات الذاتية. يتطلب تحقيق الموضوعية عدة خطوات:

- **الاستناد إلى الأدلة والبيانات** :يجب على الباحث تجنب الاعتماد على آرائه الشخصية عند تفسير النتائج، وعليه أن يعتمد على البيانات التي تم جمعها، ويحللها بشكل علمي.
- **تجنب التحيز** :يعتبر التحيز في جمع البيانات وتحليلها من أكبر التحديات في البحث العلمي. لضمان الموضوعية، ينبغي أن يتم جمع البيانات بشكل عشوائي، وأن تتاح الفرص المتساوية لجميع النتائج الممكنة، ما يساعد في الحد من التحيز ويعزز من دقة التحليل.
- **التفسير العلمي للنتائج** :ينبغي أن تكون النتائج مدعومة بإحصاءات وتحليلات علمية، ما يعني أن الاستنتاجات تكون موثوقة وقابلة للتعميم على سياقات أخرى.

أهمية موضوعية النتائج :تساهم الموضوعية في تعزيز ثقة القراء والمجتمع العلمي في نتائج البحث، وتزيد من مصداقية الدراسة كمرجع علمي يعتمد على حقائق، ويقلل من فرص النقض أو الشك في نتائجه.

إن تجميع هذه الشروط الشكلية والموضوعية والعلمية يضمن أن البحث العلمي يكون دقيقًا وموثوقًا، مما يسهم في تطوير المعرفة والمساهمة في تقدم المجتمع.

4-أهداف البحث العلمي:

يعتبر البحث العلمي اهم أداة لمعرفة حقائق الكون والانسان والحياة. وهو يتيح للباحث الاعتماد على نفسه في اكتساب المعلومات.

كما ان البحث يسمح للباحث بالاطلاع على مختف المناهج واختيار الأفضل منها ويجعل من الباحث شخصية مختلفة من حيث قدرته على التفكير، سواء التفكير الناقد والتفكير الإبداعي، والسلوك والانضباط، والحركة[9].

أهداف البحث العلمي تتنوع بشكل واسع لتشمل جوانب متعددة من المعرفة وتطوير الفهم العميق للحياة والبيئة المحيطة:

.1توليد المعرفة الجديدة

يهدف البحث العلمي إلى الكشف عن معلومات وحقائق لم تكن معروفة سابقًا، مما يوسع من قاعدة المعرفة الإنسانية. يعتمد الباحثون على تجارب ودراسات تفصيلية بهدف الوصول إلى فهم جديد حول موضوعات معينة، ما قد يؤدي إلى تطوير نظريات وأساليب علمية جديدة.

- **مثال 1** :اكتشاف لقاح جديد يقاوم أمراضًا مستعصية مثل الملاريا، حيث يستهدف الباحثون تكوين تركيبة تساعد في تعزيز المناعة لدى السكان المعرضين للخطر، وهو ما يسهم في إنقاذ العديد من الأرواح.
- **مثال 2** :اكتشاف علمي حول تأثير الميكروبيوم (مجتمع البكتيريا النافعة) في الأمعاء على الصحة النفسية.

2. تحليل الظواهر والمشكلات:

يساعد البحث العلمي في فهم الظواهر الطبيعية أو الاجتماعية المعقدة من خلال تحليل العوامل المؤثرة فيها. هذا الفهم العميق يمكّن من تفسير تلك الظواهر وتقديم استنتاجات يمكن استخدامها لتطوير حلول أو استراتيجيات للتعامل مع مشكلات محددة.

- **مثال 1** :دراسة علمية لتحليل تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الحالة النفسية للمراهقين، حيث يتم تحليل عوامل مثل وقت الاستخدام والمحتوى ومدى تأثيرها على الصحة النفسية.
- **مثال 2** :تحليل أسباب التغير المناخي من خلال جمع بيانات حول الغازات الدفيئة، مما يساعد في تحديد أسباب الاحتباس الحراري وتقديم حلول للحد من آثاره على البيئة.

[9]مصطفى فؤاد عبيد، مهارات البحث العلمي، مركز البحوث والدراسات متعددة التخصصات: تركيا، .2022، ص.13..

3.تأكيد أو نفي الفرضيات

يهدف البحث العلمي إلى اختبار الفرضيات العلمية من خلال جمع وتحليل البيانات، مما يساعد في إثبات صحة الفرضية أو دحضها. تُعد هذه العملية مهمة في تحسين دقة ومصداقية المعرفة العلمية.

- **مثال 1** :فرضية أن شرب القهوة يقلل من احتمالات الإصابة بأمراض القلب، حيث يجري الباحثون دراسات على مجموعات مختلفة لتحديد تأثير استهلاك القهوة على صحة القلب.
- **مثال 2** :اختبار فرضية أن زيادة ضوضاء العمل تؤثر سلبًا على إنتاجية الموظفين، من خلال دراسة تأثير الضوضاء على أداء العمال في بيئات مختلفة.

4.تقديم حلول عملية

يسعى البحث العلمي إلى تطوير استراتيجيات وتقنيات لمواجهة التحديات اليومية. يمكن للبحث في هذا المجال أن يؤدي إلى تحسين نوعية الحياة من خلال ابتكار حلول علمية للتغلب على مشكلات محددة.

- **مثال 1** :تطوير تقنية جديدة لتوفير مياه صالحة للشرب في المناطق القاحلة باستخدام تكنولوجيا الترشيح الطبيعية، مما يسهم في حل مشكلة نقص المياه.
- **مثال 2** :ابتكار علاجات جديدة لتحسين العلاج الكيميائي للسرطان، حيث تهدف إلى تقليل الآثار الجانبية على المرضى، وزيادة فعالية العلاج.

5.دعم السياسات واتخاذ القرار

يلعب البحث العلمي دورًا أساسيًا في توفير بيانات وتحليلات دقيقة تساعد صانعي القرار في اتخاذ قرارات مستنيرة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

- **مثال 1** :دراسة تأثير تطبيق قوانين جديدة للحد من تلوث الهواء، حيث تُستخدم نتائج الدراسة في صياغة سياسات بيئية تحمي الصحة العامة.
- **مثال 2** :أبحاث عن دور التعليم المبكر في تحسين قدرات الأطفال الإدراكية، حيث يستند صانعو السياسات التعليمية إلى نتائج البحث في وضع خطط لتطوير مناهج الأطفال.

6.تحسين الممارسات المهنية

يهدف البحث العلمي إلى تحسين وتطوير طرق وأساليب العمل في مختلف المجالات المهنية، مما يؤدي إلى تعزيز الأداء وزيادة الكفاءة.

- **مثال 1** :دراسة لتطوير طرق جديدة في التدريس تعتمد على استخدام التكنولوجيا الحديثة مثل الواقع الافتراضي، بهدف تحسين تجربة التعليم وزيادة تفاعل الطلاب.
- **مثال 2** :بحث لتقييم أثر تطبيق تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد في مجال الطب الجراحي، مما يسهم في تحسين دقة العمليات الجراحية وتقليل مدة الشفاء.

.7تطوير النظريات والمفاهيم:

يسعى البحث العلمي إلى تعديل أو تطوير النظريات الحالية، أو بناء نظريات جديدة اعتمادًا على نتائج البحث. يُعَدّ هذا الهدف ضروريًا لفهم عميق للمفاهيم الأساسية.

- **مثال 1** :تطوير نظرية في علم النفس تفسر تفاعل الإنسان مع التكنولوجيا الحديثة وتأثيراتها على الذاكرة والوظائف الإدراكية.
- **مثال 2** :اقتراح نموذج اقتصادي جديد للتنبؤ بتقلبات السوق اعتمادًا على الذكاء الاصطناعي، مما يساعد في تقليل المخاطر المالية.

.8توفير قاعدة للبحث المستقبلي

يسهم البحث العلمي في إنشاء قاعدة بيانات شاملة يمكن استخدامها في الدراسات المستقبلية، حيث تُوثق نتائج الأبحاث ليستفيد منها الباحثون في تطوير مجالات جديدة.

- **مثال 1** :إنشاء قاعدة بيانات حول تأثير الأنشطة البشرية على التنوع البيولوجي، مما يوفر مرجعًا للمزيد من الدراسات البيئية في المستقبل.
- **مثال 2** :إنشاء أرشيف عن آثار التغير المناخي على الأحياء البحرية، والذي يمكن أن يستخدمه العلماء في أبحاث مستقبلية لتحليل الاتجاهات طويلة الأمد في هذا المجال.

.9تعزيز التفكير النقدي والابتكار

يشجع البحث العلمي على تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي، حيث يتعلم الباحثون فحص الأدلة بشكل مستقل والبحث عن حلول مبتكرة للتحديات المعقدة.

- **مثال 1** :تدريب الطلاب الجامعيين على البحث العلمي ليصبحوا قادرين على نقد النظريات القائمة وتطوير فرضيات جديدة خاصة بهم.
- **مثال 2** :تشجيع العاملين في مجال الصناعة على تحسين المنتجات من خلال البحث عن طرق مبتكرة لتقليل التكلفة وزيادة الجودة.

10. تفعيل التعاون بين الباحثين

يدعم البحث العلمي التعاون بين الباحثين من مختلف التخصصات، مما يسهم في تبادل المعرفة وتحقيق نتائج شاملة تتيح معالجة القضايا بطرق متعددة.

- **مثال 1** :تعاون بين خبراء البيئة والأطباء لدراسة تأثير التلوث على الصحة العامة، ما قد يسهم في وضع حلول شاملة لمكافحة التلوث.
- **مثال 2** :شراكة بين علماء التكنولوجيا الحيوية والأطباء لتطوير علاجات جديدة للأمراض الوراثية، مما يعزز فرص النجاح بفضل تعدد التخصصات والخبرات.

تُسهم هذه الأهداف المتنوعة في تحقيق دور البحث العلمي الشامل، الذي يعزز تقدم المجتمع ويرفع من مستوى جودة الحياة.

الفصل الثاني: أنواع البحوث العلمية

تمهيد:

تتنوع البحوث العلمية بناءً على أهدافها، ومنهجيتها، والمجالات التي تتناولها، مما يجعلها أداة قوية لفهم الظواهر المختلفة وتطوير المعرفة. تعتبر هذه الأنواع من البحوث أساسية في مختلف التخصصات العلمية، حيث تساعد في توضيح الأسئلة المعقدة وتقديم حلول فعالة. يمكن تصنيف البحوث إلى عدة فئات، منها البحوث الأساسية التي تهدف إلى فهم الظواهر بشكل عام، والبحوث التطبيقية التي تسعى إلى إيجاد حلول عملية لمشكلات محددة.

تتضمن أنواع البحوث العلمية أيضًا البحوث الكمية التي تعتمد على جمع البيانات الرقمية وتحليلها إحصائيًا، والبحوث النوعية التي تركز على فهم التجارب البشرية والسياقات الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، هناك بحوث تجريبية تستخدم التجارب لاختبار الفرضيات، وبحوث وصفية تهدف إلى تقديم وصف شامل للظواهر دون تغييرها. من خلال هذه التصنيفات، يمكن للباحثين اختيار المنهج الأنسب لدراساتهم وتحقيق أهدافهم البحثية بكفاءة.

تختلف أنواع البحوث فمنهم من يقسمها حسب طبيعتها، حسب مناهجها، حسب جهات تنفيذها [10].

1-البحوث النظرية والتطبيقية:

أ-البحوث النظرية

تُعتبر البحوث النظرية نوعًا من البحوث العلمية التي تهدف إلى تطوير أو تعزيز المفاهيم والنظريات العلمية، بدلاً من التركيز على التطبيقات العملية المباشرة. يقوم الباحث في هذا النوع من البحوث بتجميع وتحليل الأدلة المتاحة من الدراسات السابقة والبيانات المتنوعة بهدف فهم الظواهر والمبادئ الأساسية التي تحكمها. تتضمن البحوث النظرية مراجعة الأدبيات، تطوير نماذج نظرية، وطرح فرضيات جديدة يمكن اختبارها في المستقبل.

[10] عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصار المعلومات التقليدية والالكترونية،اليازوري: الأردن، 2008، ص.57.

الهدف من البحوث النظرية هو تعزيز الفهم العلمي وتقديم تفسيرات شاملة للظواهر، مما يساعد على بناء قاعدة معرفية قوية يمكن أن تستند إليها الدراسات التطبيقية لاحقًا. هذه البحوث تلعب دورًا حاسمًا في تقدم العلوم، حيث تساهم في توسيع نطاق المعرفة وتعزيز الفهم المتعمق للمفاهيم العلمية الأساسية.

- **مثال 1** :في مجال علم النفس، قد تتناول البحوث النظرية دراسة تأثير العوامل الوراثية والبيئية على التطور العقلي للأطفال، من خلال تحليل الأبحاث السابقة وتقديم نموذج تفسيري لفهم العلاقات بين هذه العوامل.
- **مثال 2** :في مجال الاقتصاد، قد يتم دراسة المفاهيم النظرية مثل "العرض والطلب" بهدف تطوير نموذج اقتصادي يشرح كيفية تأثير تقلبات الأسعار على سلوك المستهلكين والشركات.

ب-البحوث التطبيقية

تُركز البحوث التطبيقية على استخدام المعرفة والنظريات التي تم تطويرها من خلال البحوث النظرية لحل مشكلات عملية في العالم الحقيقي. تهدف هذه البحوث إلى تقديم حلول مباشرة وفعّالة للتحديات التي تواجه الأفراد والمجتمعات، سواء في المجالات العلمية، الطبية، التكنولوجية، أو الاجتماعية. يتضمن هذا النوع من البحوث تصميم دراسات تجريبية، إجراء تجارب، وجمع البيانات الميدانية بهدف اختبار فعالية الحلول المطروحة.

من خلال البحوث التطبيقية، يتم استخدام النتائج لفهم كيفية تحسين الممارسات أو المنتجات أو السياسات الحالية. هذه البحوث لها تأثير ملموس على حياة الناس، حيث تساهم في تطوير تقنيات جديدة، تحسين الرعاية الصحية، تعزيز التعليم، وغير ذلك من المجالات الحيوية. إن التكامل بين البحوث النظرية والتطبيقية يعزز من فعالية البحث العلمي ويضمن تحقيق تقدم مستدام في مختلف التخصصات.

- **مثال 1** :في الطب، يتم تطبيق الأبحاث التطبيقية لاختبار فعالية دواء جديد على مرضى يعانون من مرض معين، بناءً على نتائج الأبحاث النظرية التي توضح تأثير المادة الفعالة.
- **مثال 2** :في التكنولوجيا، قد تُستخدم البحوث التطبيقية لتطوير أجهزة جديدة، مثل الهواتف الذكية، استنادًا إلى المبادئ العلمية المدروسة في مجال الإلكترونيات والكهرباء.

2-البحوث الوثائقية:

تُعد البحوث الوثائقية نوعًا مهمًا من البحوث العلمية التي تعتمد على جمع وتحليل المعلومات والبيانات الموجودة في الوثائق والمصادر المكتوبة، مثل الكتب، المقالات، السجلات، والتقارير. يهدف هذا النوع من البحوث إلى استكشاف موضوعات محددة من خلال مراجعة الأدبيات المتاحة، وتفسير المحتوى الوثائقي بشكل منهجي. تعتمد البحوث الوثائقية بشكل كبير على مهارات الباحث في تحليل النصوص واستخراج المعاني والدلالات منها، مما يسهل فهم السياقات التاريخية أو الاجتماعية أو الثقافية للموضوع المدروس.

تُعتبر البحوث الوثائقية مفيدة في العديد من المجالات، بما في ذلك العلوم الاجتماعية، التاريخ، والدراسات الأدبية. من خلال تحليل الوثائق، يمكن للباحثين التعرف على الأنماط والاتجاهات، وتكوين رؤى جديدة حول مواضيع معينة. كما تساهم هذه البحوث في توثيق المعلومات وتوفير قاعدة بيانات قيمة يمكن الاستفادة منها في الدراسات المستقبلية. بالمجمل، تعتبر البحوث الوثائقية وسيلة فعالة لجمع المعرفة من مصادر متنوعة، وتساعد في بناء فهم شامل وعميق للظواهر المدروسة.

- **مثال 1** :في مجال التاريخ، يمكن للباحث تحليل سجلات قديمة لدراسة تطور نظام الحكم في دولة معينة خلال العصور الوسطى.
- **مثال 2** :في الدراسات الأدبية، قد يتم تحليل مجموعة من المقالات النقدية حول أعمال أدبية معينة لفهم كيفية تطور الفهم النقدي لهذا العمل عبر الزمن.

3-البحوث الميدانية:

تُعتبر البحوث الميدانية نوعًا من البحوث العلمية التي تتم في البيئة الطبيعية للمشاركين، حيث يقوم الباحث بجمع البيانات والمعلومات من مصادرها الأصلية، مثل الأفراد، المجتمعات، أو المؤسسات. يعتمد هذا النوع من البحوث على تقنيات متعددة مثل الاستبيانات، المقابلات، والملاحظة المباشرة لجمع البيانات اللازمة. تهدف البحوث الميدانية إلى فهم الظواهر والسلوكيات في سياقاتها الحقيقية، مما يوفر رؤى عميقة وشاملة تتجاوز البيانات الثانوية المستمدة من الدراسات السابقة.

تمثل البحوث الميدانية أداة قوية لاستكشاف الموضوعات المعقدة والتحديات الواقعية التي تواجه المجتمعات. بفضل الاقتراب المباشر من المشاركين والبيئة المحيطة، يتمكن الباحثون من الحصول على معلومات دقيقة وموثوقة تعكس التجارب الحقيقية. كما تساعد هذه البحوث في تطوير الحلول الفعالة

للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية من خلال فهم احتياجات ورغبات الأفراد. لذلك، تُعد البحوث الميدانية أساسية لتحقيق الأثر الإيجابي في المجتمع وتعزيز المعرفة في مختلف المجالات العلمية.

- **مثال 1** :في علم الاجتماع، قد يقوم الباحث بإجراء مقابلات مع سكان منطقة معينة لدراسة تأثير العوامل الاجتماعية على مواقفهم تجاه قضايا معينة.
- **مثال 2** :في التعليم، يمكن إجراء دراسة ميدانية لتقييم تأثير أسلوب تدريس معين على تحصيل الطلاب في المدارس.

4-البحوث التجريبية:

تُعتبر البحوث التجريبية نوعًا أساسيًا من البحوث العلمية التي تهدف إلى اختبار الفرضيات من خلال تصميم تجارب مضبوطة. يعتمد الباحثون في هذا النوع من البحوث على إنشاء بيئة تحكم فيها العوامل المتغيرة، مما يسمح لهم بتحليل تأثير المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة. تُستخدم هذه الطريقة بشكل واسع في مجالات العلوم الطبيعية، مثل الكيمياء والبيولوجيا، وكذلك في العلوم الاجتماعية والنفسية. من خلال التجارب، يتمكن الباحثون من جمع بيانات دقيقة تساعدهم على استنتاج العلاقة بين الظواهر المختلفة، مما يعزز من موثوقية النتائج المستخلصة.

تتمتع البحوث التجريبية بالقدرة على تقديم استنتاجات قوية حول العلاقات السببية، حيث يمكن من خلالها تحديد ما إذا كانت التغييرات في متغير معين تؤدي إلى تغييرات في متغير آخر. يتطلب هذا النوع من البحث دقة عالية في التصميم والتطبيق، لضمان عدم وجود تحيز أو تداخل في النتائج. كما تتيح التجارب للباحثين تكرار الدراسة في سياقات مختلفة، مما يسهم في تعزيز صحة الفرضيات المطروحة. بفضل هذه الميزات، تُعتبر البحوث التجريبية أداة قوية لتعميق الفهم العلمي وتطوير الحلول العملية للمشكلات المختلفة.

- **مثال 1** :في علم النفس، قد يقوم الباحث بتصميم تجربة لفحص تأثير التعزيز الإيجابي على سلوك الأطفال في بيئة مدرسية.
- **مثال 2** :في الكيمياء، يمكن أن يقوم الباحث بتصميم تجربة لاختبار تأثير درجة الحرارة على سرعة التفاعل الكيميائي بين مواد معينة.

5-البحوث الاكاديمية:

تُعتبر البحوث الأكاديمية عملية منهجية تهدف إلى إنتاج معرفة جديدة من خلال الدراسة والتحليل الدقيق للموضوعات المختلفة. تجرى هذه البحوث عادةً في إطار المؤسسات التعليمية، مثل الجامعات والكليات، حيث يشارك فيها الأساتذة والطلاب على حد سواء. تتضمن البحوث الأكاديمية مراجعة الأدبيات، وتطبيق المنهجيات العلمية، وجمع البيانات، وتحليل النتائج، بهدف تقديم استنتاجات تدعم الفرضيات المطروحة أو تضيف إلى قاعدة المعرفة الحالية. تُعد هذه البحوث جزءًا أساسيًا من عملية التعليم العالي، حيث تشجع على التفكير النقدي وتطوير مهارات البحث والتحليل لدى الطلاب.

تتميز البحوث الأكاديمية بالتزامها بأعلى معايير الأخلاق والنزاهة العلمية، مما يضمن موثوقية النتائج وقابليتها للتطبيق في المجالات المختلفة. كما تساهم هذه البحوث في توسيع نطاق المعرفة وتعزيز الفهم في مختلف التخصصات، من العلوم الطبيعية إلى العلوم الاجتماعية والإنسانية. يُعتبر نشر الأبحاث الأكاديمية في المجلات العلمية المعروفة علامة على جودة البحث ومدى تأثيره في المجتمع الأكاديمي. من خلال هذه العملية، يتمكن الباحثون من تبادل المعرفة، وبالتالي دعم التقدم العلمي والمساهمة في تطوير المجتمع بشكل عام.

- **مثال 1** :في مجال الاقتصاد، يمكن أن يقوم الباحث بإجراء دراسة أكاديمية لفحص تأثير السياسات المالية على النمو الاقتصادي في دول معينة.
- **مثال 2** :في العلوم الاجتماعية، قد يشارك الباحثون في إجراء بحث أكاديمي حول تأثير العولمة على الهوية الثقافية للشعوب.

6- المنهج العلمي للبحوث:

المنهج العلمي هو مجموعة من القواعد والخطوات المنظمة التي يتبعها الباحثون في مختلف التخصصات لتحقيق أهداف البحث وضمان موثوقيته. يُعتبر هذا المنهج جزءًا أساسيًا من البحوث الأكاديمية، حيث يسعى إلى تقديم تفسيرات دقيقة للظواهر من خلال استخدام أساليب البحث المتنوعة. لكل بحث منهج يسري عليه لدراسة المشكلة، إذ يُعرف منهج البحث بأنه طريقة موضوعية يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة معينة، بهدف تشخيصها، وتحديد أبعادها، ومعرفة أسبابها، وطرق علاجها، والوصول إلى نتائج عامة

يمكن تطبيقها. إن غياب المنهج يجعل البحث مجرد حصر وجمع معارف، مما يؤكد أن البحث العلمي يعتمد على منهج منظم للتفكير العقلي في معالجة المشكلة. يبدأ المنهج العلمي بتحديد مشكلة البحث، وتطوير فرضيات، ومن ثم جمع البيانات، وتحليلها، وأخيرًا استخلاص النتائج.

تتكون خطوات المنهج العلمي عادةً من مجموعة من المراحل الرئيسية. أولاً، يتم تحديد المشكلة البحثية، وهي المرحلة التي يحتاج فيها الباحث إلى استكشاف سؤال أو قضية معينة. بعد ذلك، يقوم الباحث بمراجعة الأدبيات المتعلقة بالموضوع لفهم الخلفية النظرية والبحث عن المعلومات المتاحة. ثم ينتقل إلى وضع الفرضيات، والتي تعتبر توقعات حول النتائج المحتملة للدراسة. في المرحلة التالية، يتم تصميم البحث وجمع البيانات باستخدام تقنيات مثل الاستبيانات أو التجارب أو الملاحظة، ومن ثم تحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية أو النوعية المناسبة. تختلف مناهج البحث باختلاف موضوع البحث نفسه، حيث تشمل المناهج الأساسية المستخدمة في البحث العلمي: المنهج التجريبي لدراسة الظاهرة، المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة، المنهج التاريخي[11] لتتبع الظاهرة، والمنهج المتكامل في البحوث التطبيقية للدراسة والتطبيق. تتكامل هذه الخطوات مع الأنواع المختلفة من البحوث لضمان تحقيق نتائج موثوقة وذات مغزى.

تلعب أهمية المنهج العلمي دورًا حاسمًا في تعزيز جودة البحث وموثوقيته، حيث يُسهم في تحسين مستوى المعرفة العلمية وتقديم حلول فعالة للمشكلات المعقدة في مختلف المجالات. من خلال اتباع خطوات منظمة وموثوقة، يستطيع الباحثون تقليل التحيز وزيادة الموضوعية في نتائجهم. كما يساعد المنهج العلمي في توفير إطار مرجعي يمكن للباحثين الآخرين اتباعه أو الاستناد إليه في دراساتهم المستقبلية. وبالتالي، يسهم المنهج العلمي في تعزيز الفهم العميق للموضوعات المدروسة في البحوث الأكاديمية، مما يعزز من تطور المجتمع والعلوم بشكل عام، ويدعم قدرة الباحثين على تحقيق تأثير إيجابي في مجالاتهم.

11

الفصل الثالث: معايير اختيار موضوع البحث وصياغة عنوانه

تمهيد:

يعد اختيار موضوع البحث وصياغة عنوانه من أهم الخطوات الأولى في إعداد البحث العلمي، حيث يؤثران بشكل كبير على نجاح الدراسة وجودتها. يتطلب اختيار الموضوع عناية فائقة، إذ يجب أن يكون مناسبًا لاهتمامات الباحث وقابلاً للتطبيق، كما يجب أن يضيف قيمة معرفية أو عملية إلى مجال الدراسة. يتيح الموضوع الجيد للباحث إمكانية جمع المعلومات بسهولة ويسر، ويُسهم في إكساب الدراسة الطابع العلمي الذي يعكس جدية وموضوعية البحث.

أما بالنسبة لصياغة العنوان، فهي تتطلب دقة ووضوحًا، لأن العنوان يعتبر واجهة البحث وأول ما يجذب انتباه القارئ. ينبغي أن يكون العنوان مختصرًا ووافيًا، بحيث يعبر بوضوح عن محتوى الدراسة وموضوعها دون الحاجة إلى تعقيد. ويُراعى في العنوان أن يكون محددًا وشاملًا لأهم عناصر البحث، مما يساعد القارئ على فهم نطاق البحث وأهدافه الرئيسية قبل التعمق في التفاصيل.

واهم عامل في امتساي المعرفة حول الموضوع المراد بحثه وتأهيل الباحث لصياغة عنوانه بدقة فنية عالية، هو القراءة الواسعة حول الموضوع والاطلاع على مختلف الآراء والنظريات المتخصصة والدراسات السابقة، ومعرفة ابعاده وتحديد نواته المركزية في الحقل المعرفي المنتي له، ومن شأن هذه القراءة الواسعة والواعية ان تؤهل الباحث لتحديد نقطة البداية، وتكسب له الرؤية الكلية التي تمكنه من توظيف العمليات العقلية والمنطقية توظيفا منهجيا مفيدا وسهلا[12].

[12] العربي بلقاسم فرحاتي، البحث الجامعي بين التحرير والتصميم والتقنيات، دار أسامة للنشر والتوزيع، الاردن 2012، ص.35.

1-أهمية اختيار موضوع البحث

يعد اختيار موضوع البحث العلمي خطوة محورية في مسار إعداد الدراسة، حيث يؤثر بشكل كبير على كافة مراحل البحث وتوجهاته. يتيح اختيار الموضوع الملائم للباحث تحديد أهداف واضحة وسياق منهجي، مما يسهم في تسهيل عملية جمع المعلومات وتحليلها بموضوعية. عندما يكون الموضوع مناسبًا ومدروسًا جيدًا، يتمكن الباحث من تطوير إطار نظري قوي وتحقيق نتائج ذات مصداقية وقيمة علمية، مما يضيف مساهمة فعلية للمجال الأكاديمي.

من ناحية أخرى، يساعد اختيار موضوع البحث على زيادة اهتمام الباحث وحماسه لإجراء الدراسة، إذ يشجع الموضوع الجذاب والملائم الباحث على المتابعة بجدية والعمل بروح الاستقصاء والإبداع. كما يُسهم الموضوع الجيد في توسيع آفاق المعرفة، سواء للباحث أو للقراء، ويحفّز استكشاف حلول مبتكرة للتحديات العلمية والعملية. بفضل هذه الأهمية، يتعين على الباحثين بذل الجهد اللازم لاختيار موضوع البحث بعناية، لضمان أن يكون مدخلًا فعّالًا لإثراء المجال العلمي وتقديم قيمة مضافة.

2- مصادر الموضوعات البحثية:

تتعدد مصادر الموضوعات البحثية، وتعتبر عاملاً رئيسيًا في تحديد اتجاه البحث وضمان جدواه العلمية. من أبرز هذه المصادر هي المراجع العلمية والأدبيات السابقة، إذ توفر للباحث فهمًا عميقًا عن الموضوعات التي تمت دراستها سابقًا وما تبقى منها غير مستكشف، مما يساعده على تحديد الفجوات البحثية. كما يمكن للباحث الاطلاع على توصيات الدراسات السابقة، حيث غالبًا ما تقترح مجالات لم تكتمل دراستها وتستحق البحث. وتعتبر المقالات العلمية، والأطروحات الجامعية، والمؤتمرات الأكاديمية، وملخصات الأبحاث الأخرى مصادر غنية تلهم الباحثين لطرح أسئلة جديدة أو بناء دراساتهم على أبحاث سابقة.

مصادر أخرى للموضوعات البحثية تأتي من المشكلات الواقعية التي تواجه المجتمعات أو القطاعات المختلفة، مثل التحديات الاجتماعية أو الاقتصادية أو الصحية. يسهم التركيز على هذه القضايا الواقعية في تعزيز ارتباط البحث باحتياجات المجتمع الفعلية، مما يجعل النتائج أكثر تطبيقية وفائدة. ويمكن كذلك الاستفادة من التطورات التكنولوجية المستجدة والأحداث الجارية لتحديد موضوعات جديدة للدراسة. يُعتبر التفاعل مع المشرفين الأكاديميين والمختصين ومناقشة الأفكار معهم مصدرًا إضافيًا قيمًا، حيث يُساعد الباحث على تطوير موضوع بحثي يتوافق مع اهتمامات الباحث الشخصية، ويحقق الفائدة العلمية.

3-عنوان المذكرة أو الاطروحة:

يعتبر عنوان المذكرة أو الأطروحة [13]من العناصر الأساسية التي تعكس مضمون البحث وتحدد إطاره العام. يلعب العنوان دورًا مهمًا في إعطاء انطباع أولي للقارئ عن موضوع البحث وأهدافه، كما يعكس درجة الوضوح والدقة التي يتبعها الباحث في إعداد الدراسة. يجب أن يكون العنوان مختصرًا ومباشرًا، حيث يتضمن الكلمات الأساسية التي تعبر عن مشكلة البحث الرئيسية، دون الإطالة أو استخدام عبارات مبهمة. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي أن يكون العنوان مرنًا بما يسمح بتطويره لاحقًا عند ظهور أفكار جديدة أثناء مسار البحث، مع الحفاظ على الالتزام بالموضوع الأصلي.

إن صياغة عنوان جيد للأطروحة أو المذكرة تتطلب موازنة بين الشمولية والدقة، بحيث يصف العنوان نطاق الدراسة دون أن يكون عامًا إلى حد يفقده التركيز، أو محددًا إلى درجة تقيّد الباحث في جمع وتحليل البيانات. يفضل أن يعكس العنوان أهمية البحث وموضوعيته، مما يسهم في جذب اهتمام القارئ وتوجيهه نحو الموضوعات والقضايا الرئيسية التي ستتم معالجتها في الدراسة.

1.3-الاعتبارات الواجب مراعاتها عند صياغة العنوان:

وعنوان البحث العلمي لابد ان يحتوي على مايشير الى الهدف الرئيسي للدراسة وتحديد ابعادها العلمية والمكانية والزمانية [14]عند صياغة عنوان المذكرة أو الأطروحة، هناك مجموعة من الاعتبارات التي يجب مراعاتها لضمان أن يكون العنوان دقيقًا ومعبرًا عن محتوى الدراسة. إليك بعض الاعتبارات الرئيسية:

1. **الوضوح والدقة** :يجب أن يكون العنوان واضحًا ومباشرًا، بحيث يعبر بدقة عن موضوع البحث ويجنب الغموض أو اللبس. يُفضل استخدام كلمات دقيقة تعبّر عن المفاهيم الأساسية للبحث دون تعقيد.
2. **الشمولية والتركيز** :ينبغي أن يكون العنوان شاملاً ليغطي فكرة البحث الأساسية، لكن دون الإطالة. من المهم إيجاد توازن بحيث يكون العنوان غير عام جدًا ولا ضيق جدًا، ليمنح القارئ فكرة شاملة عن نطاق الدراسة.

[13]الاطروحة هي كالرسالة تمسة اكاديمة، وتقدم للحصول على درجة الدكتوراه، وتهدف الى ابتكار شيء جديد او إعادة صياغة لموضوع سابق اعتمد أفكار جديدة . ويفوق عدد صفحاتها 200صفحة. إبراهيم ابراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية. دار الشروق للنشر والتوزيع، 20: الأردن ص.، 215.

[14] مصطفى دعمس،منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص. 267.

3. **تحديد المتغيرات الأساسية** :إذا كان البحث يحتوي على متغيرات رئيسية أو محاور دراسة معينة، من الأفضل الإشارة إليها في العنوان بشكل مناسب؛ هذا يسهم في توضيح المجال أو الموضوع الفرعي للبحث بوضوح.

4. **الجانب الجغرافي والزمني (إذا كان ضروريًا)** :عند الحاجة، يجب أن يتضمن العنوان أي تفاصيل خاصة بالمكان أو الزمن الذي يركز عليه البحث، مثل "دراسة مقارنة في الجزائر" أو "تحليل لمراحل التطور من 2000 إلى 2020"، ليعكس الخصوصية المتعلقة بنطاق الدراسة.

5. **التجديد والجاذبية العلمية** :يُفضل أن يكون العنوان مبتكرًا ومثيرًا للاهتمام، بحيث يُشجّع القارئ على الاطلاع على الدراسة. يُعد اختيار عنوان فريد وغير مكرر إضافة جاذبة تزيد من قيمة البحث وتجذب اهتمام المتخصصين في المجال

2.3-أشكال صياغة العنوان:

تتعدد أشكال صياغة عنوان البحث لتتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها، حيث يعتمد الباحث الشكل الأنسب ليعكس مضمون البحث بدقة ووضوح. وتتنوع هذه الأشكال بين الوصفي والعلاقي والتأثيري والمقارن، ولكل منها استخداماته التي تبرز طبيعة البحث وطريقة تناوله للموضوع. فيما يلي توضيح لأهم هذه الأشكال:

- **الشكل الوصفي** :يُستخدم في الأبحاث التي تعتمد على الوصف والتفصيل لمشكلة معينة، ويهدف إلى إعطاء صورة شاملة حول موضوع البحث دون التعمق في تحليل العلاقات أو التأثيرات. مثال ذلك: "دراسة وصفية عن اتجاهات الشباب نحو العمل التطوعي."

- **الشكل العلاقي** :يعكس هذا الشكل العلاقة بين متغيرات مختلفة أو مجموعة من المتغيرات، وهو ملائم للأبحاث التي تسعى إلى فهم ارتباط متغير معين بآخر. مثال على ذلك: "علاقة الذكاء العاطفي بالأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعات."

- **الشكل التأثيري** :يُركز هذا الشكل على التأثير الذي يُحدثه متغير مستقل في متغير تابع، ويستهدف دراسات تتناول التأثيرات المباشرة بين المتغيرات. مثال على ذلك: "تأثير التعليم الإلكتروني على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية."

- **الشكل المقارن** :يعتمد هذا الشكل على المقارنة بين قطاعين أو أكثر يعانيان من المشكلة ذاتها، حيث يسعى الباحث إلى معرفة أي من هذه القطاعات يتأثر بشكل أكبر. مثال على ذلك: "مقارنة بين الكفاءات المهنية لمعلمي المدارس الحكومية والخاصة."

تسهم هذه الأشكال المتنوعة في إعطاء الباحثين مرونة أكبر في اختيار العنوان الأنسب الذي يعكس طبيعة دراستهم بدقة، مما يسهل على القارئ فهم نطاق البحث وأسلوب معالجته للمشكلة.

إليك بعض الامثلة على أشكال صياغة عنوان البحث:

1. **الشكل الوصفي:**
   - "تحليل واقع سوق العمل في الجزائر: التحديات والفرص."
   - "دراسة وصفية حول تأثير العولمة على القطاع الزراعي في الدول النامية."
2. **الشكل العلاقي:**
   - "العلاقة بين معدلات التضخم ونمو الناتج المحلي الإجمالي في الاقتصادات النامية."
   - "العلاقة بين الاستثمارات الأجنبية المباشرة ونمو القطاعات الصناعية في الشرق الأوسط."
3. **الشكل التأثيري:**
   - "أثر السياسات المالية التوسعية على النمو الاقتصادي في البلدان المتقدمة."
   - "تأثير الابتكار التكنولوجي على الإنتاجية في الشركات الصغيرة والمتوسطة."
4. **الشكل المقارن:**
   - "مقارنة بين تأثير السياسات النقدية في الولايات المتحدة ومنطقة اليورو على التضخم."
   - "مقارنة بين أنظمة الضرائب في الدول الاسكندنافية والدول النامية: دراسة في الكفاءة والعدالة."

تُظهر هذه العناوين كيف يمكن للباحثين في مجال الاقتصاد اختيار أشكال مختلفة لصياغة عناوين بحوثهم بناءً على الموضوع الذي يرغبون في دراسته والطرق التي يعتزمون استخدامها.

الفصل الرابع: ماهية عناصر مقدمة البحث (الاشكالية)

تمهيد:

تُعتبر مقدمة البحث العلمي من العناصر الأساسية التي تحدد إطار العمل وتوجهاته، حيث تمهد الطريق لفهم الموضوع والأهداف التي يسعى الباحث لتحقيقها. تُعد الإشكالية، أو السؤال البحثي، من أهم مكونات المقدمة، حيث تمثل القلب النابض للدراسة، وتُعبر عن المسألة أو الظاهرة التي يسعى الباحث لاستكشافها وتحليلها. يجب أن تكون الإشكالية واضحة ودقيقة، إذ تساهم في توجيه مسار البحث وتحديد منهجه وأدواته.

تشمل عناصر مقدمة البحث الأخرى توضيح أهمية البحث وأهدافه، إضافة إلى تقديم لمحة عن السياق العام للموضوع، مما يساعد القارئ على فهم الخلفية التي ينطلق منها البحث. كما يجب أن تتضمن المقدمة مراجعة سريعة للأدبيات السابقة ذات الصلة، للإشارة إلى الفجوات المعرفية التي يسعى البحث لسدها. من خلال هذه العناصر، تسهم مقدمة البحث في رسم صورة شاملة عن الموضوع وتحدد مدى أصالة الدراسة وأهميتها في المجال العلمي.

1-مفهوم المقدمة العامة:

تُعتبر المقدمة العامة للبحث العلمي من الأجزاء الأساسية التي تُعطي القارئ فكرة واضحة عن الموضوع الذي سيتم تناوله، وتساهم في وضع إطار العمل الذي سيتبعه الباحث. تهدف المقدمة إلى تقديم خلفية شاملة عن الموضوع، مما يساعد القارئ على فهم السياق الذي يتم فيه البحث. تشكل المقدمة نقطة الانطلاق للبحث، حيث يتعرف القارئ من خلالها على أهمية الموضوع وأسباب اختياره.

تبدأ المقدمة عادةً بتحديد الإطار العام للدراسة، مما يساعد على تقديم المعلومات الأساسية والمفاهيم الرئيسية المتعلقة بالموضوع. يجب أن تكون المقدمة شاملة بما يكفي لتغطي الجوانب الأساسية التي سيتم تناولها، لكنها أيضًا مختصرة بحيث لا تتطرق إلى تفاصيل البحث بشكل مفرط. يُفضل أن تبدأ المقدمة بجملة أو فكرة مثيرة للاهتمام لجذب انتباه القارئ وتحفيزه على متابعة القراءة.

واحدة من الوظائف الرئيسية للمقدمة العامة هي تحديد الإشكالية البحثية، أو السؤال الذي يسعى البحث للإجابة عليه. تُعد الإشكالية النقطة المحورية التي تدور حولها الدراسة، ويجب أن تُصاغ بطريقة تعكس الأبعاد المختلفة للمسألة. تُساعد هذه الإشكالية الباحث في توضيح الأهداف والفرضيات التي سيعمل على استكشافها خلال البحث.

علاوةً على ذلك، يجب أن تُشير المقدمة إلى أهمية البحث، سواء من الناحية النظرية أو العملية. يُعطي الباحث للقارئ فكرة عن القيمة المضافة التي قد يقدمها البحث للمجتمع الأكاديمي أو للصناعة أو للممارسات الاجتماعية. تتضمن هذه النقطة أيضًا الإشارة إلى الفجوات المعرفية التي يسعى البحث لسدها.

في الختام، يجب أن تُقدم المقدمة العامة لمحة عن الهيكل التنظيمي للبحث، بحيث يُوضح الباحث كيف سيكون البحث مُنظمًا وكيفية تناول الموضوع. تتضمن هذه الإشارة إلى الأقسام الرئيسية التي ستتناولها الدراسة، مما يساعد القارئ على فهم تدفق الأفكار والمعلومات في البحث. عبر هذه العناصر، تُشكل المقدمة العامة نقطة انطلاق مهمة لفهم البحث وأهدافه، مما يضمن تجربة قراءة متكاملة وموضوعية.

2-الإشكالية:

1.2-إشكالية او مشكلة البحث:

تُعتبر الإشكالية أو مشكلة البحث النقطة المحورية التي تدور حولها جميع جوانب الدراسة، حيث تعكس المسألة أو الظاهرة التي يسعى الباحث لاستكشافها. تتمثل أهمية تحديد الإشكالية في أنها توضح سبب

البحث، وتحدد أهدافه وفرضياته، كما تساعد على تركيز الجهود البحثية في اتجاه معين. يجب أن تكون الإشكالية واضحة ودقيقة، حيث تطرح تساؤلات محددة تعكس الفجوات المعرفية أو التحديات الموجودة في المجال المعني. من خلال صياغة إشكالية محكمة، يمكن للباحث أن يسهم في تطوير المعرفة في مجاله ويقترح حلولاً عملية للمشكلات المطروحة.

علاوة على ذلك، يُعزز تحديد الإشكالية من أهمية البحث ويعطيه قيمة علمية، حيث يسهم في إثارة الفضول العلمي وتوجيه الدراسات المستقبلية. يجب أن تتضمن الإشكالية سياقاً نظرياً يوضح الخلفية التي يُستند إليها، مع مراجعة للأدبيات السابقة ذات الصلة. يتيح ذلك للباحث فهم تطورات الموضوع وما تم إنجازه سابقاً، مما يسهم في بناء قاعدة معرفية قوية للدراسة. بهذا الشكل، تصبح الإشكالية محور البحث الذي يُمكن من خلاله تحقيق الأهداف المحددة والوصول إلى نتائج موثوقة.

2.2-مفهوم المشكلة

البحث العمي هو المحاولة الناقدة التي تحاول الوصول الحل مشكلة إنسانية معينة تؤرق الانسان وتحيره[15].

البحث العلمي هو المحاولة الناقدة التي تحاول الوصول الى حل مشكلة إنسانية معينة تؤرق الانسان وتحيره تُعرف المشكلة بشكل عام بأنها موقف أو حالة تتطلب حلاً أو معالجة، حيث تواجه الأفراد أو الجماعات تحديات تؤثر على قدرتهم على تحقيق أهداف معينة. في السياق البحثي، تُشير المشكلة إلى مسألة أو ظاهرة تحتاج إلى استكشاف وتفسير، وتُعتبر نقطة انطلاق لأي دراسة علمية. تحدد المشكلة الإطار الذي سيتم ضمنه إجراء البحث، وتكون غالبًا مرتبطة بفجوة في المعرفة أو حالة غير مرغوبة تتطلب الدراسة.

تتضمن المشكلة عادةً مجموعة من العوامل المعقدة التي تؤثر على الوضع القائم، مما يجعل تحديدها وتحليلها أمرًا ضروريًا لفهم السياق بشكل كامل. يمكن أن تكون المشكلة موضوعية، مثل ارتفاع معدلات البطالة أو التلوث البيئي، أو ذات طابع اجتماعي، مثل التمييز أو الفقر. يجب أن تكون المشكلة قابلة للبحث والتحليل، مما يعني أنها تتطلب جمع البيانات وتطبيق المنهجيات البحثية لتفسيرها.

[1515]زكي جمعة، المعرفة والبحث العلمي، دار الفرابي: بيروت، 2016، ص.77.

في النهاية، تُعتبر المشكلة نقطة الانطلاق لفهم أعمق للعالم من حولنا، وتؤدي إلى طرح تساؤلات جديدة وتطوير أفكار وحلول مبتكرة. من خلال دراسة المشكلات، يمكن للباحثين والممارسين تطوير استراتيجيات فعالة للتعامل مع التحديات المعقدة وتحقيق التحسينات في المجتمع.

3.2-مصادر الحصول على مشكلة البحث:

تعتبر مشكلة البحث نقطة انطلاق مهمة لأي دراسة علمية، وهناك عدة مصادر يمكن للباحث الاعتماد عليها لتحديد مشكلة البحث بدقة. إليك خمسة مصادر رئيسية:

1. **الأدبيات السابقة:**

تعتبر مراجعة الأدبيات السابقة من أهم المصادر لتحديد مشكلات البحث. من خلال الاطلاع على الأبحاث والدراسات السابقة، يمكن للباحث التعرف على الفجوات المعرفية أو النقاط التي لم تُعالج بشكل كافٍ. توفر هذه الأدبيات أيضًا سياقًا لفهم كيفية تطور الموضوع وما تم إنجازه سابقًا، مما يساعد الباحث على صياغة إشكالية جديدة تستحق البحث.

2. **التجارب الشخصية:**

يمكن أن تكون التجارب الشخصية أو الملاحظات اليومية مصدرًا جيدًا لمشكلات البحث. عندما يواجه الباحث تحديات أو ملاحظات في مجاله المهني أو الأكاديمي، يمكن أن تُلهمه هذه التجارب لتحديد موضوع يحتاج إلى استكشاف. على سبيل المثال، إذا كان الباحث يعمل في مجال التعليم، قد يلاحظ مشكلة في أساليب التدريس تؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي، مما يمكن أن يكون نقطة انطلاق لدراسة أكاديمية.

3. **الاستبيانات والمقابلات:**

تُعتبر أدوات جمع البيانات مثل الاستبيانات والمقابلات مصدرًا مفيدًا لتحديد مشكلات البحث. من خلال التواصل مع الأفراد أو الجماعات المعنية، يمكن للباحث جمع آراءهم وملاحظاتهم حول القضايا التي يواجهونها. هذه الآراء يمكن أن تكشف عن مشكلات حقيقية تحتاج إلى دراسة معمقة، مما يساعد الباحث في تطوير إشكالية البحث.

4. **الأحداث الجارية:**

تُعتبر الأحداث الجارية، سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية، مصادر هامة لمشكلات البحث. يمكن أن تثير الأزمات أو التطورات الجديدة تساؤلات حول كيف يمكن معالجتها أو فهمها بشكل أفضل. على سبيل المثال، قد تؤدي أزمة اقتصادية إلى دراسة أثرها على سوق العمل، مما يفتح مجالات جديدة للبحث.

5. **التوجيه من المشرفين أو الخبراء**

يمكن أن تكون المشورة من المشرفين الأكاديميين أو الخبراء في المجال مصدرًا قيمًا لتحديد مشكلة البحث. غالبًا ما يكون لدى هؤلاء الأفراد خبرة واسعة في مجالاتهم، ويمكنهم توجيه الباحث إلى مشكلات تحتاج إلى بحث أو توفير رؤى حول الاتجاهات البحثية الحالية. يمكن أن تساعد هذه النصائح في تحديد مشكلات ملائمة وجديدة تستحق الاستكشاف.

من خلال استغلال هذه المصادر المتعددة، يمكن للباحث تطوير فهم شامل لمشكلات البحث وإيجاد موضوعات تستحق الدراسة وتحقيق قيمة علمية.

4.2-الأسس التي يقوم عليها اختيار مشكلة البحث:

1. **أهمية المشكلة:**

ينبغي أن تكون المشكلة المختارة ذات أهمية واضحة في المجال المعني، سواء من الناحية الأكاديمية أو التطبيقية. يجب أن تساهم في حل قضايا قائمة أو تحسين ممارسات معينة، مما يجعل البحث ذا قيمة علمية ومجتمعية. إذا كانت المشكلة تمس حياة الأفراد أو المجتمع بشكل مباشر، فإن ذلك يزيد من دافع الباحث لدراستها.

2. **قابلية التحقيق:**

يجب أن تكون المشكلة قابلة للبحث والتحليل بشكل واقعي. يتعين على الباحث أن يتأكد من وجود بيانات ومعلومات متاحة تمكنه من إجراء الدراسة بشكل موثوق. كما ينبغي أن يضمن إمكانية استخدام المنهجيات المناسبة لجمع وتحليل البيانات المتعلقة بالمشكلة.

3. **جدوى البحث:**

يجب أن يأخذ الباحث في اعتباره الموارد المتاحة، مثل الوقت والتمويل والدعم المؤسسي. يجب أن يكون لديه خطة واضحة لتنفيذ البحث ضمن الحدود الزمنية والإمكانات المالية المتاحة، مما يساعده في ضمان تحقيق الأهداف المرجوة.

4. **الإبداع والابتكار:**

يُفضل أن تتضمن المشكلة عنصرًا من الابتكار أو الإبداع، مما يسمح للباحث بتقديم أفكار جديدة أو مناهج غير تقليدية. يمكن أن يسهم هذا في تطوير المعرفة في المجال ويحفز النقاش العلمي، مما يجعل البحث أكثر جذبًا للأكاديميين والممارسين على حد سواء.

5. **استجابة للتغيرات أو الاتجاهات الحالية:**

ينبغي أن تكون المشكلة مرتبطة بالتغيرات أو الاتجاهات الحديثة في المجتمع أو المجال الأكاديمي. يجب على الباحث أن يكون واعيًا لما يحدث من تطورات في مجاله وأن يسعى لدراسة المشكلات الناشئة أو القضايا الجديدة التي تتطلب مزيدًا من البحث والتحليل.

باتباع هذه الأسس، يمكن للباحث تحديد مشكلة بحثية تساهم في تعزيز الفهم العلمي وتقديم حلول فعالة للتحديات القائمة.

تُعتبر مشكلة البحث الأساس الذي يقوم عليه أي دراسة علمية، حيث تشكل نقطة الانطلاق التي من خلالها يمكن للباحث استكشاف موضوع معين والتعمق فيه. لتحقيق نتائج فعالة ومفيدة، يجب أن تتمتع المشكلة بمجموعة من المواصفات التي تضمن دقتها وملاءمتها. من خلال تحديد مواصفات جيدة لمشكلة البحث، يمكن للباحث التأكد من أن دراسته ستضيف قيمة جديدة إلى المعرفة البشرية وتساعد في حل القضايا والتحديات المعاصرة. سنستعرض فيما يلي بعض المواصفات الرئيسية التي يجب أن تتوفر في أي مشكلة بحثية جيدة لضمان نجاح الدراسة وتحقيق أهدافها

1. **وضوح المشكلة:**

يجب أن تكون المشكلة محددة وواضحة، مما يسمح بفهم دقيق لها وللأبعاد المختلفة التي تشملها.

2. **قابلية البحث:** ينبغي أن تكون المشكلة قابلة للدراسة والتحليل باستخدام منهجيات علمية مناسبة، مما يسهل جمع البيانات وتحليلها.

3. **أهمية المشكلة:** يجب أن تكون المشكلة ذات أهمية علمية أو عملية، مما يساهم في تطوير المعرفة أو تقديم حلول لمشكلات قائمة.
4. **جدة المشكلة:** يجب أن تكون المشكلة جديدة أو تتناول جوانب لم يتم استكشافها سابقًا، مما يضمن إضافة قيمة جديدة إلى المعرفة.
5. **قابلية القياس:** ينبغي أن تكون المشكلة قابلة للقياس، مما يسمح للباحث بتحديد وتحليل النتائج بشكل دقيق.
6. **مرتبطة بالتطبيق العملي:** يجب أن ترتبط المشكلة بواقع معين، مما يسهل تطبيق النتائج على المشكلات الحقيقية في المجتمع أو في مجال الدراسة.
7. **وجود بيانات كافية:** يجب أن يكون هناك إمكانية لجمع البيانات والمعلومات الكافية لدراسة المشكلة بشكل شامل.
8. **توافر الوقت والموارد:** ينبغي أن تكون المشكلة قابلة للدراسة ضمن الموارد الزمنية والمالية المتاحة للباحث، مما يسهل إجراء البحث.
9. **استجابة للتغيرات:** يجب أن تعكس المشكلة تغييرات أو اتجاهات حديثة في المجتمع أو المجال الأكاديمي، مما يجعلها ذات صلة.
10. **إمكانية التعميم:** ينبغي أن تسمح المشكلة للباحث بتعميم النتائج على سياقات أو مجتمعات أخرى، مما يعزز من فائدة البحث ويتيح الاستفادة منه على نطاق أوسع.

من خلال توافر هذه المواصفات في مشكلة البحث، يمكن أن يكون البحث أكثر فعالية وأهمية، مما يعزز من تأثيره في المجال الأكاديمي والمجتمع.

5.2-صياغة مشكلة البحث:

تُعتبر صياغة مشكلة البحث خطوة أساسية في أي دراسة علمية، حيث تحدد الإطار العام الذي سيعمل فيه الباحث. وفيما يلي شرح لطرق صياغة مشكلة البحث:

أ-صياغة لفظية تقديرية

تشير الصياغة اللفظية التقديرية إلى وضع تقديرات أو افتراضات حول العلاقة بين المتغيرات أو عن طبيعة الظاهرة المدروسة. تهدف هذه الطريقة إلى تقديم رؤية أولية للمشكلة، مما يسهل على الباحث تحديد الأبعاد التي يرغب في استكشافها.

أمثلة على الصياغة اللفظية التقديرية:

1. **مثال 1:**

"من المتوقع أن تؤدي زيادة الاستثمار في التعليم إلى تحسين مستوى الإنتاجية في سوق العمل".

في هذا الافتراض، يقوم الباحث بتقدير العلاقة بين الاستثمار في التعليم وإنتاجية العمال، مما يمهد الطريق لدراسة الآثار المحتملة لهذا الاستثمار.

2. **مثال 2:**

"قد يكون هناك تأثير سلبي للتغيرات المناخية على إنتاج المحاصيل الزراعية".

هنا، يتوقع الباحث تأثير العوامل المناخية على الزراعة، مما يدفعه لدراسة كيفية تأثر الإنتاج الزراعي بتغيرات المناخ.

ب–صياغة سؤال

تُعد صياغة المشكلة كسؤال إحدى الطرق الأكثر شيوعًا، حيث يُعبر السؤال عن القضية أو الظاهرة التي يسعى الباحث لدراستها. يسمح هذا النوع من الصياغة بتحديد جوانب محددة للمشكلة، مما يسهل عملية البحث والتحليل.

أمثلة على صياغة السؤال:

1. **مثال 1:**

"ما هي العوامل التي تؤثر على سلوك المستهلكين في اتخاذ قرارات الشراء خلال فترات الركود الاقتصادي؟"

يهدف هذا السؤال إلى استكشاف العوامل المختلفة التي تؤثر في سلوك المستهلكين في أوقات الأزمات، مما يساعد في فهم كيف تتغير القرارات الشرائية في مثل هذه الظروف.

2. **مثال 2:**

"كيف تؤثر سياسات الحكومة الاقتصادية على معدلات البطالة في القطاع الخاص؟"

يُركز هذا السؤال على دراسة العلاقة بين سياسات الحكومة ومعدلات البطالة، مما يتيح للباحث تحليل كيفية تأثير التغيرات السياسية والاقتصادية على سوق العمل.

تساعد كل من الصياغة اللفظية التقديرية وصياغة السؤال في توضيح مشكلة البحث وتحديد جوانبها المهمة. من خلال اختيار الطريقة المناسبة، يمكن للباحثين توجيه دراساتهم نحو النتائج القيمة والإسهامات العلمية .

الفصل الخامس: فرضيات البحث

تمهيد:

يُعتبر فصل فرضيات البحث جزءًا أساسيًا من أي دراسة علمية، حيث يُعبر عن التصورات المبدئية التي يسعى الباحث لاختبارها والتحقق من صحتها. تُعد الفرضيات بمثابة الجسور التي تربط بين الإطار النظري للدراسة والبيانات التجريبية، مما يساهم في توجيه البحث نحو النتائج المرجوة. يتم صياغة الفرضيات بناءً على الدراسات السابقة والمعلومات المتاحة، لتكون نقطة انطلاق نحو تحقيق فهم أعمق للظواهر المدروسة.

في هذا الفصل، سيتم استعراض مفهوم الفرضيات وأنواعها، بالإضافة إلى كيفية صياغتها وتطبيقها في سياق البحث. يهدف هذا الفصل إلى توضيح أهمية الفرضيات في تصميم البحث، وكيف تساهم في تطوير المعرفة العلمية. كما سيتم تقديم أمثلة عملية توضح كيفية تحديد الفرضيات وتقييمها من خلال البيانات المستمدة من الدراسة، مما يسهل على الباحثين تحليل النتائج واستنتاج المعاني التي تساهم في إثراء الأدب العلمي في المجال المعني.

1-مفهوم الفرضية:

- الفرضية هي اقتراح أو استنتاج مبدئي يُقدمه الباحث حول العلاقة المحتملة بين متغيرين أو أكثر، ويهدف إلى اختبارها من خلال جمع البيانات وتحليلها.

-الفرضية هي بيان يُفترض صحته يمكن اختباره تجريبيًا أو إحصائيًا، يُستخدم كأداة لتوجيه البحث العلمي نحو استنتاجات معينة.

-الفرضية هي فكرة أو توقع يسعى الباحث للتأكد من صحته أو عدم صحته من خلال إجراء دراسة أو تجربة.

- الفرضية هي قاعدة أو فرض يُحدد بها الباحث ما يُعتبر صحيحًا أو خاطئًا قبل بدء البحث، بحيث يمكن استخدامه كمرجع لمقارنة النتائج التي يتم الحصول عليها.

- الفرضية هي نقطة انطلاق تفكير الباحث، تُعبر عن تساؤلات حول الظواهر الطبيعية أو الاجتماعية، وهي تعكس إمكانية وجود علاقة بين هذه الظواهر تحتاج إلى استكشاف ودراسة[16].

الفرضيات عملية حساسة و جوهرية في البحث العلمي لذا تحتاج من الباحث جهدا كبيرا، فهي تتطلب أن يوسع اطلاعاته و معارفه لأن الأمر متعلق بميلاد فكرة و تخمين جديد في مجال البحث العلمي.

2-أهمية استخدام الفرضية العلمية:

1. **توجيه البحث وتحديد الأهداف** :تلعب الفرضية العلمية دورًا محوريًا في توجيه مسار البحث. من خلال صياغة فرضية واضحة، يتمكن الباحث من تحديد الأهداف الرئيسية للدراسة والتركيز على جوانب معينة من المشكلة. وهذا يساعد في تنظيم الأفكار ويعزز من فعالية البحث، مما يسهل عملية جمع البيانات وتحليلها. بوجود فرضية، يصبح البحث أكثر تركيزًا، مما يؤدي إلى نتائج دقيقة وموثوقة.
2. **توفير إطار للاختبار والتحليل** :الفرضيات العلمية توفر إطارًا للعمل يمكن من خلاله اختبار العلاقات بين المتغيرات. من خلال استخدام الفرضيات، يستطيع الباحث إجراء تجارب ودراسات ميدانية لجمع البيانات التي تدعم أو تتعارض مع الفرضيات المطروحة. هذا يسمح بإجراء

[16] https://ecsme.ksu.edu.sa/sites/ecsme.ksu.edu.sa/files/attach/hl56.pdf

تحليلات دقيقة واستخدام أساليب إحصائية لتحديد ما إذا كانت النتائج تدعم الفرضية، مما يساهم في تطوير المعرفة العلمية في المجال المعني.

3. **تحفيز التفكير النقدي والإبداعي** :تعتبر الفرضيات العلمية أداة لتعزيز التفكير النقدي والإبداعي لدى الباحثين. من خلال وضع افتراضات وتحليلها، يتفاعل الباحث مع البيانات بشكل أعمق، مما يشجعه على استكشاف طرق جديدة لفهم الظواهر المعقدة. كما أن صياغة الفرضيات تستدعي التفكير في بدائل وتفسيرات مختلفة، مما يساهم في إثراء المعرفة وتطوير حلول مبتكرة للمشكلات البحثية.

3-المصادر التي تساعد الباحث في صياغة الفرضية العلمية:

1. **الأدبيات السابقة** :تُعد الدراسات والأبحاث السابقة من أهم المصادر التي يمكن أن يستند إليها الباحث عند صياغة فرضيته. من خلال مراجعة الأدبيات، يمكن للباحث الاطلاع على ما تم إنجازه في المجال، وفهم النتائج التي توصل إليها الآخرون، مما يوفر له قاعدة معرفية قوية لبناء فرضيات جديدة أو تعديل فرضيات سابقة.

2. **البيانات الميدانية** :يمكن أن تُستخدم البيانات الميدانية من الدراسات السابقة أو البيانات التي جمعها الباحث نفسه كنقطة انطلاق لتطوير الفرضيات. توفر هذه البيانات معلومات عملية حول الظواهر المعنية، مما يساعد في فهم الأنماط والعلاقات المحتملة بين المتغيرات.

3. **النظريات العلمية** :تستند العديد من الفرضيات إلى نظريات علمية قائمة، والتي تقدم إطارًا لفهم العلاقات بين المتغيرات. يمكن للباحث الاطلاع على النظريات ذات الصلة بمجاله، واستخدامها لتوجيه صياغة فرضياته. تعتبر النظريات أيضًا أساسًا قويًا لدعم الافتراضات التي يسعى الباحث لاختبارها.

4. **الملاحظات الشخصية** :يمكن أن تكون التجارب والملاحظات الشخصية للباحث مصدر إلهام هام لصياغة الفرضيات. من خلال تحليل الظواهر اليومية أو المواقف التي واجهها، يمكن للباحث اكتشاف علاقات أو متغيرات تستحق البحث، مما يؤدي إلى تطوير فرضيات جديدة تستند إلى خبرته الشخصية.

5. **المناقشات الأكاديمية** :تشكل المناقشات مع الزملاء أو الأساتذة أو الخبراء في المجال مصدراً قيماً لصياغة الفرضيات. يمكن أن تُقدم هذه المناقشات رؤى جديدة وأفكارًا مختلفة، مما يساعد الباحث في التفكير من زوايا متعددة ويشجع على تطوير فرضيات مبتكرة.

تساهم لبفرضية في تحديد مجال الدراسة بشكل دقيق، تنظيم عملية جمع البيانات فتبتعد بالراسة عن العشوائية بتجميع بيانات غير ضرورية وغير مفيدة، تشكيل الاطار المنظم لعملية البايانات وتفسير النتائج[17].

[17]مصطفى دعمس، منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، دار غيداء للنشر والتوزيع: الأردن، 2008، ص.172.

4-أنواع الفرضيات:[18]

1.الفروض البحثية

الفروض البحثية هي اقتراحات مبدئية يقدمها الباحث لتوضيح العلاقة بين متغيرين أو أكثر، وتستخدم كنقطة انطلاق لدراسة معينة. تُعتبر الفروض البحثية بمثابة تصورات تتعلق بموضوع البحث، وهي تتسم بالعديد من الخصائص:

- **الوضوح** :يجب أن تكون الفرضية واضحة ومحددة، مما يسهل فهمها واختبارها. يجب أن تعبر عن العلاقة المتوقعة بين المتغيرات بشكل صريح.
- **القابلية للاختبار** :ينبغي أن تكون الفرضية قابلة للاختبار من خلال جمع البيانات وتحليلها. يجب أن تكون النتائج المستخلصة من البحث قادرة على تأكيد أو نفي الفرضية.
- **المصدر** :تُستمد الفروض البحثية عادة من مراجعة الأدبيات، الملاحظات الشخصية، والنظريات القائمة. يمكن أن تُعتبر تفسيرات مقترحة للظواهر التي يسعى الباحث لفهمها.
- **أنواعها**:
    - **الفرضيات الصريحة** :تعبر عن علاقة واضحة بين المتغيرات، مثل "زيادة الإنفاق الحكومي تؤدي إلى تحسين النمو الاقتصادي".
    - **الفرضيات الضمنية** :تعبر عن علاقات غير مباشرة أو معقدة، مثل "تؤثر السياسات النقدية على سلوك المستهلكين بشكل غير مباشر من خلال التأثير على معدلات الفائدة".

2.الفروض الاحصائية

الفروض الاحصائية هي نوع خاص من الفرضيات التي تُستخدم في التحليل الإحصائي. تتعلق هذه الفرضيات بتقدير المعلمات أو مقارنة مجموعات البيانات. تُعتبر الفروض الاحصائية أساسية لإجراء

[18] حسب د. جواهر محمد زيد فان الفرضيات تقسم الى الفرضيات الاستنباطية، الاستقرائية، الصفرية، الفرضيات البديلة غير الموجهة، الفرضيات البديلة-الموجهة https://ecsme.ksu.edu.sa/sites/ecsme.ksu.edu.sa/files/attach/hl56.pdf

الاختبارات الإحصائية وتحديد ما إذا كانت النتائج قابلة للتعميم على المجتمع الأكبر. تشمل الخصائص التالية:

- **الفرضية الصفرية :(H0)** هي الفرضية التي تعبر عن عدم وجود علاقة أو تأثير بين المتغيرات. تعتبر نقطة البداية لاختبار الفرضيات، حيث يتم اختبارها بهدف نفيها. على سبيل المثال، "لا يوجد فرق في متوسط دخل الأفراد بين مجموعتين من السكان".
- **الفرضية البديلة :(H1)** هي الفرضية التي تعبر عن وجود علاقة أو تأثير بين المتغيرات. يتم قبولها إذا تم رفض الفرضية الصفرية. على سبيل المثال، "يوجد فرق في متوسط دخل الأفراد بين مجموعتين من السكان".
- **الاختبار الإحصائي** :يعتمد اختبار الفروض الاحصائية على مجموعة من الأساليب الاحصائية، مثل اختبار t ، واختبار ANOVA ، واختبارات .chi-square تُستخدم هذه الاختبارات لتحديد ما إذا كانت البيانات تدعم الفرضية الصفرية أم لا.
- **مستوى الدلالة :(p-value)** يستخدم لتقييم قوة الأدلة ضد الفرضية الصفرية. إذا كانت القيمة أقل من مستوى الدلالة المحدد (مثل 0.05)، فإن الباحث يرفض الفرضية الصفرية.
- **القابلية للتعميم** :تساعد الفروض الاحصائية في اختبار العلاقات بين المتغيرات بشكل يمكن تعميمه على المجتمعات الأوسع، مما يوفر دلالات قوية حول النتائج المستخلصة من البحث.

تُعتبر الفروض البحثية والاحصائية أدوات أساسية في تصميم البحث العلمي. بينما تركز الفروض البحثية على استكشاف العلاقة بين المتغيرات، فإن الفروض الاحصائية تتيح للباحثين تقييم هذه العلاقات بشكل كمي من خلال استخدام الأساليب الإحصائية.

5-أسس وشروط صياغة الفرضيات:

1. **وضوح العبارة** :يجب أن تكون الفرضية مصاغة بلغة واضحة وبسيطة، بحيث تكون مفهومة للقارئ. تجنب الغموض أو التعقيد في الصياغة.
2. **القابلية للاختبار** :ينبغي أن تكون الفرضية قابلة للاختبار من خلال جمع البيانات وتحليلها. يجب أن تكون النتائج المستخلصة من البحث قادرة على تأكيد أو نفي الفرضية.

3. **تحديد المتغيرات** :يجب أن تحدد الفرضية المتغيرات الرئيسية التي سيتم دراستها، بما في ذلك المتغير المستقل (الذي يتم تغييره) والمتغير التابع (الذي يتأثر).

4. **مصداقية المصدر** :يُفضل أن تستند الفرضية إلى معلومات موثوقة، مثل الدراسات السابقة أو النظريات القائمة، لضمان أن تكون الفرضية مبنية على أسس علمية.

5. **التناسب مع المشكلة البحثية** :ينبغي أن تكون الفرضية مرتبطة بشكل وثيق بمشكلة البحث المطروحة. يجب أن تعكس الفرضية التحديات أو الأسئلة التي يسعى البحث للإجابة عليها.

6. **الاختصار** :يجب أن تكون الفرضية مختصرة وتركز على الفكرة الأساسية دون التوسع في التفاصيل غير الضرورية.

7. **القابلية للتعميم** :ينبغي أن تسمح الفرضية بتعميم النتائج المستخلصة على عينة أكبر أو مجموعة سكانية مماثلة، مما يسهل فهم الظاهرة المدروسة في سياقات أوسع.

8. **الحيادية** :يجب أن تكون الفرضية محايدة، أي لا ينبغي أن تميل إلى تأكيد نتيجة معينة. يجب أن تعبر عن توقعات موضوعية يمكن اختبارها.

9. **وجود فرضيتين** :يفضل صياغة فرضية صفرية (H0) وفرضية بديلة (H1) لتسهيل اختبار الفرضيات في الإحصاء. هذا يساعد في تنظيم البحث ويوفر إطارًا لاختبار الفرضيات.

10. **القدرة على التكيف** :يجب أن تكون الفرضية مرنة بما يكفي للتكيف مع نتائج البحث الأولية. في حالة تغير الظروف أو النتائج، ينبغي أن يتمكن الباحث من تعديل الفرضية وفقًا للمعلومات الجديدة التي تم جمعها.

تُعتبر الفرضيات أدوات حيوية في البحث العلمي، حيث توفر إطارًا لتوجيه الدراسة وتحديد العلاقات المحتملة بين المتغيرات. من خلال اتباع الأسس والشروط المذكورة أعلاه، يمكن للباحثين صياغة فرضيات فعالة تسهم في تحقيق نتائج موثوقة ومفيدة. الفرضيات الواضحة والقابلة للاختبار تعزز من جودة البحث وتساعد في فهم الظواهر بشكل أعمق، مما يؤدي في النهاية إلى تطوير المعرفة العلمية في المجال المعني.

الفصل السادس: أهمية واهداف الموضوع، ومبررات اختياره

تمهيد:

يُعدُّ البحث العلمي أداة أساسية لتحقيق التقدم المعرفي والتقني في شتى المجالات، حيث يسهم في تطوير الحلول المبتكرة للتحديات المعاصرة وتعزيز الفهم العميق للظواهر الطبيعية والاجتماعية. تأتي أهمية الموضوع من دوره الحيوي في تلبية احتياجات المجتمع وتوجيه القرارات المستنيرة التي تعتمد على أدلة وبيانات موثوقة. يهدف الموضوع إلى إلقاء الضوء على تطور البحث العلمي ومناهجه وأثره على المجتمع والتكنولوجيا، فيما تكمن مبررات اختياره في الحاجة إلى فهم السياق التاريخي والنظري للبحث العلمي لتحديد كيفية تطويع هذه المعرفة لخدمة التنمية المستدامة وتطوير العلوم المستقبلية.

1-مبررات واسباب اختيار الموضوع:

مبررات اختيار الموضوع هي العوامل التي تُبرز أهمية الدراسة وتوضح الدوافع التي جعلت الباحث يختار موضوعًا معينًا للبحث. تشرح هذه المبررات مدى ارتباط الموضوع بالمجال العلمي ومدى الحاجة إلى دراسته، سواء لتقديم حلول لمشكلة قائمة أو لتوسيع المعرفة في مجال معين. تهدف المبررات أيضًا إلى إثبات أن الموضوع يستحق البحث لأسباب علمية وعملية.

أسباب اختيار الموضوع تُعبر عن العوامل التي دفعت الباحث إلى دراسة مشكلة محددة وتُقسم عادةً إلى نوعين:

1. **الأسباب الموضوعية** :ترتبط بعوامل علمية واحتياجات بحثية تتعلق بأهمية الموضوع في المجال الأكاديمي أو العملي، مثل:
    - **وجود نقص في الأدبيات** حول الموضوع.
    - **أهمية الظاهرة المدروسة وتأثيرها** على المجتمع أو القطاع.
    - **الحاجة إلى حلول عملية** لمشكلة تؤثر على الأفراد أو المؤسسات.
    - **التطورات الجديدة** التي أثرت على الموضوع وتستدعي دراسته في ظل هذه المتغيرات.
2. **الأسباب الذاتية** :تتعلق بدوافع الباحث الشخصية والعملية نحو اختيار الموضوع، مثل:
    - **اهتمام الباحث الشخصي** بالموضوع وشغفه به.
    - **رغبة الباحث في التخصص** بمجال معين وتوسيع معرفته فيه.
    - **توافر الموارد والمصادر** التي تساعد الباحث في إنجاز البحث بسهولة.
    - **التحدي الشخصي للباحث** واختياره موضوعًا يتطلب قدرات معينة يسعى لتطويرها.

تبرز مبررات وأسباب اختيار الموضوع من خلال تحديد عوامل ذات صلة علمية وشخصية، مما يدعم اختيار الموضوع ويوضح أهميته وجدواه للمجتمع العلمي أو العملي.

2-أهمية الموضوع:

تشير إلى القيمة التي يضيفها البحث إلى المعرفة العلمية أو إلى الممارسة العملية، وتبيّن مدى مساهمة الدراسة في حل مشكلة محددة أو في توسيع نطاق الفهم العلمي في مجال معين. توضح أهمية الموضوع لماذا يجب إجراء البحث، ومدى تأثير نتائجه المتوقعة في المجتمع أو التخصص الأكاديمي.

عناصر أهمية الموضوع:

1. **الأهمية العلمية:**

- **الإسهام في المعرفة** :يُساعد البحث في سد الفجوات المعرفية وتقديم معلومات جديدة في المجال العلمي أو الأكاديمي، خصوصًا في المواضيع التي لم يتم بحثها بشكل كافٍ.
- **اختبار نظريات أو تطويرها** :قد يُستخدم البحث لاختبار صحة نظريات قائمة أو تطويرها، وبالتالي يدعم تقدم العلم عبر تقديم نتائج جديدة أو نماذج مختلفة.
- **تعزيز الأدبيات الحالية** :من خلال جمع وتحليل معلومات جديدة، يساهم البحث في إثراء المكتبة العلمية، ويضيف مراجع حديثة يمكن أن يستفيد منها الباحثون مستقبلاً.
- **فتح آفاق بحثية جديدة** :يُمكن للبحث أن يثير تساؤلات أو مقترحات جديدة لدراسات لاحقة، ما يسهم في تحفيز المزيد من البحوث العلمية.

2. **الأهمية العملية:**

- **حل مشكلة معينة** :يُسهم البحث في معالجة مشكلة واقعية تؤثر على الأفراد أو المؤسسات، مما يمكن أن يقدم حلولاً تطبيقية.
- **تحسين الأداء والتطوير المهني** :قد تساعد نتائج البحث في تحسين الممارسات في مجالات مختلفة، مثل التعليم، الإدارة، والصناعة، مما يعزز الإنتاجية والكفاءة.
- **دعم صناع القرار** :يوفر البحث بيانات ومعلومات دقيقة يمكن استخدامها لاتخاذ قرارات أكثر فعالية، سواء في الحكومات أو الشركات.
- **الاستجابة للتغيرات** :قد يعالج البحث قضايا جديدة ناتجة عن التطورات الاجتماعية أو الاقتصادية أو التكنولوجية، مما يساعد على التكيف مع التغيرات الجارية.

تبرز أهمية البحث من خلال مساهمته في إثراء العلم وتحقيق الفائدة العملية للمجتمع.

3-أهداف الموضوع:

عند كتابة الأهداف الموضوعية للبحث، يجب على الباحث أن يلتزم بعدة خطوات رئيسية لضمان وضوحها وفاعليتها. إليك ما ينبغي على الباحث تضمينه في هذا القسم:

1. **تحديد الغايات العامة:**

يجب أن يبدأ الباحث بتحديد الأهداف العامة للبحث، مع التركيز على ما يأمل في تحقيقه بشكل عام. يمكن أن تشمل هذه الأهداف تقديم فهم أعمق لمشكلة معينة أو دراسة تأثير معين على مجال معين.

2. **صياغة أهداف محددة:**

يجب على الباحث أن يضع أهدافًا محددة تعكس النقاط الرئيسية التي سيستكشفها في البحث. هذه الأهداف ينبغي أن تكون واضحة وقابلة للتحقيق. مثال: "تحديد العوامل المؤثرة على رضا العملاء في قطاع الخدمات".

3. **الارتباط الوثيق بالموضوع:**

ينبغي أن ترتبط الأهداف بشكل مباشر بموضوع البحث، بحيث تعكس القضايا المركزية التي سيعالجها الباحث. هذا يساعد في توجيه البحث وتحقيق النتائج التي تخدم الأهداف.

4. **تحديد الأبعاد التي سيتم دراستها:**

يجب على الباحث توضيح الجوانب أو الأبعاد التي سيتم تناولها في البحث. مثلًا: "دراسة تأثير التدريب على أداء الموظفين في الشركات الصغيرة".

5. **استخدام لغة واضحة ومباشرة:**

ينبغي استخدام لغة بسيطة وواضحة، مع تجنب المصطلحات المعقدة التي قد تجعل الأهداف غير مفهومة. يجب أن تكون الجمل قصيرة ومباشرة.

6. **تضمين قابلية القياس:**

من المهم أن تتضمن الأهداف عناصر يمكن قياسها، مما يسمح للباحث بتقييم مدى تحقيق هذه الأهداف في نهاية البحث. على سبيل المثال: "قياس مستويات التلوث في المياه في منطقة معينة".

7. **مراعاة الزمن والموارد:**

يجب أن تكون الأهداف قابلة للتحقيق ضمن الإطار الزمني والموارد المتاحة للباحث. ينبغي تجنب الأهداف التي تتطلب موارد أو وقتًا غير متاح.

مثال على صياغة الأهداف الموضوعية:

- **هدف عام:**

دراسة تأثير التعليم عن بعد على تحصيل الطلاب في الجامعات.

- **أهداف محددة:**

1. قياس مدى تأثير التعليم عن بعد على أداء الطلاب الأكاديمي.
2. تحليل العوامل التي تؤثر على رضا الطلاب عن التعليم عن بعد.
3. استكشاف الفروق بين أداء الطلاب في التعليم التقليدي والتعليم عن بعد.
4. تقديم توصيات لتحسين جودة التعليم عن بعد بناءً على النتائج.

بهذه الطريقة، يضمن الباحث أن أهداف موضوعه واضحة، محددة، ومرتبطة ارتباطًا وثيقًا بمحتوى البحث.

الفصل السابع: المنهج المستخدم

تمهيد:

في البحث العلمي، يُعتبر اختيار المنهج المناسب أحد العناصر الأساسية التي تحدد نجاح الدراسة وفاعليتها. يعتمد المنهج المستخدم على طبيعة المشكلة البحثية والأهداف المحددة، حيث يسعى الباحث إلى اختيار الطرق الأكثر ملاءمة لجمع البيانات وتحليلها.

يتنوع المنهج البحثي بين الكمي والنوعي، كما يمكن أن يجمع بين الأسلوبين في بعض الدراسات. يتيح المنهج الكمي للباحث قياس المتغيرات وتحليل العلاقات بينها من خلال استخدام أدوات إحصائية، مما يمكنه من تحقيق نتائج موضوعية وقابلة للتكرار. في المقابل، يُركز المنهج النوعي على فهم الظواهر الاجتماعية والسلوكية من خلال التفاعل المباشر مع الأفراد ودراسة تجاربهم وآرائهم، مما يمنح الباحث رؤى عميقة حول الموضوع المدروس.

علاوة على ذلك، يُعتبر المنهج الوصفي والتحليلي من الأساليب المستخدمة بشكل شائع في البحث العلمي. يساعد المنهج الوصفي على رسم صورة شاملة للظاهرة المدروسة من خلال جمع المعلومات والبيانات، بينما يتعمق المنهج التحليلي في تفسير هذه البيانات وفهم العوامل المؤثرة.

بناءً على ذلك، يُعد اختيار المنهج المستخدم خطوة استراتيجية تهدف إلى ضمان تحقيق أهداف البحث وتقديم مساهمات قيمة في المجال المعني.

1-مفهوم مناهج البحث العلمي:

منهج البحث العلمي هو مجموعة من القواعد والخطوات النظامية التي يتبعها الباحث عند إجراء دراسته بهدف الوصول إلى نتائج موثوقة وصحيحة. يُعتبر المنهج العلمي الأساس الذي يقوم عليه أي بحث، حيث يُحدد كيفية جمع البيانات، وتحليلها، وتفسير النتائج.

خصائص منهج البحث العلمي:

1. **تنظيم الأفكار** :يساهم المنهج في ترتيب الأفكار والمعلومات بشكل منطقي، مما يساعد الباحث على فهم الموضوع بصورة أعمق.
2. **الدقة والموضوعية** :يعتمد المنهج العلمي على استخدام أساليب موضوعية لجمع البيانات وتحليلها، مما يقلل من التحيز ويزيد من مصداقية النتائج.
3. **القابلية للتكرار** :يجب أن يكون المنهج قابلاً للتطبيق من قبل باحثين آخرين، مما يضمن إمكانية التحقق من النتائج.
4. **الإطار الزمني** :يتضمن المنهج تحديد الجدول الزمني لإنجاز البحث، مما يساعد في تنظيم العمل وضمان الالتزام بالمواعيد.
5. **الاستناد إلى نظرية** :يعتمد المنهج العلمي عادة على أسس نظرية أو أدلة سابقة، مما يدعم الفرضيات ويُعزز من فهم الموضوع المدروس.

يعتبر منهج البحث العلمي أداة أساسية لتحقيق الأهداف البحثية، حيث يوفر إطارًا علميًا يتبع خطوات محددة لضمان دقة وموضوعية النتائج المستخلصة.

2-المنهج الوصفي:

أ-المنهج الوصفي هو نوع من أنواع المناهج البحثية التي تهدف إلى وصف وتحليل الظواهر أو المشكلات بشكل شامل ودقيق، دون التسبب في أي تدخل أو تغيير في تلك الظواهر. يعتمد هذا المنهج على جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالموضوع المدروس، ومن ثم تنظيمها وتحليلها بهدف تقديم صورة واضحة وشاملة عن الظاهرة أو المشكلة.

ب-خصائص المنهج الوصفي:

1. **الوصف الدقيق** :يسعى المنهج الوصفي إلى تقديم معلومات دقيقة حول الموضوع، مثل الخصائص، السلوكيات، أو العلاقات بين المتغيرات.
2. **تحليل البيانات** :يقوم الباحث بتحليل البيانات المجمعة باستخدام أدوات إحصائية أو طرق تحليل نوعية، مما يساعد في فهم الظاهرة بصورة أعمق.
3. **عدم التدخل** :يركز المنهج الوصفي على الملاحظة فقط، دون محاولة تعديل أو التأثير على الظاهرة، مما يجعله مناسبًا لدراسة الظواهر في بيئتها الطبيعية.
4. **تنوع الأدوات** :يمكن استخدام مجموعة متنوعة من الأدوات لجمع البيانات، مثل الاستبيانات، المقابلات، والملاحظات.
5. **استخدام الإحصاءات** :يُستخدم هذا المنهج بشكل واسع في البحث الكمي، حيث يعتمد على تحليل البيانات الإحصائية للحصول على نتائج موضوعية.

يعد المنهج الوصفي أداة قوية في البحث العلمي، حيث يوفر وسيلة لفهم وتحليل الظواهر بشكل شامل، مما يمكن الباحثين من الوصول إلى استنتاجات موضوعية وموثوقة.

ج- خطوات المنهج الوصفي

يتضمن المنهج الوصفي مجموعة من الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث لجمع وتحليل البيانات بهدف فهم الظواهر أو المشكلات بشكل دقيق. فيما يلي الخطوات الرئيسية للمنهج الوصفي:

1. **تحديد المشكلة أو الظاهرة:**
   - تبدأ العملية بتحديد موضوع البحث أو المشكلة التي يرغب الباحث في دراستها. يجب أن تكون المشكلة واضحة ومحددة.
2. **مراجعة الأدبيات السابقة:**
   - يقوم الباحث بمراجعة الدراسات والأبحاث السابقة المتعلقة بالموضوع لفهم ما تم تحقيقه مسبقًا، وتحديد الفجوات المعرفية التي يسعى لدراستها.
3. **صياغة الفرضيات (إن وجدت):**

- في بعض الحالات، قد يتطلب البحث الوصفي صياغة فرضيات يمكن اختبارها، والتي توضح توقعات الباحث بشأن النتائج.

4. **اختيار عينة البحث:**

- يتم تحديد العينة التي ستتم دراستها. يجب أن تكون العينة تمثل المجتمع المدروس بشكل جيد لضمان نتائج موثوقة.

5. **تطوير أدوات جمع البيانات:**

- يختار الباحث أدوات جمع البيانات المناسبة، مثل الاستبيانات، المقابلات، أو الملاحظات. يجب أن تكون هذه الأدوات مصممة بعناية لجمع المعلومات اللازمة.

6. **جمع البيانات:**

- يتم تنفيذ عملية جمع البيانات باستخدام الأدوات التي تم تطويرها. يجب أن يتم ذلك بشكل منظم وموضوعي لتقليل التحيز.

7. **تحليل البيانات:**

- بعد جمع البيانات، يقوم الباحث بتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة أو طرق التحليل النوعي، حسب طبيعة البيانات.

8. **تفسير النتائج:**

- يتم تفسير النتائج المستخلصة من التحليل، بحيث يتم ربطها بالمشكلة الأصلية وفهم ما تعنيه في سياق البحث.

9. **تقديم التوصيات:**

- بناءً على النتائج، يقدم الباحث توصيات عملية أو توجيهات للممارسات المستقبلية أو لمزيد من البحث.

10. **كتابة التقرير النهائي:**

- يُعد الباحث تقريرًا نهائيًا يوضح كافة جوانب الدراسة، بما في ذلك المقدمة، منهجية البحث، النتائج، المناقشة، والتوصيات.

تمثل هذه الخطوات إطارًا منهجيًا للبحث الوصفي، مما يساعد الباحث على تنظيم العمل وضمان تحقيق نتائج دقيقة وموثوقة.

3-المنهج التجريبي:

أ-تعريف المنهج التجريبي

المنهج التجريبي هو أسلوب بحث علمي يُستخدم لاختبار فرضيات أو نظريات من خلال إجراء تجارب مُراقبة وموثوقة. يعتمد هذا المنهج على الملاحظة الدقيقة والتجريب المنظم لتحليل تأثير المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة، ويُعتبر من أكثر المناهج استخدامًا في العلوم الطبيعية والاجتماعية.

ب-خصائص المنهج التجريبي

1. **التجربة المُراقبة** :يعتمد المنهج التجريبي على إجراء تجارب يمكن مراقبتها وتحليلها بشكل دقيق.
2. **التحكم في المتغيرات** :يسعى الباحث إلى التحكم في المتغيرات المستقلة والتأكد من أن أي تغيير في المتغير التابع ناتج فقط عن تلك المتغيرات المستقلة.
3. **تكرار التجارب** :يمكن تكرار التجارب للحصول على نتائج موثوقة وزيادة دقة النتائج.
4. **جمع البيانات الكمية** :يعتمد المنهج التجريبي بشكل كبير على جمع البيانات الكمية، مما يسمح بتحليل النتائج إحصائيًا.
5. **التجديد والابتكار** :يتطلب المنهج التجريبي ابتكار طرق جديدة للتجارب وتطبيقها، مما يعزز من تطوير المعرفة في المجال المعني.

ج-خطوات المنهج التجريبي

1. **تحديد المشكلة البحثية** :يبدأ الباحث بتحديد المشكلة أو الظاهرة التي يرغب في دراستها.
2. **وضع الفرضيات** :يُحدد الباحث الفرضيات التي سيتم اختبارها، وهي توقعات مبنية على المعرفة السابقة.
3. **تحديد المتغيرات** :يُحدد الباحث المتغيرات المستقلة (التي يُمكن تغييرها) والمتغيرات التابعة (التي يتم قياس تأثير المتغيرات المستقلة عليها).
4. **تصميم التجربة** :يُخطط الباحث للتجربة، بما في ذلك اختيار العينة وتحديد طريقة جمع البيانات.

5. **إجراء التجربة** :يتم تنفيذ التجربة وفقًا للتصميم المُحدد، مع التأكد من جمع البيانات بدقة.
6. **تحليل البيانات** :بعد جمع البيانات، يقوم الباحث بتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
7. **استنتاج النتائج** :يقوم الباحث بتفسير النتائج بناءً على التحليل، ويحدد ما إذا كانت الفرضيات صحيحة أو خاطئة.
8. **كتابة التقرير** :يُعد الباحث تقريرًا يتضمن جميع الخطوات والنتائج والاستنتاجات والتوصيات.

يُعتبر المنهج التجريبي أداة قوية في البحث العلمي، حيث يُساعد الباحثين في اختبار فرضياتهم بدقة ويتيح لهم فهم العلاقات بين المتغيرات. بفضل خصائصه وعملياته المنظمة، يُساهم هذا المنهج في تحقيق نتائج موثوقة تعزز من المعرفة في مختلف المجالات.

4-المنهج المقارن:

أ-تعريف المنهج المقارن

المنهج المقارن هو أسلوب بحث علمي يستخدم لمقارنة ظواهر أو حالات مختلفة بهدف فهم الاختلافات والتشابهات بينها. يُعتبر هذا المنهج شائعًا في العلوم الاجتماعية، مثل التاريخ، والأنثروبولوجيا، والعلوم السياسية، حيث يُساعد الباحثين على تحليل القضايا من زوايا متعددة واستنباط النتائج من خلال دراسة تجارب أو أنظمة مختلفة.

ب-خصائص المنهج المقارن

1. **تنوع الحالات** :يعتمد المنهج المقارن على دراسة حالات أو ظواهر متعددة، سواء كانت دولًا، أو ثقافات، أو فترات زمنية.
2. **تحديد المتغيرات** :يُركز الباحث على تحديد المتغيرات التي يتم المقارنة بينها، سواء كانت متغيرات مستقلة أو تابعة.
3. **التفسير العميق** :يهدف المنهج المقارن إلى توفير تفسير عميق وشامل للظواهر، من خلال تحليل الأسباب والتأثيرات.

4. **استخدام أساليب متعددة** :يعتمد الباحثون على أساليب متنوعة لجمع البيانات، مثل الملاحظة، والاستبيانات، وتحليل الوثائق.
5. **المرونة** :يمكن تطبيق المنهج المقارن على مجالات متعددة، مما يجعله أداة مرنة وفعالة في البحث.

ج-خطوات المنهج المقارن

1. **تحديد موضوع البحث** :يبدأ الباحث بتحديد الموضوع الذي يرغب في دراسته ومقارنته.
2. **اختيار الحالات أو الظواهر للمقارنة** :يُحدد الباحث الحالات أو الظواهر التي سيتم مقارنتها، ويجب أن تكون ذات صلة بالموضوع.
3. **تحديد المتغيرات** :يُحدد الباحث المتغيرات التي سيقارن بينها، مثل العوامل الاقتصادية أو الاجتماعية.
4. **جمع البيانات** :يقوم الباحث بجمع البيانات المتعلقة بالحالات المختارة، باستخدام أساليب متعددة مثل الملاحظة، والاستبيانات، وتحليل الوثائق.
5. **تحليل البيانات** :يتم تحليل البيانات المجمعة من خلال مقارنتها وتفسيرها لتحديد الشبهات والاختلافات.
6. **استنتاج النتائج** :يقوم الباحث باستنتاج النتائج بناءً على التحليل، ويتوصل إلى استنتاجات حول العلاقة بين الحالات.
7. **كتابة التقرير** :يُعد الباحث تقريرًا يتضمن جميع الخطوات والنتائج والاستنتاجات، بالإضافة إلى أي توصيات قد تساهم في فهم أعمق للموضوع.

يُعتبر المنهج المقارن أداة فعالة في البحث العلمي، حيث يُساعد الباحثين على فهم القضايا من خلال دراسة حالات متعددة وتحليل الفروق والتشابهات بينها. بفضل خصائصه المنهجية وعملياته الواضحة، يُساهم هذا المنهج في تقديم رؤى جديدة وتعزيز الفهم في مجالات متنوعة.

الفصل الثامن: الدراسات السابقة، حدود. صعوبات وهيكل البحث

تمهيد:

تعد الدراسات السابقة بمثابة البنية التحتية التي يستند إليها الباحث في بناء أفكاره وتوجهاته البحثية. إذ توفر هذه الدراسات خلفية نظرية وعملية تمكن الباحث من فهم السياق الذي يتناوله بحثه، وتساعده على تحديد الفجوات البحثية التي يسعى لدراستها.

سنتناول أيضًا حدود البحث، حيث يعكس ذلك القيود التي قد تؤثر على نتائج البحث، سواء كانت تتعلق بالزمان أو المكان أو المنهج المستخدم. وفي السياق نفسه، سنستعرض الصعوبات التي قد يواجهها الباحث أثناء عملية البحث، مثل نقص المصادر أو التحديات المرتبطة بجمع البيانات.

وأخيرًا، سنقدم هيكل البحث الذي سيساعد في تنظيم المحتوى بشكل منطقي ويسهم في تحقيق الأهداف البحثية المحددة. من خلال هذا الفصل، نسعى إلى توفير رؤية شاملة حول كيفية الاستفادة من الدراسات السابقة، وفهم التحديات التي قد تواجه الباحث، وتقديم إطار عمل منظم يدعم مسيرة البحث العلمي.

1-التعريف بالدراسات السابقة:

1.1-التعريف بالدراسات السابقة:

الدراسات السابقة هي مجموعة من الأبحاث والمقالات والدراسات التي تم إجراؤها حول موضوع معين قبل بدء الباحث في دراسته. تشمل هذه الدراسات الأبحاث الأكاديمية، الرسائل العلمية، التقارير، والمقالات المنشورة في المجلات العلمية.

2.1-مبررات الإشارة الى الدراسات السابقة

الإشارة إلى الدراسات السابقة في أي بحث علمي تعتبر عنصرًا أساسيًا لأسباب عدة، منها:

1. **تأسيس الإطار النظري:**
   - تساعد الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للبحث. من خلال مراجعة الأدبيات السابقة، يمكن للباحث تحديد المفاهيم والنظريات التي تتعلق بموضوع دراسته، مما يساهم في توضيح الرؤية العلمية التي يستند إليها البحث.
2. **تحديد الفجوات البحثية:**
   - الإشارة إلى الدراسات السابقة تمكن الباحث من التعرف على الفجوات الموجودة في الأبحاث السابقة. هذا يساعد في تحديد الجوانب التي لم تُدرس بشكل كافٍ، مما يمهد الطريق لإجراء بحث جديد يقدم إضافات قيمة للمجال المعني.
3. **تعزيز مصداقية البحث:**
   - دعم البحث بالأدلة والأبحاث السابقة يعزز من مصداقية النتائج والاستنتاجات التي يتوصل إليها الباحث. فوجود دراسات سابقة تدعم النتائج يعكس أن البحث يستند إلى معلومات موثوقة وعلمية.
4. **تجنب التكرار:**

- من خلال مراجعة الأدبيات السابقة، يتجنب الباحث إجراء دراسات مكررة قد تكون قد أُنجزت بالفعل. هذا يعزز من فاعلية البحث ويشجع على الابتكار والتجديد في الموضوعات.

5. **توجيه منهجية البحث:**

- الاطلاع على الأساليب والتقنيات المستخدمة في الدراسات السابقة يمكن أن يساعد الباحث في اختيار المنهجية المناسبة لدراسته. هذا يسهل عليه تطوير خطة بحث فعالة تناسب موضوعه الخاص.

6. **إثراء النقاش العلمي:**

- الإشارة إلى الدراسات السابقة تساهم في إثراء النقاش العلمي حول الموضوع. حيث تتيح للباحث مقارنة نتائج دراسته بما تم التوصل إليه في الأبحاث السابقة، مما يفتح المجال أمام تحليلات نقدية وتفاعلات علمية.

3.1-خطوات مراجعة الدراسات السابقة:

مراجعة الدراسات السابقة هي عملية منهجية تتطلب عدة خطوات لضمان فعالية البحث ودقته. الخطوات الرئيسية التي يجب اتباعها:

1. **تحديد الموضوع البحثي:**

- يبدأ الباحث بتحديد موضوع البحث بدقة. يجب أن يكون الموضوع واضحًا ومحددًا لضمان توجيه المراجعة بشكل صحيح نحو الدراسات ذات الصلة.

2. **جمع المعلومات:**

- يتم البحث عن الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع. يمكن استخدام قواعد البيانات الأكاديمية، المكتبات، والمجلات العلمية. تشمل مصادر المعلومات الكتب، المقالات، الرسائل الجامعية، والتقارير البحثية.

3. **تنظيم المعلومات:**

- بعد جمع المعلومات، يجب تنظيمها في فئات أو مواضيع فرعية. يمكن تصنيف الدراسات بناءً على تاريخ النشر، نوع الدراسة (نظرية، تجريبية، إلخ)، أو المنهجية المستخدمة. يساعد هذا في توضيح التوجهات البحثية والأفكار المتكررة.

4. **تحليل الدراسات:**

- يتعين على الباحث قراءة وتحليل الدراسات السابقة بعناية. يجب تقييم نقاط القوة والضعف في كل دراسة، وفهم نتائجها وأثرها على موضوع البحث. هذا يتضمن النظر في منهجيات البحث، العينة، وطرق التحليل المستخدمة.

5. **كتابة المراجعة:**

- بناءً على التحليل، يقوم الباحث بكتابة مراجعة الأدبيات. يجب أن تتضمن هذه المراجعة ملخصًا لكل دراسة، مقارنتها ببعضها البعض، وتحديد الفجوات البحثية أو التوجهات المستقبلية التي يمكن استكشافها.

6. **تحديد الفجوات البحثية:**

- من خلال مراجعة الأدبيات، ينبغي للباحث أن يحدد الفجوات الموجودة في الأبحاث السابقة. يمكن أن تكون هذه الفجوات مرتبطة بمناطق لم تُستكشف أو نتائج متعارضة تحتاج إلى مزيد من الفحص.

7. **تقييم التأثير:**

- أخيرًا، يجب على الباحث تقييم كيفية تأثير الدراسات السابقة على تصميم بحثه. يشمل ذلك كيفية الاستفادة من النتائج السابقة في تشكيل فرضيات البحث وتوجيه منهجيته.

4.1-شروط اختيار الدراسات السابقة:

عند اختيار الدراسات السابقة للمراجعة، يجب مراعاة عدد من الشروط لضمان جودتها وملاءمتها للبحث الحالي. إليك أهم هذه الشروط:

1. **ملاءمة الموضوع:**

- يجب أن تكون الدراسات السابقة ذات صلة مباشرة بموضوع البحث. يُفضل اختيار الدراسات التي تتناول نفس القضايا أو المواضيع الفرعية لضمان توافق المعلومات.

2. **الحداثة:**

- من المهم اختيار دراسات حديثة تعكس التطورات الحالية في المجال. الدراسات التي نشرت في السنوات الأخيرة تكون عادة أكثر ملاءمة لأن المعرفة تتغير بسرعة في معظم المجالات العلمية.

3. **موثوقية المصدر:**

- ينبغي اختيار الدراسات من مصادر موثوقة وذات سمعة جيدة، مثل المجلات العلمية المحكمة، والكتب الأكاديمية، والأبحاث الموثوقة من الجامعات أو المؤسسات البحثية المعروفة.

4. **تنوع المنهجيات:**

- يُفضل اختيار دراسات تتبنى منهجيات متنوعة (تجريبية، وصفية، مقارنه، إلخ) لتوفير منظور شامل حول الموضوع. هذا يساعد في فهم النتائج المختلفة والتوجهات البحثية المتنوعة.

5. **جودة البحث:**

- يجب تقييم جودة كل دراسة بناءً على تصميم البحث، حجم العينة، أساليب جمع البيانات، وأساليب التحليل المستخدمة. الدراسات ذات الجودة العالية تقدم نتائج أكثر موثوقية.

6. **توافر المعلومات:**

- ينبغي أن تتوفر تفاصيل كافية في الدراسات المختارة، مثل طرق البحث، النتائج، والاستنتاجات. يساعد ذلك في الاستفادة القصوى من كل دراسة.

7. **استناد إلى أدلة:**

- يجب أن تستند الدراسات إلى أدلة قوية وبيانات موثوقة تدعم استنتاجاتها. الدراسات التي تحتوي على بيانات ضعيفة أو استنتاجات غير مدعومة يجب أن تُستبعد.

8. **التأثير العلمي:**

- يمكن النظر في تأثير الدراسة على المجال المعني، بما في ذلك عدد الاقتباسات والمراجع من قبل باحثين آخرين. الدراسات التي تُعتبر مرجعًا في المجال تكون لها قيمة أكبر.

9. **تنوع الأطر النظرية:**

- يُفضل اختيار دراسات تعكس مجموعة متنوعة من الأطر النظرية. هذا يعزز فهم الباحث للموضوع ويتيح له استكشاف تفسيرات مختلفة.

10. **تقديم الفجوات البحثية:**

- يجب أن تسهم الدراسات المختارة في تحديد الفجوات البحثية الحالية وتوجهات البحث المستقبلية. يساعد ذلك في تعزيز أهمية البحث الحالي وضرورة وجوده.

باتباع هذه الشروط، يمكن للباحثين اختيار الدراسات السابقة بطريقة منهجية وفعالة، مما يسهم في تعزيز جودة البحث العلمي وتقديم مساهمات قيمة في مجالهم.

5.1-الأجزاء الأساسية الواجب ابرازها في عرض الدراسات السابقة:

عند عرض الدراسات السابقة في البحث العلمي، من المهم إبراز عدة أجزاء أساسية لضمان تقديم المعلومات بشكل منظم وفعال. إليك الأجزاء الرئيسية التي يجب التركيز عليها:

1. **مقدمة مختصرة:**

- يجب أن تبدأ بعرض موجز يوضح سبب اختيار الدراسات السابقة وأهميتها بالنسبة لموضوع البحث. يمكن تضمين لمحة عامة عن المجال أو المشكلة التي تعالجها هذه الدراسات.

2. **الهدف من كل دراسة:**

- يُفضل ذكر الأهداف الرئيسية لكل دراسة، بحيث يعرف القارئ ما الذي سعت كل دراسة لتحقيقه. يساعد ذلك في وضع الدراسات في سياقها المناسب.

3. **المنهجية المستخدمة:**

- من المهم تسليط الضوء على الطرق والأساليب المستخدمة في كل دراسة. يشمل ذلك نوع الدراسة (تجريبية، وصفية، مقارنة، إلخ)، وحجم العينة، وأدوات جمع البيانات.

4. **النتائج الرئيسية:**

- يجب تقديم النتائج الأساسية لكل دراسة، مع التركيز على النقاط الأكثر أهمية التي تتعلق بموضوع البحث. يُفضل أن تكون النتائج مُقدمة بشكل واضح ومباشر.

5. **الاستنتاجات والتوصيات:**

- يجب عرض الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسات السابقة، وأي توصيات قدمها الباحثون بناءً على نتائجهم. يساهم ذلك في فهم القارئ للسياق الأوسع لنتائج الدراسات.

6. **الفجوات البحثية:**

- من المفيد الإشارة إلى أي فجوات أو قصور في الدراسات السابقة. هذا يساعد على تبرير أهمية البحث الحالي ويسلط الضوء على المجالات التي تحتاج إلى مزيد من الاستكشاف.

7. **العلاقة بالبحث الحالي:**

- يجب توضيح كيف ترتبط الدراسات السابقة بالبحث الحالي. يمكن أن تشمل هذه العلاقة دعمًا نظريًا، أو تباينًا في النتائج، أو تقديم سياق إضافي للمشكلة المدروسة.

8. **تأثير الدراسات السابقة:**

- يمكن ذكر كيف ساهمت الدراسات السابقة في تشكيل المجال، سواء من خلال التأثير على السياسات، أو الممارسات، أو توجيه الأبحاث المستقبلية.

9. **الاقتباسات:**

- يجب تضمين الاقتباسات المناسبة من الدراسات السابقة لدعم النقاط المطروحة. يساعد ذلك في تعزيز مصداقية البحث ويتيح للقارئ الرجوع إلى المصادر الأصلية.

10. **خاتمة:**

- يجب أن تُختتم هذه القسم بخاتمة تلخص النقاط الرئيسية التي تم تناولها، وتبرز أهمية المراجعة وأثرها على البحث الجاري.

2-حدود الدراسة:

تحديد حدود الدراسة هو عنصر أساسي في البحث العلمي، حيث يوضح نطاق وقيود البحث بشكل دقيق. إليك بعض الجوانب المهمة التي يجب مراعاتها عند عرض حدود الدراسة:

1. **النطاق الزمني:**

- يجب توضيح الفترة الزمنية التي يغطيها البحث. هل هو دراسة لموقف حالي، أم أنه يستعرض أحداثاً تاريخية معينة؟ تحديد الإطار الزمني يساعد في فهم مدى حداثة أو تقادم البيانات.

2. **النطاق المكاني:**

- يتعين الإشارة إلى الموقع الجغرافي الذي تتم فيه الدراسة. هل تركز الدراسة على منطقة معينة، مثل مدينة أو دولة معينة، أم تشمل نطاقًا أوسع؟ تحديد هذا النطاق يساعد على فهم السياق الاجتماعي والاقتصادي للدراسة.

3. **مجال الموضوع:**

- يجب تحديد الموضوعات أو القضايا التي ستتناولها الدراسة، مع الإشارة إلى ما سيتم تضمينه وما سيتم استبعاده. على سبيل المثال، إذا كانت الدراسة تركز على تأثير السياسات الاقتصادية على الفقر، فمن المهم تحديد أي جوانب لن يتم تناولها.

4. **النوع والخصائص السكانية:**

- من الضروري توضيح الفئات المستهدفة في البحث، مثل الأعمار، الجنس، المستوى التعليمي، أو أي معايير أخرى. تحديد هذه الخصائص يساعد في فهم تعميم النتائج.

5. **الأساليب والأدوات المستخدمة:**

- ينبغي ذكر الأساليب والأدوات المستخدمة لجمع البيانات، مثل الاستبيانات، المقابلات، أو التحليل الإحصائي. كما يمكن توضيح أي قيود مرتبطة بهذه الأدوات، مثل الدقة أو مدى إمكانية تعميم النتائج.

6. **القيود المرتبطة بالمصادر:**

- يجب الإشارة إلى أي قيود تتعلق بالمصادر المستخدمة في الدراسة، مثل توافر البيانات، جودة البيانات، أو صعوبة الوصول إلى معلومات معينة. يساهم ذلك في فهم مدى موثوقية النتائج.

7. **القيود الأخلاقية:**

- ينبغي النظر في أي قيود أخلاقية قد تؤثر على الدراسة، مثل حماية خصوصية المشاركين أو الحصول على موافقتهم. يجب على الباحثين الالتزام بمعايير أخلاقية واضحة لضمان سلامة البيانات والمشاركين.

8. **الفجوات البحثية:**

- من المفيد التعرف على أي فجوات أو نقاط ضعف قد تظهر نتيجة لحدود الدراسة. يساعد هذا في تبرير الحاجة إلى مزيد من البحث في المستقبل.

9. **تأثير العوامل الخارجية:**

- ينبغي الإشارة إلى أي عوامل خارجية قد تؤثر على النتائج، مثل الأزمات الاقتصادية، التغيرات السياسية، أو التطورات الاجتماعية. تحديد هذه العوامل يساعد في فهم السياق الأوسع للدراسة .

3-صعوبات البحث:

تواجه البحوث العلمية العديد من الصعوبات والتحديات التي قد تؤثر على جودة وموثوقية النتائج. واحدة من أبرز هذه الصعوبات هي **صعوبة الوصول إلى البيانات** .قد يكون من الصعب الحصول على المعلومات اللازمة لإجراء البحث، خاصة إذا كانت المعلومات حساسة أو خاصة. في بعض الأحيان، قد

تكون البيانات غير متاحة بسبب قيود قانونية أو أخلاقية، مما يؤثر على قدرة الباحثين على جمع المعلومات الضرورية.

كذلك، قد يواجه الباحثون **عدم دقة البيانات** حتى عند الحصول عليها. يمكن أن تؤدي الأخطاء في جمع البيانات، أو تحيزات المشاركين، أو حتى أخطاء في المعالجة الإحصائية إلى نتائج غير دقيقة. هذه المشكلة تتطلب من الباحثين التحقق من صحة البيانات والتأكد من دقتها قبل الاعتماد عليها في التحليل.

القيود الزمنية تشكل تحديًا كبيرًا أيضًا. الوقت المحدود لإجراء البحث قد يؤدي إلى صعوبة في تنفيذ جميع الخطوات اللازمة للجمع والتحليل والتفسير بشكل كافٍ. إذا كان الباحثون يعملون ضمن إطار زمني ضيق، فقد يؤثر ذلك على جودة العمل النهائي وعمق التحليل.

علاوة على ذلك، قد تكون هناك **صعوبات في تحديد المشكلة** بدقة. في بعض الأحيان، يمكن أن تؤدي عدم وضوح المشكلة إلى تصميم دراسة غير فعالة أو غير مناسبة لتحقيق الأهداف البحثية. لذا، من المهم أن يكون الباحثون واضحين في صياغة المشكلة التي يسعون لدراستها.

أيضًا، يمكن أن تمثل **قضية التمويل** عائقًا. تحتاج معظم الأبحاث إلى موارد مالية، وقد يكون الحصول على التمويل المناسب تحديًا. يتطلب البحث تكاليف للموارد البشرية، والمواد، والتقنيات، مما قد يعيق القدرة على إجراء دراسة شاملة.

قد يظهر **تعارض في الآراء** بين الباحثين أو المشاركين في الدراسة بشأن موضوع البحث. يمكن أن يؤثر هذا التعارض على موثوقية البيانات المستمدة، مما يزيد من صعوبة تحليل النتائج بشكل موضوعي. لذا يجب على الباحثين أن يكونوا مستعدين لإدارة مثل هذه الخلافات بشكل فعّال.

من ناحية أخرى، **التغيرات البيئية** قد تؤثر على نتائج البحث أيضًا. العوامل الخارجية، مثل التغيرات الاقتصادية، السياسية، أو الاجتماعية، قد تجعل من الصعب على الباحثين فهم العلاقات الدقيقة بين المتغيرات المدروسة.

صعوبات تحليل البيانات تمثل تحديًا آخر، حيث يمكن أن يكون تحليل البيانات معقدًا، خاصة إذا كانت البيانات كبيرة أو غير منظمة. يتطلب التحليل الكمي مهارات إحصائية قوية، وقد يجد البعض صعوبة في استخدام البرامج الإحصائية المناسبة.

لا ينبغي أن نغفل أيضًا **التحديات الأخلاقية**، حيث يحتاج الباحثون إلى مراعاة المعايير الأخلاقية أثناء جمع البيانات. قد يتطلب ذلك إجراءات معقدة لضمان موافقة المشاركين وحماية خصوصيتهم، مما قد يزيد من تعقيد عملية البحث.

وأخيرًا، قد يكون هناك **عدم توافق بين الفرضيات** الموضوعة والنتائج المستخلصة. في بعض الأحيان، قد تتطلب هذه الحالة إعادة النظر في الأسئلة البحثية أو المنهجية المتبعة، مما يمكن أن يضيف تعقيدًا إضافيًا للعملية.

4-هيكل البحث:

يُعد هيكل البحث من العناصر الأساسية التي تحدد تنظيم الدراسة وتوجهها. يساعد هيكل البحث الباحثين على ترتيب أفكارهم وتنظيم المعلومات بشكل منطقي، مما يسهل على القارئ فهم الأهداف والنتائج. وفيما يلي العناصر الرئيسية التي يتضمنها هيكل البحث:

1. **مقدمة البحث** :تقدم المقدمة نظرة عامة عن موضوع البحث وأهميته. تشمل عرض المشكلة البحثية، وأهداف الدراسة، والأسئلة البحثية. تهدف المقدمة إلى جذب انتباه القارئ وتوضيح السياق الذي يتم فيه البحث.
2. **استعراض الدراسات السابقة** :يتضمن هذا القسم مراجعة الأدبيات السابقة المتعلقة بموضوع البحث. يتم فيه تحليل الدراسات التي تناولت الموضوع من قبل وتحديد الفجوات التي يسعى البحث الحالي إلى سدها. يساعد هذا القسم في وضع البحث ضمن الإطار الأكاديمي المناسب.
3. **مشكلة البحث** :يُعرّف هذا الجزء المشكلة البحثية بشكل واضح، حيث يجب أن تكون المشكلة محددة ومقيسة. يتضمن ذلك طرح السؤال البحثي أو الفرضيات التي سيسعى الباحث لاختبارها أو الإجابة عليها.
4. **منهجية البحث** :يحدد هذا القسم الأساليب والأدوات التي سيتم استخدامها لجمع البيانات وتحليلها. يتضمن وصفًا للمنهج البحثي (مثل الوصفي، التجريبي، المقارن) وتصميم البحث (مثل العينات، الأدوات، الأساليب الإحصائية).
5. **نتائج البحث** :يتم في هذا القسم تقديم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل البيانات. يجب أن تكون النتائج واضحة ومرتبة بشكل منطقي، مع استخدام الجداول والرسوم البيانية إذا لزم الأمر لتسهيل الفهم.

6. **مناقشة النتائج** :يركز هذا الجزء على تفسير النتائج وتوضيح دلالاتها. يناقش الباحث كيف تتوافق النتائج مع الدراسات السابقة، وما إذا كانت تدعم أو تتعارض مع الفرضيات المطروحة. يتضمن أيضًا مناقشة التحديات التي واجهها الباحث.

7. **الاستنتاجات والتوصيات** :يُختتم البحث بتلخيص النتائج الرئيسية التي تم التوصل إليها. يتم أيضًا تقديم التوصيات المستندة إلى النتائج، مما يساعد في توجيه الباحثين والممارسين في المستقبل.

8. **المراجع** :يجب أن يتضمن البحث قائمة بالمصادر والمراجع التي تم استخدامها في كتابة البحث. يجب أن تكون هذه المراجع مرتبة وفقًا لنمط الاقتباس المعتمد، مثل APA أو.MLA

9. **الملاحق** :إذا كانت هناك بيانات إضافية أو مواد داعمة لا تتناسب مع باقي أجزاء البحث، يمكن تضمينها في هذا القسم. يمكن أن تشمل استبيانات، أو جداول بيانات، أو معلومات توضيحية.

يعد الالتزام بهذا الهيكل مفيدًا لتنظيم الأفكار وتقديم البحث بشكل واضح وشامل، مما يسهل على القارئ فهم الموضوع واستيعاب النتائج المستخلصة.

الفصل التاسع: منهجية الدراسة الميدانية وتقديم المؤسسة

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية من أهم طرق البحث التي تُستخدم لجمع البيانات من الواقع العملي. يتيح هذا النوع من البحث للباحثين الحصول على معلومات دقيقة وشاملة حول الظواهر الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية من خلال التفاعل المباشر مع المجتمع أو العينة المستهدفة. في هذا الفصل، سنتناول منهجية الدراسة الميدانية من خلال تعريفها، أهم خصائصها، خطوات تنفيذها، وأدوات جمع البيانات المستخدمة.

1-منهجية الدراسة الميدانية

عند تقديم مقدمة عامة للدراسة، من المهم أن يحدد الباحث المنهج المستخدم بوضوح. في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، غالباً ما يتبع الباحث منهج دراسة الحالة كخيار مناسب للدراسة الميدانية. يتيح هذا المنهج للباحث أن يتناول موضوعًا محددًا بشكل عميق ويقدم تحليلاً تفصيليًا يتضمن السياقات المحيطة بالظاهرة المدروسة.

2-التعريف بالمؤسسة محل الدراسة:

تُعتبر المؤسسة محل الدراسة هي الكيان أو الوحدة التي يُركز عليها الباحث في دراسته، سواء كانت مؤسسة تجارية، حكومية، تعليمية، أو غيرها. يتطلب التعريف بالمؤسسة تقديم معلومات شاملة حول تاريخ تأسيسها، رؤيتها، رسالتها، والأهداف التي تسعى لتحقيقها. كما ينبغي الإشارة إلى الأنشطة والخدمات التي تقدمها، وهيكلها التنظيمي، والأسواق المستهدفة، بالإضافة إلى القيم والمبادئ التي تُعبر عنها. إن فهم المؤسسة محل الدراسة يُعزز من قدرة الباحث على تحليل البيانات والمعلومات، ويُساعد في وضع النتائج والتوصيات بشكل يتناسب مع خصائص واحتياجات تلك المؤسسة، مما يسهم في إثراء البحث العلمي وتقديم نتائج ذات صلة ودقة عالية. ويتم ذلك من خلال:

1.اسم المؤسسة

- يجب ذكر الاسم الكامل للمؤسسة، بالإضافة إلى أي اسم مختصر أو شائع يُستخدم.

2.تاريخ التأسيس

- يتضمن تاريخ تأسيس المؤسسة، مع توضيح الأسباب وراء إنشائها وأي ظروف ساهمت في ذلك.

3.الموقع الجغرافي

- يتطلب وصف مكان وجود المؤسسة، بما في ذلك المدينة والدولة والمنطقة. يُفضل أيضًا الإشارة إلى تفاصيل تتعلق بالبنية التحتية المحيطة بالمؤسسة.

4.الهيكل التنظيمي

- يجب شرح الهيكل التنظيمي للمؤسسة، بما في ذلك الأقسام الرئيسية، وعدد الموظفين، ومراتب المسؤولية. يمكن استخدام مخططات توضيحية إذا لزم الأمر.

5. الرؤية والرسالة

- من المهم توضيح الرؤية الاستراتيجية للمؤسسة، والرسالة الأساسية التي توجه أنشطتها وأهدافها.

6. مجالات النشاط

- يُفصل عن الأنشطة أو المنتجات أو الخدمات التي تقدمها المؤسسة، مع التركيز على التخصصات الرئيسية.

7. السوق المستهدفة

- يجب وصف الجمهور المستهدف الذي تسعى المؤسسة لخدمته، بما في ذلك الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية.

8. الإنجازات والتحديات

- يُذكر أهم الإنجازات التي حققتها المؤسسة على مر السنين، بالإضافة إلى أي تحديات أو صعوبات واجهتها وكيفية التعامل معها.

9. الملكية والإدارة

- يتضمن هذا القسم معلومات عن مالكي المؤسسة، وفريق الإدارة، بما في ذلك الأدوار والمسؤوليات.

10. السمعة والمكانة

- يجب التعليق على السمعة العامة للمؤسسة في السوق أو القطاع المعني، ومدى تأثيرها على المجتمع.

11. الأهداف الحالية

- يُفضل تناول الأهداف الاستراتيجية الحالية التي تسعى المؤسسة لتحقيقها، وما هي الخطط المستقبلية.

12. أرقام وإحصائيات

- يجب تضمين بيانات مالية أو إحصائية تعكس أداء المؤسسة، مثل الإيرادات، أو الأرباح، أو حصة السوق، وغيرها من المعلومات الكمية ذات الصلة.

13. الشهادات والتقييمات

- يُفضل ذكر أي شهادات أو تقييمات حصلت عليها المؤسسة من هيئات أو منظمات خارجية.

14. المشاريع المستقبلية

- يُمكن التطرق إلى المشاريع أو المبادرات التي تخطط المؤسسة لتنفيذها في المستقبل، وما هي الأهداف التي تسعى لتحقيقها من خلالها.

تساعد هذه العناصر في تقديم صورة شاملة وواضحة عن المؤسسة، مما يسهل على القارئ فهم سياق الدراسة وأهمية الموضوع .

الفصل العاشر: أدوات جمع البيانات والمعلومات (الملاحظة، المقابلة العلمية والبحث في السجلات والوثائق الادراية)

1-الملاحظة العلمية:

1.1-تعريف الملاجظة العلمية:

1. **تعريف عام** :الملاحظة العلمية هي عملية جمع البيانات والمعلومات عن الظواهر الطبيعية أو الاجتماعية من خلال استخدام الحواس أو أدوات قياس معينة، بهدف فهم هذه الظواهر وتحليلها.
2. **تعريف من منظور الباحثين** :تُعرّف الملاحظة العلمية بأنها نظامية ودقيقة، حيث يقوم الباحث بتسجيل ما يلاحظه من سلوكيات أو أحداث بطريقة منهجية، مما يساعد في صياغة فرضيات أو نظريات علمية جديدة.
3. **تعريف باستخدام الأدوات** :يمكن تعريف الملاحظة العلمية على أنها عملية تعتمد على استخدام أدوات وأجهزة متخصصة لجمع المعلومات، مثل المجهر أو الكاميرات، حيث تساعد هذه الأدوات في رصد تفاصيل قد لا تكون واضحة للعين المجردة.
4. **تعريف في السياق التجريبي** :تُعرّف الملاحظة العلمية في البحث التجريبي بأنها الخطوة الأولية لجمع البيانات التي يتم من خلالها اختبار الفرضيات، حيث يعتمد الباحث على الملاحظة لتسجيل النتائج والتغيرات الناتجة عن التجارب.
5. **تعريف يتعلق بالتحليل** :تُعرّف الملاحظة العلمية بأنها وسيلة منهجية لجمع وتحليل المعلومات، مما يمكّن الباحث من استنتاج العلاقات والأنماط بين المتغيرات، وبالتالي تعزيز فهمه للظواهر المدروسة.

هذه التعريفات تعكس أهمية الملاحظة العلمية كأداة أساسية في البحث العلمي، وتبرز تنوع استخدامها في مختلف التخصصات.

2.1-أنواع الملاحظة العلمية:

تعتبر الملاحظة العلمية أداة مهمة لجمع البيانات وتحليلها، ويمكن تقسيمها إلى نوعين رئيسيين هما: الملاحظة بالمشاركة والملاحظة بدون مشاركة. إليك شرحًا لكل نوع:

.1الملاحظة بالمشاركة

تعريفها :تتضمن الملاحظة بالمشاركة أن يقوم الباحث بالمشاركة الفعلية في الأنشطة أو الأحداث التي يقوم بملاحظتها. في هذا النوع من الملاحظة، يصبح الباحث جزءًا من المجموعة أو السياق الذي يتم دراسته.

خصائصها:

- **التفاعل** :يتفاعل الباحث مع المشاركين، مما يساعد على فهم أعمق للسياق والسلوكيات.
- **الرؤية من الداخل** :يمكّن الباحث من الحصول على رؤى داخلية حول الديناميكيات الاجتماعية والثقافية للمجموعة.
- **المرونة** :يمكن أن يتيح تعديل المنهجية خلال البحث بناءً على ما يتم ملاحظته.

استخداماتها :تستخدم الملاحظة بالمشاركة غالبًا في مجالات مثل الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع، حيث يحتاج الباحثون إلى فهم الثقافة والسلوكيات من منظور المشاركين.

.2الملاحظة بدون مشاركة

تعريفها :تشير الملاحظة بدون مشاركة إلى أن الباحث يراقب الأحداث أو السلوكيات دون أن يتدخل أو يشارك فيها. هنا، يكون الباحث خارج السياق المدروس ولا يتفاعل مع الأفراد أو الأحداث.

خصائصها:

- **الموضوعية** :تحافظ على مسافة بين الباحث وموضوع البحث، مما يساعد في تقليل التأثير الشخصي.
- **التركيز على السلوك** :يسمح للباحث برصد السلوكيات بشكل دقيق دون تدخل.
- **جمع البيانات بشكل منهجي** :يمكن أن تُجمع البيانات عبر أدوات مثل الفيديو أو الملاحظات المباشرة.

استخداماتها :تُستخدم الملاحظة بدون مشاركة في مجالات مثل علم النفس والعلوم السلوكية، حيث يكون من المهم أن يُرصد السلوك كما هو دون أي تأثير من الباحث.

كل من الملاحظة بالمشاركة والملاحظة بدون مشاركة لها مزاياها وعيوبها، واختيار النوع المناسب يعتمد على أهداف البحث وطبيعة الظاهرة المدروسة.

2-المقابلة العلمية:

1.2-مفهوم المقابلة العلمية

المقابلة العلمية هي تقنية بحثية تستخدم لجمع المعلومات والبيانات من الأفراد أو الجماعات من خلال حوار منظم، يهدف إلى استكشاف موضوع معين بشكل عميق. تُعتبر المقابلة أداة قوية في البحث العلمي، حيث تتيح للباحث التفاعل المباشر مع المشاركين، مما يساعد على فهم آرائهم، تجاربهم، ومعارفهم.

2.2-خصائص المقابلة العلمية:

1. **تنظيم الحوار** :تتميز المقابلة بوجود خطة مسبقة للأسئلة، سواء كانت مغلقة (نعم/لا) أو مفتوحة (تتطلب إجابات مفصلة)، مما يساعد الباحث على تحقيق أهداف البحث.
2. **المرونة** :يمكن للباحث تعديل الأسئلة أو توجيه النقاش استنادًا إلى ردود المشاركين، مما يتيح استكشاف مواضيع جديدة قد تطرأ خلال الحوار.
3. **جمع معلومات نوعية** :تركز المقابلات على جمع بيانات نوعية، مما يعزز من فهم الباحث للسياق والعمق وراء الآراء والتجارب.
4. **تفاعل مباشر** :يوفر هذا الأسلوب تفاعلًا شخصيًا بين الباحث والمشارك، مما قد يشجع المشاركين على التعبير عن آرائهم بصراحة.

3.2-أنواع المقابلات العلمية:

- **المقابلات المهيكلة** :تتضمن مجموعة محددة من الأسئلة التي يتم طرحها بنفس الطريقة لكل المشاركين.
- **المقابلات شبه المهيكلة** :تحتوي على أسئلة أساسية، ولكن تتيح للباحث إمكانية استكشاف مواضيع إضافية بناءً على ردود المشاركين.
- **المقابلات غير المهيكلة** :تعتمد على حوار مفتوح، حيث لا توجد أسئلة محددة مسبقًا، مما يتيح للمشاركين حرية التعبير.

4.2- أنواع أسئلة المقابلة:

تتضمن أسئلة المقابلة العلمية عدة أنواع، يمكن تصنيفها وفقًا لنوع المعلومات التي تهدف إلى جمعها. إليك أبرز أنواع الأسئلة المستخدمة في المقابلات:

1. الأسئلة المغلقة:

- **الوصف** :تتطلب إجابات محددة، غالبًا ما تكون بنعم أو لا، أو اختيار من بين خيارات محددة.
- **الاستخدام** :تُستخدم لجمع بيانات كمية أو لإجراء تحليل إحصائي.
- **مثال**" :هل لديك خبرة في العمل في هذا المجال؟ (نعم/لا)"

2. الأسئلة المفتوحة:

- **الوصف** :تتيح للمشاركين التعبير عن آرائهم وتجاربهم بحرية دون قيود.
- **الاستخدام** :تُستخدم لجمع بيانات نوعية وعميقة.
- **مثال**" :كيف تصف تجربتك في العمل في هذا المجال؟"

3. الأسئلة شبه المفتوحة:

- **الوصف** :تحتوي على خيار محدد مع إمكانية إضافة تفاصيل أو توضيحات.
- **الاستخدام** :توفر مزيجًا من البيانات الكمية والنوعية.
- **مثال**" :ما هي القضايا التي تواجهها في عملك؟ (يمكنك إضافة تفاصيل إذا رغبت)".

4. الأسئلة التوجيهية:

- **الوصف** :توجه المشاركين نحو موضوع معين أو فكرة محددة.
- **الاستخدام** :تساعد على التركيز على نقاط معينة في الحوار.
- **مثال**" :كيف تؤثر التكنولوجيا على أداء مؤسستك؟"

5. الأسئلة الاستقصائية:

- **الوصف** :تهدف إلى استكشاف معلومات تفصيلية أو خلفيات حول موضوع معين.

- **الاستخدام** :تُستخدم لتوضيح المعلومات أو العوامل المحيطة بمشكلة معينة.
- **مثال**" :ما هي العوامل التي تؤثر في اتخاذ قراراتك في العمل؟"

.6الأسئلة التحليلية:

- **الوصف** :تتطلب من المشاركين تحليل أو تقييم موقف معين.
- **الاستخدام** :تُستخدم لاستكشاف الرؤى أو الآراء الشخصية.
- **مثال**" :كيف تقيم أداء مؤسستك مقارنة بالمنافسين؟"

.7الأسئلة الافتراضية:

- **الوصف** :تطلب من المشاركين تصور سيناريو أو حالة معينة.
- **الاستخدام** :تستخدم لاستكشاف ردود الفعل أو السلوكيات المحتملة.
- **مثال**" :إذا كنت مديرًا، كيف ستتعامل مع مشكلة انخفاض الروح المعنوية في فريقك؟"

تساعد هذه الأنواع من الأسئلة في توجيه الحوار خلال المقابلة العلمية، مما يسهم في جمع معلومات دقيقة وشاملة حول الموضوع قيد الدراسة.

3-البحث في السجلات والوثائق الادراية:

1.3-مفهوم البحث في السجلات والوثائق الإدارية:

هو عملية منهجية تهدف إلى استكشاف وتحليل المعلومات المسجلة في الوثائق الرسمية والسجلات الخاصة بمؤسسة أو منظمة معينة. يعتمد هذا النوع من البحث على جمع البيانات من مصادر مكتوبة وموثوقة لتعزيز الفهم حول موضوع معين أو لدعم الدراسات والأبحاث.

2.3-أهداف البحث في السجلات والوثائق الإدارية:

1. **جمع المعلومات** :يستخدم الباحثون السجلات والوثائق لجمع معلومات تاريخية أو إدارية، مثل تقارير الأداء، السجلات المالية، أو أي وثائق أخرى تدعم البحث.
2. **تحليل البيانات** :يهدف البحث إلى تحليل المعلومات الموجودة لفهم الأنماط والاتجاهات، مما يساعد في تقديم توصيات أو استنتاجات مدعومة بالبيانات.

3. **تأكيد الحقائق** :يساهم في التحقق من صحة المعلومات أو الادعاءات من خلال الرجوع إلى المصادر الرسمية.

4. **توفير أساس تاريخي** :يمكن أن يوفر البحث في السجلات خلفية تاريخية دقيقة حول المؤسسة، مما يساعد في فهم تطوراتها وتغيراتها.

3.3-مصادر السجلات والوثائق:

- **السجلات المالية** :تشمل الحسابات، الميزانيات، والتقارير المالية.
- **السجلات الإدارية** :مثل تقارير الاجتماعات، قرارات المجلس، وسياسات المؤسسة.
- **الوثائق القانونية** :تشمل العقود، الاتفاقيات، والمستندات القانونية الأخرى.
- **السجلات التاريخية** :توثق تاريخ المؤسسة وأحداثها الرئيسية.

4.3-أهمية البحث في السجلات والوثائق الإدارية:

- يوفر للباحثين معلومات دقيقة وموثوقة لدعم استنتاجاتهم.
- يساعد في تحسين عمليات اتخاذ القرار من خلال تحليل البيانات المستندة إلى الأدلة.
- يساهم في تعزيز الشفافية والمساءلة داخل المؤسسات من خلال توثيق الأنشطة والسياسات.

الفصل الحادي عشر: أدوات جمع البيانات والمعلومات (الاستبانة)

تمهيد:

الاستبانة هي أداة بحثية شائعة تستخدم لجمع البيانات من الأفراد حول موضوع معين، حيث تتيح للباحث فهم آراء وتصورات واتجاهات العينة المدروسة بطريقة مباشرة وموضوعية. تكمن أهمية الاستبانة في قدرتها على جمع معلومات كبيرة من عينة واسعة خلال وقت قصير وبتكلفة منخفضة، مما يساعد الباحث في الحصول على بيانات قابلة للتحليل الإحصائي والوصول إلى استنتاجات تدعم أهداف الدراسة. كما أن تنوع أسئلة الاستبانة بين الأسئلة المغلقة والمفتوحة يمنح الباحث مرونة في استكشاف الجوانب الكمية والنوعية للظاهرة المدروسة، مما يزيد من دقة وعمق التحليل ويسهم في تعزيز مصداقية البحث.

1-مفهوم الاستبانة:

الاستبانة هي أداة بحثية تُستخدم لجمع المعلومات والآراء من مجموعة من الأفراد حول موضوع معين. تتكون الاستبانة عادةً من مجموعة من الأسئلة المنظمة، والتي يمكن أن تكون مغلقة (تتطلب إجابات محددة مثل "نعم" أو "لا") أو مفتوحة (تتيح للمشاركين إعطاء إجابات مفصلة).

2-طرق توزيع الاستبانة:

توزيع الاستبانة يعد خطوة حيوية في عملية جمع البيانات، ويمكن استخدام عدة طرق لتحقيق ذلك. إليك بعض الطرق الشائعة لتوزيع الاستبانة:

1. **التوزيع الورقي:**
   - **التوزيع المباشر** :يتم توزيع الاستبانة مباشرة على المشاركين في مكان معين، مثل الفصول الدراسية أو الفعاليات.
   - **البريد** :إرسال الاستبانة عبر البريد التقليدي، مع توفير عناوين لإعادتها.
2. **التوزيع الإلكتروني:**
   - **البريد الإلكتروني** :إرسال الاستبانة عبر البريد الإلكتروني إلى المشاركين، مع رابط مباشر للاستجابة.
   - **المنصات الإلكترونية** :استخدام منصات مثل Google Forms أو SurveyMonkey، حيث يمكن إنشاء استبانة وإرسال رابطها للمستجيبين.
3. **وسائل التواصل الاجتماعي:**
   - نشر الاستبانة على منصات مثل فيسبوك، تويتر، أو إنستغرام لزيادة الوصول إلى جمهور أكبر.
4. **المقابلات الشخصية:**
   - إجراء مقابلات شخصية مع المشاركين وتعبئة الاستبانة نيابةً عنهم، مما يوفر فرصة للحصول على ردود مفصلة.

5. **التطبيقات الهاتفية:**

- استخدام تطبيقات مخصصة لجمع البيانات، حيث يمكن للمشاركين ملء الاستبانة عبر هواتفهم المحمولة.

6. **الاستطلاعات الميدانية:**

- جمع البيانات أثناء الفعاليات أو المعارض، حيث يمكن للمشاركين تعبئة الاستبانة في الموقع.

تختلف أنواع الاستبانات في ميزاتها وسلبياتها بناءً على طبيعتها وأسلوب توزيعها.

الاستبانة الورقية تتميز بسهولة التوزيع والملء، مما يجعلها مناسبة للمجموعات الكبيرة، كما يمكن تصميمها بشكل جذاب لجذب اهتمام المستجيبين. ومع ذلك، فإنها تعاني من بعض السلبيات، مثل البطء في جمع البيانات، والحاجة إلى جهد لتجميع وتحليل البيانات يدويًا، بالإضافة إلى احتمال فقدان بعض الاستبانات.

الاستبانة الإلكترونية تعد سريعة وسهلة التوزيع وتوفر إمكانية تحليل البيانات بشكل فوري، إلى جانب إتاحتها لجمع البيانات من مواقع متعددة، مما يعزز من سرعة وكفاءة العملية. ومع ذلك، قد تواجه هذه الاستبانة بعض التحديات، مثل المشاكل التقنية، والحاجة إلى توفر اتصال بالإنترنت، واحتمال عدم مشاركة بعض الفئات التي لا تمتلك الدراية الكافية بالتكنولوجيا.

الاستبانة عبر الهاتف توفر طريقة سريعة لجمع البيانات من الأفراد وتتيح للباحث فرصة طرح أسئلة توضيحية عند الحاجة. لكنها تواجه بعض السلبيات، مثل كونها مكلفة من حيث الوقت والموارد، وحاجتها إلى مهارات تواصل قوية من قِبل الباحث، وقد لا تكون جذابة لبعض المشاركين.

- **الاستبانة الورقية** مناسبة للجماهير الكبيرة ولكنها تحتاج لجهد أكبر في التحليل.
- **الاستبانة الإلكترونية** فعالة وسريعة ولكن تعتمد على التكنولوجيا.
- **الاستبانة عبر الهاتف** تمنح تفاعلًا شخصيًا لكنها قد تكون أكثر تكلفة.

يمكن اختيار نوع الاستبانة بناءً على طبيعة البحث والموارد المتاحة.

3-أنواع أسئلة الاستبانة:

لأسئلة المغلقة والمفتوحة هما نوعان رئيسيان من الأسئلة المستخدمة في الاستبانات، ولكل منهما ميزاته وأغراضه الخاصة. إليك توضيحًا لكل نوع:

.1الأسئلة المغلقة

هي أسئلة تتطلب إجابات محددة من المشاركين، وتوفر خيارات ثابتة للاختيار منها. يُعد هذا النوع مناسبًا للحصول على بيانات قابلة للقياس والتحليل الإحصائي بسهولة.

أمثلة على الأسئلة المغلقة:

- **نعم/لا**" :هل تفضل العمل من المنزل؟ (نعم / لا)"
- **اختيار من متعدد**" :ما هو نوع وسيلة النقل التي تستخدمها غالبًا؟ (أ) السيارة (ب) الحافلة (ج) الدراجة"
- **مقياس ليكرت** :لقياس درجة الاتفاق أو الرضا، مثل "إلى أي مدى توافق على العبارة التالية: 'تُقدم الشركة خدمات جيدة.' (أوافق بشدة / أوافق / لا أوافق / لا أوافق بشدة)"

ميزات الأسئلة المغلقة:

- سهولة التحليل الإحصائي.
- توفير الوقت للمشاركين.
- ملاءمتها لمقارنة البيانات بين المشاركين.

سلبيات الأسئلة المغلقة:

- تقيد المشاركين بإجابات محددة، مما قد يؤدي إلى إغفال بعض الآراء.
- قد لا تكون مناسبة لاستكشاف الأفكار العميقة أو الآراء المعقدة.

.2الأسئلة المفتوحة

هي أسئلة تتيح للمشاركين التعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية، دون قيود على طول أو شكل الإجابة، مما يسمح بجمع بيانات غنية ومتنوعة.

أمثلة على الأسئلة المفتوحة:

- "ما هي أهم التحديات التي تواجهها في العمل؟"
- "كيف تصف تجربتك مع خدمة العملاء لدينا؟"
- "ما الذي تود تغييره في بيئة عملك الحالية؟"

ميزات الأسئلة المفتوحة:

- تتيح للمشاركين التعبير عن آرائهم بحرية، مما يؤدي إلى الحصول على معلومات أعمق وأكثر تفصيلاً.
- تساعد في اكتشاف جوانب جديدة من الموضوع لم تكن معروفة من قبل.
- مفيدة لاستكشاف أفكار المشاركين وفهم مشاعرهم بخصوص موضوع معين.

سلبيات الأسئلة المفتوحة:

- صعوبة تحليل البيانات وتحويلها إلى إحصاءات، خاصة مع عدد كبير من المشاركين.
- تحتاج إلى وقت أطول للإجابة والتحليل.
- قد تؤدي إلى إجابات غير مكتملة أو غير واضحة إذا لم يتم طرح السؤال بوضوح.

غالبًا ما يُستخدم النوعان معًا في الاستبانات لضمان جمع بيانات كمية ونوعية شاملة.

الأسئلة المغلقة مناسبة للحصول على إجابات قابلة للقياس السريع والتحليل.

الأسئلة المفتوحة ملائمة لاستكشاف التفاصيل وجمع آراء متعمقة.

4-خطوات بناء الاستبانة:

بناء أسئلة الاستبانة يتطلب خطوات منهجية لضمان الحصول على بيانات دقيقة وذات جودة. إليك خطوات بناء أسئلة الاستبانة:

1. تحديد هدف الاستبانة

- قبل البدء في بناء الأسئلة، يجب تحديد الهدف الرئيسي من الاستبانة بوضوح. يساعد تحديد الهدف في توجيه محتوى الأسئلة نحو جمع البيانات التي تخدم الدراسة.

2. تحديد محاور الاستبانة ومواضيع الأسئلة

- بناءً على الهدف، قم بتحديد المحاور الرئيسية التي ستُغطيها الاستبانة. كل محور يتناول جانبًا من جوانب الموضوع، ويُشكل قاعدة لبناء الأسئلة.

3. اختيار نوع الأسئلة المناسبة

- حدد ما إذا كنت ستستخدم أسئلة مغلقة أو مفتوحة أو مزيجًا منهما، وذلك بناءً على طبيعة المعلومات المطلوبة. الأسئلة المغلقة تُستخدم للحصول على إجابات محددة وقابلة للتحليل السريع، بينما الأسئلة المفتوحة تساعد في جمع إجابات تفصيلية.

4. كتابة الأسئلة بصياغة واضحة وبسيطة

- استخدم لغة بسيطة وسهلة الفهم وتجنب المصطلحات المعقدة. يُفضل أن تكون الأسئلة قصيرة ومباشرة لتجنب تشويش المشاركين.

5. ترتيب الأسئلة بشكل منطقي

- ابدأ بالأسئلة العامة، ثم انتقل إلى الأسئلة الأكثر تخصصًا. كذلك، يُفضل وضع الأسئلة الشخصية والديموغرافية (مثل العمر والجنس) في نهاية الاستبانة.

6. تجنب الأسئلة المتحيزة أو الموجهة

- احرص على أن تكون الأسئلة محايدة ولا توحي بالإجابة، لتجنب التأثير على آراء المشاركين. مثال على سؤال متحيز: "أليس من الجيد أن تعمل في بيئة مريحة؟"، حيث يوجه المستجيب نحو إجابة معينة.

7. تحديد خيارات الإجابة للأسئلة المغلقة بعناية

- تأكد من أن خيارات الإجابة شاملة لكل الاحتمالات، وتجنب التداخل بينها. مثال: إذا كان هناك سؤال عن العمر، يجب أن تكون الفئات واضحة ولا تتداخل (مثل 18–24، 25–34، وهكذا).

8.إجراء اختبار تجريبي(Pilot Test)

- قم بتجربة الاستبانة على مجموعة صغيرة للتأكد من وضوح الأسئلة وعدم وجود صعوبات في الفهم. يمكن أن يساعد الاختبار التجريبي في اكتشاف أي مشكلات وتحسين جودة الأسئلة قبل التوزيع الفعلي.

9.مراجعة وتعديل الأسئلة بناءً على التغذية الراجعة

- بعد إجراء الاختبار التجريبي، راجع الأسئلة بناءً على التغذية الراجعة. يمكن تحسين الصياغة، وتعديل الخيارات، أو حتى إضافة أو حذف بعض الأسئلة.

10.تصميم الاستبانة بصيغة منظمة وجذابة

- تأكد من أن الاستبانة مُصممة بشكل منظم يسهل قراءتها وملؤها، مع ترتيب الأسئلة بعناية لتسهيل التفاعل معها.

يتطلب بناء أسئلة الاستبانة تخطيطًا دقيقًا من خلال تحديد الهدف، واختيار الأنواع المناسبة من الأسئلة، والتأكد من الوضوح والبساطة، ثم اختبار الاستبانة ومراجعتها لضمان الحصول على بيانات دقيقة وذات جودة عالية.

5–إيجابيات وسلبيات الاستبانة:

تُعتبر الاستبانة من الأدوات الفعّالة لجمع البيانات، ولها العديد من الإيجابيات والسلبيات التي تجعلها مناسبة لبعض الأبحاث وغير ملائمة لأخرى. إليك أبرز إيجابيات وسلبيات الاستبانة:

أ–إيجابيات الاستبانة

1. **سهولة التوزيع والوصول إلى عدد كبير من المشاركين:**
   - يمكن توزيع الاستبانة بسهولة على نطاق واسع، سواء عبر الإنترنت أو ورقيًا، مما يُتيح جمع بيانات من عدد كبير من الأشخاص.
2. **التكلفة المنخفضة:**

- تُعتبر الاستبانة من الأدوات غير المكلفة، خاصة إذا كانت إلكترونية، مقارنة بأدوات أخرى كالمقابلات الشخصية أو الدراسات الميدانية.

3. **القدرة على جمع بيانات كمية:**

- تُساعد الأسئلة المغلقة في الاستبانات على جمع بيانات قابلة للتحليل الكمي بسهولة، مما يُتيح للباحثين إجراء التحليل الإحصائي.

4. **السرية والخصوصية:**

- توفر الاستبانات، خاصة الإلكترونية منها، درجة من الخصوصية، مما قد يشجع المشاركين على الإجابة بصدق وشفافية.

5. **سهولة التحليل:**

- تُمكن الاستبانة الباحثين من إجراء تحليل سريع، خاصة في الاستبانات المغلقة، حيث يمكن استخدام برامج تحليل البيانات للحصول على النتائج.

6. **استقلالية المشاركين:**

- يُمكن للمشاركين ملء الاستبانة في الوقت والمكان الذي يناسبهم، دون ضغط زمني أو تأثير مباشر من الباحث.

ب-سلبيات الاستبانة

1. **احتمالية التحيز في الإجابات:**

- قد لا يعبر بعض المشاركين عن آرائهم بصدق، سواء بسبب انعدام الدافع للإجابة بجدية، أو لتجنب الإحراج.

2. **محدودية التفاصيل:**

- الأسئلة المغلقة قد لا تسمح للمشاركين بالتعبير عن آرائهم بشكل كافٍ، مما يحد من عمق البيانات.

3. **انخفاض معدلات الاستجابة:**

- قد تواجه الاستبانات، خاصة الإلكترونية منها، معدلات استجابة منخفضة؛ فقد يتجاهلها بعض الأفراد، أو لا يكملونها.

4. **صعوبة توضيح الأسئلة:**

- لا يتاح للباحث تقديم تفسيرات أو توضيح للأسئلة، مما قد يؤدي إلى سوء الفهم أو إجابات غير دقيقة.

5. **عدم القدرة على مراقبة بيئة الإجابة:**

- في الاستبانات الإلكترونية، لا يمكن للباحث التحكم في ظروف إجابة المشاركين، مما قد يؤثر على التركيز والجودة.

6. **التعرض للإجابات العشوائية:**

- قد يقوم بعض المشاركين بإعطاء إجابات عشوائية أو غير دقيقة، خاصة إذا كانت الاستبانة طويلة أو مملة.

6-صدق وثبات الأداة:

هما من الخصائص الأساسية التي يجب مراعاتها عند تصميم أدوات البحث (مثل الاستبانة أو الاختبار)، وهما يلعبان دورًا حاسمًا في تحديد مدى جودة وموثوقية النتائج التي يتم جمعها باستخدام هذه الأدوات.

أولاً: صدق الأداة(Validity)

صدق الأداة يعني مدى قدرة الأداة على قياس ما تهدف إلى قياسه بدقة. بعبارة أخرى، إذا كانت الأداة صادقة، فإنها تقدم نتائج تعكس بدقة الظاهرة أو المفهوم المطلوب دراسته.

أنواع الصدق:

1. **الصدق الظاهري** :يقيس ما إذا كانت الأداة تبدو وكأنها تقيس ما تهدف إليه.
2. **صدق المحتوى** :يضمن تغطية الأداة لكافة الجوانب ذات الصلة بالمفهوم المراد قياسه.
3. **الصدق التنبؤي** :يقيس قدرة الأداة على التنبؤ بنتائج أو أحداث مستقبلية مرتبطة بالمفهوم.

4. **الصدق البنائي** :يقيس مدى ارتباط الأداة بالمفاهيم النظرية أو المتغيرات ذات الصلة.

ثانياً: ثبات الأداة(Reliability)

ثبات الأداة يعني مدى اتساق النتائج التي تقدمها الأداة عند استخدامها بشكل متكرر على نفس المجموعة وفي نفس الظروف. إذا كانت الأداة ثابتة، فإنها تعطي نتائج متشابهة عند تكرار القياس.

أنواع الثبات:

1. **ثبات الاختبار وإعادة الاختبار** :يقيس مدى استقرار الأداة عند استخدامها في مناسبتين مختلفتين مع نفس الأفراد.
2. **الثبات الداخلي** :يقيس مدى اتساق الأسئلة أو العناصر داخل الأداة في قياس نفس المفهوم. غالبًا ما يُحسب باستخدام معامل ألفا كرونباخ.
3. **ثبات الاتساق بين المقيمين** :يُستخدم في الأبحاث التي تعتمد على التقييم من قبل أشخاص مختلفين، ويقيس مدى توافق التقييمات بين المقيمين المختلفين.

العلاقة بين الصدق والثبات:

- **الصدق والثبات مكملان لبعضهما** :الأداة الثابتة ليست بالضرورة صادقة، ولكن الأداة الصادقة يجب أن تكون ثابتة. بمعنى آخر، من الممكن أن تكون الأداة ثابتة (تعطي نتائج متسقة)، لكنها لا تقيس بالضرورة ما يجب قياسه (أي أنها تفتقر للصدق). ومع ذلك، لكي تكون الأداة صادقة وذات نتائج موثوقة، يجب أن تكون ثابتة أيضًا.
- **التأثير على جودة البحث** :إذا كانت الأداة ذات صدق وثبات عاليين، فإن النتائج تكون موثوقة ويمكن الاعتماد عليها في التوصل لاستنتاجات دقيقة.

تحسين صدق وثبات الأداة:

- **لتحسين الصدق** :يتم مراجعة الأداة من قبل خبراء، إجراء اختبار تجريبي، وتعديل الأسئلة بناءً على التغذية الراجعة.
- **لتحسين الثبات** :يُستخدم التحليل الإحصائي مثل حساب معامل ألفا كرونباخ، كما يمكن تكرار الاختبار للتحقق من استقراره.

باختصار، الصدق والثبات هما معايير أساسية لضمان جودة الأدوات البحثية وموثوقية النتائج، ويجب التأكد من تحقيقهما قبل استخدام الأداة في الدراسة الفعلية.

الفصل الثاني عشر: العينات وانواعها

تمهيد:

تُعد العينة جزءًا أساسيًا من أي بحث علمي، حيث يتم اختيار مجموعة صغيرة من الأفراد أو الأشياء لتمثيل المجتمع الأكبر المراد دراسته. تتيح العينات للباحثين إمكانية جمع بيانات قابلة للتحليل بتكلفة ووقت أقل مقارنة بدراسة جميع أفراد المجتمع.

1-مفهوم العينة:

هي مجموعة صغيرة من الأفراد أو العناصر تُختار من **مجتمع الدراسة** الأكبر بهدف تمثيله. تُستخدم العينة لجمع البيانات وتحليلها بشكل يمكن تعميم نتائجه على المجتمع بأكمله، مما يوفر الوقت والتكلفة مقارنة بدراسة جميع أفراد المجتمع. يجب أن تكون العينة مختارة بعناية بحيث تعكس خصائص المجتمع بدقة.

2-مجتمع الدراسة:

هو جميع الأفراد أو العناصر الذين يشتركون في صفات أو خصائص معينة، ويشكلون موضوع البحث. يشمل مجتمع الدراسة جميع الأفراد الذين يرغب الباحث في دراسة صفاتهم أو سلوكياتهم أو آرائهم، وقد يكون محدودًا مثل طلاب مدرسة معينة، أو واسعًا كالسكان في مدينة أو دولة.

3-مراحل اختيار العينة:

مراحل اختيار العينة يمكن تلخيصها في ثلاث مراحل رئيسية:

.1تحديد المجتمع الأصلي للدراسة

- يجب على الباحث أن يحدد بوضوح المجتمع الذي ينوي دراسته، مع تحديد خصائصه الديموغرافية والجغرافية والاجتماعية. يساعد هذا التحديد في اختيار الأفراد أو العناصر التي ستشكل العينة بشكل دقيق.

.2اختيار طريقة سحب العينة

- في هذه المرحلة، يحدد الباحث الطريقة التي سيتم استخدامها لاختيار العينة، سواء كانت احتمالية (مثل العينة العشوائية) أو غير احتمالية (مثل العينة العمدية). يجب أن تكون الطريقة المختارة مناسبة للأهداف البحثية وتضمن تمثيل العينة للمجتمع الأصلي.

.3جمع البيانات من العينة

- بعد تحديد العينة، يبدأ الباحث في جمع البيانات باستخدام الأدوات المناسبة (مثل الاستبانات أو المقابلات). يجب أن تتم عملية جمع البيانات بشكل منهجي لضمان دقتها وموثوقيتها، مما يسمح بتحليل النتائج بشكل صحيح.

4-أنواع العينات:

تنقسم العينات الى نوعين: العينات الاحتمالية (العشوائية) والعينات غير الاحتمالية (غير العشوائية).

أ- العينة العشوائية (الاحتمالية):

هي أسلوب يُستخدم في البحث العلمي لاختيار مجموعة من الأفراد أو العناصر من مجتمع أكبر بطريقة تضمن أن كل فرد في هذا المجتمع لديه فرصة متساوية للاختيار. يُعتبر هذا النوع من العينة من الأساليب الأكثر موثوقية، حيث يساهم في تقليل التحيز الذي قد ينتج عن الاختيار الذاتي أو المنهجي. يتم اختيار الأفراد بشكل عشوائي باستخدام أساليب متعددة مثل الأرقام العشوائية أو القرعة، مما يسمح بتشكيل عينة تمثل المجتمع بشكل دقيق، وبالتالي يمكن تعميم النتائج المستخلصة على هذا المجتمع بشكل موثوق.

تُستخدم العينة العشوائية في مختلف مجالات البحث، مثل العلوم الاجتماعية، الطب، والتسويق، حيث يُساعد الباحثون في الحصول على بيانات تعكس آراء أو سلوكيات عينة من الأفراد بشكل موضوعي. تتنوع أساليب اختيار العينة العشوائية، بما في ذلك العينة العشوائية البسيطة، العشوائية المنتظمة، العشوائية الطبقية، والعينة العنقودية. تُعتبر هذه الأساليب ضرورية لضمان أن تكون النتائج التي يتم الحصول عليها من الدراسة دقيقة وموثوقة، مما يعزز مصداقية البحث ويساهم في دعم القرارات المبنية على البيانات.

.1العينة العشوائية البسيطة

- **الوصف** :يتم اختيار الأفراد من المجتمع بشكل عشوائي، حيث يُتاح لكل فرد في المجتمع فرصة متساوية للاختيار.
- **المثال** :إذا كان لدى الباحث قائمة بأسماء 100 طالب في مدرسة معينة ويرغب في اختيار 10 طلاب عشوائيًا، فيمكنه استخدام أرقام عشوائية لاختيار 10 طلاب من القائمة.

.2العينة العشوائية المنتظمة

- **الوصف** :يتم اختيار الأفراد من المجتمع وفقًا لنمط محدد، مثل اختيار كل nnn فرد.
- **المثال** :إذا كان لدى الباحث قائمة تتضمن 200 موظف ويريد اختيار 20 موظفًا، يمكنه اختيار الموظف الأول عشوائيًا ثم اختيار كل العاشر بعد ذلك (موظف رقم 10، 20، 30، ... حتى يصل إلى 20 موظفًا).

.3العينة العشوائية الطبقية

- **الوصف** :يُقسم المجتمع إلى طبقات أو فئات، ثم يتم اختيار عينة عشوائية من كل طبقة.
- **المثال** :في دراسة تتعلق بسلوك المستهلكين، يمكن تقسيم المجتمع إلى طبقات وفقًا للعمر (فئات: 18–25، 26–35، 36–45). إذا كان المجتمع يضم 300 شخص، يمكن اختيار 10 أشخاص من كل فئة (30 شخصًا إجماليًا) لضمان تمثيل جميع الفئات العمرية.

.4العينة العنقودية

- **الوصف** :يتم تقسيم المجتمع إلى مجموعات (عنقوديات)، ثم يتم اختيار مجموعة كاملة عشوائيًا.
- **المثال** :في دراسة تهدف إلى تقييم أداء الطلاب في جميع المدارس في مدينة، يمكن تقسيم المدينة إلى مدارس (كل مدرسة تمثل عنقودًا). يمكن اختيار 3 مدارس بشكل عشوائي، ثم يتم جمع البيانات من جميع الطلاب في تلك المدارس الثلاثة.

ب–**العينة الغير عشوائية (الغير احتمالية):**

هي نوع من أنواع اختيار العينة في البحث العلمي حيث يتم اختيار الأفراد أو العناصر من المجتمع بشكل غير عشوائي، مما يعني أن ليس كل فرد في المجتمع لديه فرصة متساوية للاختيار. تستخدم هذه العينات غالبًا في الدراسات التي تتطلب تجميع معلومات محددة أو عندما يكون من الصعب الوصول إلى جميع أفراد المجتمع. قد يؤدي هذا الأسلوب إلى تحيز في النتائج، ولكن يمكن أن يكون مفيدًا في سياقات معينة، خاصة في الدراسات الاستكشافية أو الحالات الدراسية.

.1العينة الغرضية (العمدية)

- **الوصف** :يتم اختيار الأفراد بناءً على معايير محددة أو أهداف معينة يحددها الباحث، مما يعني أن العينة تمثل مجموعة معينة من الأشخاص الذين يتمتعون بخصائص معينة ذات صلة بالدراسة.
- **المثال** :إذا كان الباحث يريد دراسة تأثير برنامج تدريبي على الموظفين في شركة معينة، فقد يختار فقط الموظفين الذين حضروا هذا البرنامج، دون النظر إلى الموظفين الآخرين.

.2العينة الحصصية

- **الوصف** :يُقسم المجتمع إلى طبقات أو مجموعات، ثم يتم اختيار عينة من كل طبقة بناءً على نسبة محددة مسبقًا. الهدف هو التأكد من أن العينة تمثل مختلف الفئات في المجتمع.
- **المثال** :إذا كان الباحث يدرس آراء الطلاب في جامعة، وكان عدد الطلاب في كل فئة عمرية معروفًا، فقد يقرر اختيار 20% من الطلاب في كل فئة عمرية. إذا كانت هناك ثلاث فئات (18–22، 23–27، 28–32)، فسوف يجمع بيانات من 20% من كل فئة.

.3عينة الصدفة (عينة الملاءمة)

- **الوصف** :تُختار الأفراد بناءً على سهولة الوصول إليهم، حيث يتم اختيار الأفراد الذين يتواجدون في المكان والزمان المناسبين للباحث.
- **المثال** :إذا كان الباحث يقوم بدراسة حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين المراهقين، فقد يختار فقط المراهقين الذين يقابلهم في أحد المراكز التجارية أو المدارس، دون اعتبار لمجموعة أكبر من المراهقين في المجتمع.

5–حجم العينة ومدى تمثيلها لمجتمع الدراسة:

العوامل المؤثرة في حجم عينة الدراسة:

العوامل المؤثرة في حجم عينة الدراسة تعتبر حاسمة لضمان تمثيل دقيق وموثوق للمجتمع الذي يجري البحث عليه.

.1حجم المجتمع الأصلي

المجتمع الأصلي هو العدد الكلي للأفراد الذين تستهدفهم الدراسة. كلما زاد حجم المجتمع، قد يحتاج الباحث إلى عينة أكبر للحصول على نتائج دقيقة وقابلة للتعميم. إذا كان المجتمع صغيرًا، يمكن اختيار عينة صغيرة نسبيًا، وقد تصل إلى شمل المجتمع بأكمله في بعض الحالات.

مثال :إذا كان الباحث يدرس رضا الطلاب عن الخدمات في جامعة تحتوي على 1000 طالب، فقد يختار عينة مكونة من 100–150 طالب. ولكن إذا كانت الجامعة تضم 10,000 طالب، فقد يحتاج إلى عينة أكبر، مثل 500 طالب، لضمان التمثيل الكافي.

.2مستوى الثقة(Confidence Level)

مستوى الثقة هو النسبة التي تعبر عن درجة الثقة التي يرغب الباحث في تحقيقها بأن النتائج التي حصل عليها من العينة تعكس الواقع في المجتمع بأكمله. عادة، يستخدم الباحثون مستويات ثقة 95% أو 99%، مما يعني أن نتائج العينة تعبر عن المجتمع الأصلي بدقة بنسبة 95% أو 99.%

مثال :في دراسة لقياس رضا العملاء عن متجر معين، إذا اختار الباحث مستوى ثقة 95%، فهذا يعني أنه إذا كرر الدراسة عدة مرات، ستكون النتائج في 95% من الحالات متوافقة مع المجتمع. لتحقيق هذا المستوى من الثقة، قد يتطلب حجم العينة 400 عميل.

.3الهامش المسموح به من الخطأ(Margin of Error)

يمثل الهامش المسموح به من الخطأ النسبة المئوية التي يعبر عن مقدار الخطأ المقبول بين النتائج التي تحصل عليها من العينة والواقع في المجتمع. كلما قل الهامش المسموح به، زاد حجم العينة المطلوب لضمان دقة النتائج.

مثال :في دراسة حول نسبة التصويت في الانتخابات، إذا اختار الباحث هامش خطأ ±5%، فهذا يعني أن النتائج من العينة قد تختلف عن النسبة الفعلية في المجتمع بنسبة تصل إلى 5%. إذا أراد الباحث تخفيض هامش الخطأ إلى ±2% للحصول على دقة أعلى، فسيحتاج إلى زيادة حجم العينة.

.4تباين المجتمع(Population Variability)

يشير التباين إلى مدى اختلاف الأفراد في المجتمع بالنسبة للخاصية التي يقيسها الباحث. إذا كان التباين كبيرًا، فإن حجم العينة يجب أن يكون أكبر لتمثيل مختلف الآراء أو الخصائص بدقة. أما إذا كان التباين منخفضًا، فيمكن استخدام حجم عينة أصغر.

مثال :في دراسة تقيس استخدام الهاتف الذكي بين المراهقين، إذا كان التباين بين المراهقين كبيرًا (مثلاً من حيث عدد التطبيقات المستخدمة)، فسيحتاج الباحث لعينة أكبر. أما إذا كانت العينة لمجتمع أكثر تجانسًا، كالموظفين في إدارة معينة، فقد تكون العينة أصغر.

.5الموارد المتاحة(Resources Available)

يعتمد حجم العينة أيضًا على الموارد المتاحة، مثل الوقت والميزانية والقوى العاملة. إذا كانت الموارد محدودة، قد يضطر الباحث لتقليل حجم العينة واختيار طرق أخرى لضمان دقة الدراسة.

مثال :إذا كان الباحث يرغب في إجراء مقابلات شخصية مع أفراد العينة ولكن لديه موارد محدودة، فقد يضطر لاختيار عينة أصغر لتقليل التكاليف وتوفير الوقت.

.6نوع الدراسة وطريقة جمع البيانات

يختلف حجم العينة المطلوب بناءً على نوع الدراسة وأسلوب جمع البيانات. الدراسات التجريبية، على سبيل المثال، قد تتطلب عينات أصغر، بينما الدراسات الاستقصائية تحتاج عينات أكبر لضمان تمثيل كافٍ للمجتمع.

مثال :إذا كان الباحث يجري تجربة سريرية لاختبار فعالية دواء معين، فقد يحتاج إلى مجموعة صغيرة ومتجانسة للحصول على نتائج دقيقة. أما في دراسة استقصائية تشمل قياس رضا العملاء عن خدمات شركة كبيرة، فقد يحتاج لعينة أكبر وأكثر تنوعًا.

6-حدود استخدام العينات:

استخدام العينة في البحوث يأتي بفوائد كبيرة من حيث الوقت والتكلفة، لكنه يرتبط أيضًا ببعض الحدود أو القيود التي قد تؤثر على دقة وموثوقية النتائج وتعميمها. إليك أبرز حدود استخدام العينة:

.1التحيز في اختيار العينة

يمكن أن يحدث تحيز في اختيار العينة بسبب العشوائية غير التامة أو أسلوب جمع البيانات. إذا لم يتم اختيار العينة بشكل يمثل المجتمع بدقة، فقد تتأثر النتائج ويصعب تعميمها على المجتمع بأكمله.

المثال :إذا اختار الباحث عينة من مدينة معينة لتمثيل سكان البلد بأكمله، فقد تكون النتائج غير دقيقة لأن هذه العينة قد لا تمثل التنوع الموجود في البلد.

.2عدم القدرة على التعميم(Generalisability)

لا يمكن دائمًا تعميم نتائج العينة على المجتمع الأكبر، خاصة إذا كانت العينة غير ممثلة للمجتمع من حيث الخصائص السكانية أو غيرها.

المثال :دراسة تستند إلى عينة من طلاب الجامعة قد لا تكون قابلة للتعميم على فئات سكانية أخرى مثل العمال أو كبار السن، نظرًا للاختلافات في الخلفية والظروف.

.3صعوبة اختيار عينة كبيرة في بعض المجتمعات

بعض المجتمعات يصعب الوصول إليها أو جمع بيانات كافية منها، مما يجعل الحصول على عينة ممثلة تحديًا كبيرًا، مثل المجتمعات الريفية أو المتناثرة جغرافيًا.

المثال :في دراسة حول تفضيلات المستهلكين في المناطق النائية، قد يصعب الوصول إلى أفراد المجتمع واختيار عينة كبيرة تمثلهم بدقة.

.4الهامش المسموح به من الخطأ(Margin of Error)

الهامش المسموح به من الخطأ هو جزء من النتائج، ويشير إلى مقدار التباين المحتمل بين نتائج العينة والمجتمع. يمكن أن يكون الخطأ كبيرًا إذا كانت العينة صغيرة أو التباين مرتفعًا.

المثال :في دراسة حول انتشار مرض معين، قد يؤدي الهامش المسموح به من الخطأ إلى تقدير أقل أو أعلى من الواقع، مما يؤثر على اتخاذ القرارات الصحية المناسبة.

.5التكاليف المرتبطة بالعينات الكبيرة

في بعض الأحيان، يكون اختيار عينة كبيرة ضروريًا لزيادة دقة النتائج، ولكن يمكن أن يكون مكلفًا ويستنزف الموارد المتاحة، مثل الوقت والمال والقوى العاملة.

مثال :إذا كان الباحث بحاجة إلى جمع بيانات من 1000 شخص، فإن ذلك يتطلب ميزانية أكبر ووقتًا أطول، وهو أمر قد لا يكون ممكنًا في جميع الأبحاث.

.6تأثير الصدفة على النتائج(Random Error)

قد تتأثر نتائج العينة بعوامل عشوائية قد تؤدي إلى اختلاف النتائج عن الحقيقة في المجتمع، مثل تفضيلات الأفراد أو ظروف الدراسة المؤقتة.

مثال :في دراسة عن آراء المستهلكين حول منتج معين، قد تختلف النتائج إذا أجريت الدراسة في فترة زمنية معينة أو في موسم معين يؤثر على هذه الآراء.

.7التأثيرات الخارجية وصعوبة التحكم في بعض المتغيرات

قد تتأثر النتائج بمتغيرات خارجية غير محسوبة أو يصعب التحكم فيها، مما يؤثر على دقة التمثيل العام للمجتمع.

مثال :في دراسة ميدانية حول سلوك الطلاب، قد تؤثر عوامل مثل حالة الطقس أو تزامن الدراسة مع أحداث معينة (مثل الامتحانات) على النتائج، مما يجعل من الصعب تعميمها.

الفصل الثالث عشر: الخاتمة العامة

تمهيد:

الخاتمة العامة هي الجزء الأخير من البحث أو الدراسة، وتأتي لتلخيص الأفكار الرئيسية واستعراض النتائج والاستنتاجات التي تم التوصل إليها. تهدف الخاتمة إلى تقديم نظرة شاملة وموجزة عن الموضوع الذي تم تناوله، بحيث تساعد القارئ على استيعاب النقاط الأساسية للبحث وفهم المساهمات العلمية التي قدمها الباحث.

تعتبر الخاتمة ذات أهمية كبيرة، إذ تتيح للباحث عرض التوصيات المستقبلية وتوضيح مجالات البحث التي لا تزال بحاجة للاستكشاف، مما يفتح آفاقًا جديدة للمهتمين بالدراسة. كما تُعزز الخاتمة من قيمة البحث بربطه بأطر نظرية أو تطبيقية أوسع، مما يُظهر مدى ارتباطه بالواقع العلمي أو العملي، ويترك انطباعًا نهائيًا يعكس دقة وأهمية الدراسة.

1-مفهوم الخاتمة العامة:

هي الجزء الأخير من البحث أو المقال، وتُعدّ بمثابة تلخيص واستنتاج لما تم طرحه وتحليله في النص، حيث تهدف إلى تقديم نظرة شاملة وعميقة عن الموضوع بشكل يساعد القارئ على فهم النتائج الرئيسية والتوصيات المرتبطة بالبحث. تعتبر الخاتمة فرصة لإعادة التأكيد على أهمية الموضوع وتقديم ملخص متكامل للأفكار، حيث تعيد صياغة المعلومات الأساسية بشكل موجز، لتذكير القارئ بالأهداف التي تحققت من خلال الدراسة.

تحتوي الخاتمة عادةً على استنتاجات رئيسية تساعد في ربط الأفكار والنتائج التي تم التوصل إليها، مع التركيز على أبرز النقاط التي تمت مناقشتها. تهدف الاستنتاجات إلى تبيان الصورة العامة التي خلص إليها البحث، وربط الأجزاء المختلفة ببعضها لتوضيح كيف أسهمت كل خطوة في الوصول إلى الهدف الأساسي. كما تسهم في تفسير نتائج البحث وتأطيرها ضمن السياق الأوسع للموضوع، مما يتيح للقارئ فهماً متكاملاً لما تم تحقيقه.

إضافة إلى الاستنتاجات، قد تتضمن الخاتمة توصيات مستقبلية، وهي اقتراحات يقدمها الباحث لتطوير دراسات قادمة أو لتطبيق النتائج على أرض الواقع. يتم طرح التوصيات بشكل موضوعي، بحيث تأخذ بعين الاعتبار القيود التي واجهت البحث والفرص المتاحة لتحسين الدراسة. تُعتبر التوصيات جزءًا مهمًا، حيث يمكن أن تكون مرجعًا للباحثين الآخرين أو للجهات المستفيدة من الدراسة.

أخيرًا، تركز الخاتمة على أهمية الموضوع ومدى إسهام البحث في إضافة معرفة جديدة أو حل مشكلة معينة. تُسلّط الضوء على الفائدة العملية أو النظرية التي حققها البحث، مما يجعلها خاتمة مؤثرة تترك انطباعًا قويًا لدى القارئ. تساعد هذه النظرة الشاملة في تعزيز دور البحث وتوضيح كيف يمكن الاستفادة من نتائجه، مما يمنح العمل البحثي قيمة إضافية تتجاوز مجرد الإجابة على أسئلة الدراسة.

2-عناصر الخاتمة العامة:

الخاتمة العامة هي الجزء الأخير من البحث الذي يعكس أهم النتائج والتوصيات ويمنح القارئ رؤية شاملة عن الموضوع. تعتبر الخاتمة خطوة أساسية لإنهاء البحث بصورة مترابطة، حيث يتم فيها تلخيص محتوى

البحث وتقديم رؤية نهائية تساعد القارئ على فهم أهداف البحث واستنتاجاته. إليك العناصر الأساسية للخاتمة العامة مع أمثلة توضيحية لكل عنصر.

1. **ملخص موجز للموضوع وأهداف البحث**

- يبدأ الباحث بعرض موجز لموضوع البحث وأهدافه، مما يعيد تذكير القارئ بالسياق العام للبحث وأهمية الموضوع.
- **مثال**" :تناول هذا البحث موضوع التغيرات المناخية وأثرها على الإنتاج الزراعي، حيث هدف إلى دراسة التحديات التي تواجه القطاع الزراعي بسبب التغيرات المناخية المتزايدة، كما ركّز على استكشاف الحلول الممكنة التي يمكن تبنيها للتخفيف من هذه الآثار وضمان استدامة الإنتاج الزراعي".

2. **عرض النتائج الرئيسية**

- يتم هنا توضيح الاستنتاجات النهائية التي توصل إليها الباحث بشكل مباشر، مع تلخيص النقاط الأساسية التي أجاب عنها البحث، والتركيز على النتائج الرئيسية.
- **مثال**" :توصل البحث إلى أن التغيرات المناخية لها تأثير مباشر على المحاصيل الزراعية، حيث أظهرت البيانات انخفاضًا ملحوظًا في الإنتاجية في المناطق ذات الارتفاع المستمر في درجات الحرارة. كما بينت الدراسة أن الزراعات المقاومة للجفاف يمكن أن تقلل من هذه التأثيرات بشكل كبير وتضمن استمرارية الإنتاج".

3. **التوصيات والمقترحات المستقبلية**

- يطرح الباحث توصيات بناءً على النتائج التي توصل إليها، عادةً موجهة للجهات المستفيدة من البحث أو لفتح المجال لدراسات مستقبلية.
- **مثال**" :يوصي البحث بتعزيز الاستثمار في المحاصيل المقاومة للتغيرات المناخية، وزيادة التوعية بين المزارعين حول أساليب الزراعة المستدامة. كما يقترح إجراء دراسات مستقبلية حول تطبيق تقنيات الري الحديثة التي تتكيف مع تقلبات المناخ، وتطوير استراتيجيات محلية لتكييف القطاع الزراعي مع التغيرات المناخية المتوقعة".

4. **خاتمة شاملة وذكر أهمية الموضوع**

- تُختتم الخاتمة بتوضيح أهمية الموضوع ومدى إسهام البحث في تقديم فهم أعمق أو حلول لمشكلة معينة، مما يعزز من قيمة البحث ويترك أثرًا إيجابيًا لدى القارئ.
- **مثال**" :إن أهمية هذا البحث تكمن في تسليطه الضوء على قضية حيوية تمس الأمن الغذائي واستدامة الموارد الزراعية، حيث يوفر معلومات قيّمة للجهات المسؤولة وصناع القرار حول التحديات التي تواجه الزراعة. كما يعزز البحث من أهمية تكييف السياسات الزراعية لمواجهة التغيرات المناخية، مما يسهم في بناء قطاع زراعي قوي ومستدام يحقق الأمن الغذائي ويواجه التحديات البيئية المتصاعدة".

الفصل الرابع عشر: الاقتباس والتهميش

تمهيد:

الاقتباس والتهميش هما تقنيتان مهمتان في الكتابة الأكاديمية، حيث يسهمان في تعزيز مصداقية البحث وشفافيته. الاقتباس هو عملية نقل فكرة أو نص من مصدر آخر، مع ضرورة الإشارة إلى المصدر الأصلي لتجنب الانتحال وضمان احترام حقوق المؤلفين. يمكن أن يكون الاقتباس مباشرًا، حيث يُنقل النص كما هو، أو غير مباشر، حيث يتم تلخيص الفكرة بأسلوب الكاتب. تعكس هذه العملية التفاعل مع الأعمال السابقة وتوضح كيف يتسق البحث الجديد مع المعرفة المتاحة.

أما التهميش، فهو عملية توثيق الاقتباسات والمراجع في أسفل الصفحة أو في نهاية البحث، مما يوفر للقارئ معلومات حول المصادر التي استند إليها الكاتب. يُعتبر التهميش جزءًا أساسيًا من الكتابة الأكاديمية، حيث يسهل على القارئ الرجوع إلى المصادر الأصلية، مما يعزز من مصداقية البحث ويساعد في تقييمه. كما يساهم التهميش في بناء قاعدة معرفية تسهم في تطوير الدراسات المستقبلية وتسهيل النقاشات العلمية، حيث يُظهر كيف تتواصل الأبحاث مع بعضها البعض.

1-الاقتباس :

1.1-مفهوم الاقتباس:

الاقتباس هو إحدى الأدوات الأساسية في البحث العلمي التي يعتمد عليها الباحثون لنقل الأفكار والمعلومات من مصادر أخرى لدعم أبحاثهم. يُعَدّ الاقتباس وسيلة للتواصل مع الأبحاث السابقة، حيث يتيح للباحث الاستفادة من جهود الآخرين وإدماج آرائهم واستنتاجاتهم ضمن بحثه، مما يعزز من مصداقية الدراسة وقوتها العلمية.

يستخدم الباحث الاقتباس لإظهار مدى اطلاعه على الأدبيات السابقة في مجال بحثه، ولإسناد الأفكار والمعلومات إلى مصادرها الأصلية، الأمر الذي يسهم في إثراء البحث وتقديم حججٍ مدعومة بمراجع موثوقة. كذلك يُعتبر الاقتباس وسيلة لاحترام حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين الأصليين، ويعكس أمانة الباحث في نقل الأفكار والتزامه بأصول البحث العلمي.

2.1-طرق الاقتباس:

.1الاقتباس المباشر

الاقتباس المباشر هو عملية نقل نص من مصدر آخر بشكل حرفي، مع الحفاظ على الصياغة الأصلية للكلمات والعبارات. يُستخدم هذا النوع عندما يكون النص الأصلي قويًا أو يعبر عن فكرة معينة بطريقة مميزة لا يمكن تحسينها أو إعادة صياغتها. يجب أن يُشار إلى المصدر بدقة، وعادةً ما يتم وضع الاقتباس بين علامات اقتباس.

مثال:

"يُعتبر التغير المناخي أحد أكبر التحديات التي تواجه البشرية في القرن الحادي والعشرين" (اسم المؤلف، سنة النشر، ص. رقم الصفحة).

.2الاقتباس غير المباشر

الاقتباس غير المباشر، المعروف أيضًا بإعادة الصياغة، يتضمن تلخيص أو إعادة صياغة الأفكار والمعلومات من مصدر آخر، دون استخدام الكلمات الأصلية. يتم استخدام هذا النوع عندما يرغب الباحث

في تقديم الفكرة بأسلوبه الخاص أو عند الحاجة إلى تبسيط المعلومات لجعلها أكثر وضوحًا. كما يتطلب الاقتباس غير المباشر أيضًا ذكر المصدر، لكن لا تُستخدم علامات الاقتباس.

مثال:

يشير العديد من الباحثين إلى أن التغير المناخي يمثل تحديًا كبيرًا للبشرية في العصر الحديث (اسم المؤلف، سنة النشر).

2-التدوين في الهامش:

1.2مفهوم التدوين في الهامش:

التدوين في الهامش هو تقنية تستخدم لتوثيق المصادر والملاحظات الإضافية على هوامش النص الرئيسي في بحث أو دراسة. يتم ذلك عادةً من خلال إدراج ملاحظات أو شروحات تتعلق بالمعلومات المقدمة في النص، مما يوفر للقارئ فرصة لفهم أعمق للسياق أو لإضافة تفاصيل إضافية دون إحداث تداخل مع النص الرئيسي.

يمكن أن تشمل المعلومات المدونة في الهامش توضيحات لمصادر معينة، تعليقات على الفقرات أو الأفكار المطروحة، أو حتى توضيحات لأغراض محددة. يُعتبر التدوين في الهامش وسيلة فعالة للحفاظ على انسيابية النص الرئيسي بينما يتم توفير المعلومات الإضافية في مكان منفصل، مما يعزز من قدرة القارئ على التركيز على المحتوى الأساسي ويتيح له الرجوع إلى التفاصيل عند الحاجة.

2.2-حالات استخدام الهوامش:

تستخدم الهوامش في الكتابة الأكاديمية والبحثية في عدة حالات، منها:

1. **توثيق المصادر:**

تُستخدم الهوامش لتوثيق الاقتباسات والمعلومات المستمدة من مصادر أخرى، مثل الكتب والمقالات. هذا يساعد في تقديم الأدلة لدعم الأفكار المعروضة ويتيح للقراء الرجوع إلى المصادر الأصلية.

2. **توضيح المفاهيم:**

يمكن استخدام الهوامش لتقديم شروحات أو توضيحات لمفاهيم أو مصطلحات قد تكون غامضة أو غير معروفة للقارئ. هذه التوضيحات تساعد في تعزيز فهم النص دون تشويش الأفكار الرئيسية.

3. **تقديم الشكر أو الإشارة إلى المساهمات:**

تُستخدم الهوامش للإشارة إلى الأفراد أو الجهات التي قدمت مساعدة أو دعمًا للباحث. قد تشمل هذه المساهمات الإشراف الأكاديمي، أو المساعدة في جمع البيانات، أو تقديم موارد مهمة.

4. **الإشارة إلى توجيهات أو مراجع إضافية:**

يمكن استخدام الهوامش لتوجيه القراء إلى فصول أو صفحات معينة في الكتاب أو الدراسة التي تحتوي على معلومات ذات صلة، خاصةً عندما يصعب إعادة شرحها أو تلخيصها في النص الرئيسي.

5. **تقديم تعليقات أو ملاحظات:**

تُستخدم الهوامش لإضافة تعليقات أو ملاحظات إضافية حول نقاط معينة في النص، مما يساعد القارئ على التفكير في أفكار إضافية أو استنتاجات.

6. **تفصيل الأساليب أو المنهجيات:**

إذا كان هناك حاجة لشرح أساليب بحث معينة أو خطوات تفصيلية لا تتناسب مع النص الرئيسي، يمكن استخدام الهوامش لتقديم هذه التفاصيل دون الإخلال بتدفق النص.

3.2-أساليب تدوين المراجع في الهامش:

توجد عدة أساليب لتدوين المراجع في الهامش، تختلف بناءً على نظام الاقتباس المستخدم. فيما يلي بعض الأساليب الشائعة مع أمثلة توضيحية لكل منها:

1.أسلوب) APA الجمعية الأمريكية لعلم النفس(

يتمثل أسلوب APA في استخدام التوثيق داخل النص، حيث يُشير الباحث إلى المصدر برقم المؤلف وتاريخ النشر في النص، بينما تُفصّل المعلومات في الهامش.

مثال:

- في النص: "التغير المناخي له تأثيرات واضحة على البيئة.(Smith, 2020) "
- في الهامش:

  - Smith, J. (2020). *Climate Change and Its Impact on the Environment*. New York: Academic Press.

2.أسلوب) MLA رابطة اللغة الحديثة(

يستخدم أسلوب MLA الاقتباس المباشر في النص باستخدام اسم المؤلف ورقم الصفحة، بينما تضاف تفاصيل المصدر في الهامش.

مثال:

- في النص: "يؤثر التغير المناخي بشكل كبير على الزراعة.(Johnson 45) "
- في الهامش:

  - Johnson, Mark. *The Effects of Climate Change on Agriculture*. London: Green Publishing, 2019.

3.أسلوب شيكاغو

تقدم طريقة شيكاغو خيارين: نظام الملاحظات (Notes and Bibliography) أو نظام المؤلف والتاريخ. في نظام الملاحظات، يُستخدم رقم في النص للإشارة إلى الملاحظة في الهامش.

مثال:

- في النص: "الابتكار في الزراعة ضروري لمواجهة التحديات المناخية."[1]
- في الهامش:

  - [1]Emily Taylor, *Innovations in Agriculture: Facing Climate Challenges* (Chicago: University of Chicago Press, 2018), 23.

4.أسلوب هارفارد

في أسلوب هارفارد، يتم إدراج اسم المؤلف وتاريخ النشر داخل النص، بينما تُفصّل المعلومات في الهامش.

مثال:

- في النص: "تعتبر التقنيات الحديثة ضرورية في الزراعة.(Brown, 2021) "
- في الهامش:
  - Brown, T. (2021). *Modern Technologies in Agriculture*. Oxford: Oxford University Press.

يتم اختيار أسلوب التدوين في الهامش بناءً على متطلبات البحث أو المؤسسة الأكاديمية. من الضروري الالتزام بأسلوب معين طوال البحث لضمان الدقة والاتساق في توثيق المصادر.

4.2-التهميش من مصادر مذكورة داخل مصادر أخرى:

تعتبر هذه الطريقة من أساليب التوثيق التي تُستخدم للإشارة إلى المعلومات أو الاقتباسات التي تم الحصول عليها من مصدر ثانوي، حيث يتم ذكر المصدر الأصلي الذي أشار إليه المؤلف في المصدر الذي تمت قراءته. وفيما يلي بعض الأمثلة لتوضيح ذلك:

1.أسلوبAPA

في نظامAPA ، يتم ذكر المصدر الأصلي مع توضيح أنه تم الاستشهاد به من مصدر ثانوي.

مثال:

- في النص: "كما أشار إلى ذلك(Jones, 1999) ، كما في."(Smith, 2020
- في الهامش:
  - Smith, J. (2020). *Understanding Climate Change*. New York: Academic Press.

2.أسلوبMLA

في أسلوبMLA ، يتم ذكر المصدر الأصلي في النص، مع الإشارة إلى المصدر الثانوي في الهامش.

مثال:

- في النص: "ذكر (Smith 45) أن التغير المناخي يؤثر سلبًا على التنوع البيولوجي) "استنادًا إلى Jones).
- في الهامش:
  - Smith, John. *The Effects of Climate Change*. London: Green Publishing, 2020.

3.أسلوب شيكاغو

في نظام الملاحظات من شيكاغو، يتم ذكر المصدر الأصلي مع الإشارة إلى المصدر الثانوي.

مثال:

- في النص: "كما أشار إليه Jones في كتابه) استنادًا إلى[1]."(Taylor
- في الهامش:
  - [1]Taylor, Emily. *Climate Change Impacts* (Chicago: University of Chicago Press, 2018), 75.

يعتبر استخدام التهميش من مصادر مذكورة داخل مصادر أخرى وسيلة فعالة لتوثيق المعلومات، حيث يُظهر الباحث دقته في الرجوع إلى الأفكار الأصلية ويعزز من مصداقية البحث. يجب التأكد من توضيح العلاقة بين المصادر الأصلية والثانوية بشكل دقيق لتفادي أي لبس لدى القارئ.

5.2-مختصرات التهميش:

تستخدم مختصرات التهميش لتسهيل عملية الإشارة إلى المصادر دون الحاجة لتكرار المعلومات الكاملة في كل مرة. فيما يلي بعض المختصرات الشائعة:

1. ibid.

- **المعنى** :تستخدم للإشارة إلى المصدر نفسه الذي تم ذكره مباشرةً قبل هذه الإشارة.
- **المثال:**

- في النص: "كما هو مذكور في الكتاب .(Smith, 2020, p. 15) ثم يستمر : (Ibid.)".

2. op. cit.

- **المعنى** :تعني "في العمل المذكور" وتستخدم للإشارة إلى مصدر تم ذكره سابقًا، ولكن ليس مباشرةً قبل هذه الإشارة.
- **المثال:**
  - في النص: "كما ورد في كتاب .(Johnson, 2019) وفي موضع آخر."(Op. cit.) :

3. loc. cit.

- **المعنى** :تعني "في المكان المذكور" وتستخدم للإشارة إلى نفس الصفحة من المصدر الذي تم ذكره سابقًا.
- **المثال:**
  - في النص: "في دراسة (Brown, 2018, p. 20) يُشير إلى... وفي موضع لاحق : (Loc. cit.)".

p. و4. pp.

- **المعنى** :تُستخدم للإشارة إلى صفحة واحدة أو عدة صفحات.
- **المثال:**
  -) 45 .pصفحة 45(
  -) 50-45 .ppصفحات 45 إلى 50.(

5. et al.

- **المعنى** :تعني "وآخرون" وتستخدم عند الإشارة إلى عمل كتبه عدة مؤلفين.
- **المثال:**
  - "كما ذكر في دراسة."(Miller et al., 2021)

تساعد مختصرات التهميش في تسهيل عملية الإشارة إلى المصادر، مما يزيد من وضوح البحث أو الدراسة ويساعد القراء على تتبع المراجع بشكل أكثر كفاءة.

6.2-أسس كتابة المصادر والمراجع حسب نظام APA:

أ-توثيق الكتب:

يتعين على الباحث كتابة الاسم الأخير، الاسم الأول للمؤلف. وتدون السنة بين قوسين. يكتب عنوان الكتاب مع وضع خط تحته وبعد النقطة يتم كتابة الطبعة مكان النشر ونضع نقطتين وبعدها نشير الى دار النشر.

ب-توثيق مقال:

يدون الاسم الخير لصاحب المقال، الاسم الأول. سنة النشر بين قوسين، يليها عنوان المقال وبعد النقطة يكتب اسم المجلة ونسطر عليها، يدون رقم العدد وتاريخ صدور العدد بين قوسين وفي الأخير يكتب رقم الصفحة.

ج-توثيق الاطروحة:

اسم صاحب الاطروحة، بعدها يكتب السنة والشهر بين قوسين، ثم يدون عنوان الاطروحة، نشير الى صنف الاطروحة وبعد الفاصلة نكتب اسم الجامعة.

د-توثيق صفحة الويب:

تدوين صاحب الصفحة ان وجدت وتكتب السنة بين قوسين، يدون أيضا عنوان المحتوى ثم تدون صفحة الموقع الالكتروني.

ه-توثيق مداخلة (المؤتمرات او الملتقيات):

يدون الاسم الأخير للمؤلف، الاسم الأول، تكتب السنة وتاريخ الشهر بين قوسين. نشير الى عنوان المداخلة او المقال ونسطر عليها. نضع بين حاضنتين (مداخلة) يدون عنوان الملتقى، ومكان الانعقاد.

3-الملاحق:

الملاحق هي جزء من المستند البحثي يتم فيه إدراج معلومات إضافية لا يتسع المجال لذكرها في متن البحث، لكنها تعد ضرورية لدعم الفهم الكامل للموضوع. تشمل الملاحق مواد مثل الجداول التفصيلية، الرسوم البيانية، البيانات الخام، استبيانات الدراسة، أو أي وثائق تكميلية. ويأتي ترتيب الملاحق عادةً بعد قسم المراجع، حيث يتم ترتيبها بطريقة تسهّل الوصول إليها، وغالبًا ما يُشار إليها في النص الرئيسي عند الحاجة، لضمان ارتباط القارئ بالمحتوى البحثي الأساسي بشكل أكثر تكاملاً.

تسهم الملاحق في إثراء البحث وتوفير مساحة لاستعراض البيانات الداعمة أو النتائج التفصيلية دون إرباك القارئ بتفاصيل قد تؤثر على سلاسة النص الرئيسي. كما تُعدّ إضافة قيمة تعكس دقة الباحث وحرصه على تقديم صورة شاملة عن الموضوع المدروس، ما يعزز مصداقية البحث وقيمته الأكاديمية.

الفصل الخامس عشر: قواعد الكتابة التقنية للبحث

تمهيد:

تعتبر الكتابة التقنية جزءًا أساسيًا من العملية البحثية، حيث تشكل الجسر الذي يربط بين نتائج الدراسة وقرّائها من الأكاديميين أو المختصين. يهدف هذا الفصل إلى تسليط الضوء على القواعد الأساسية التي تحكم الكتابة التقنية في الأبحاث العلمية.

تساعد قواعد الكتابة التقنية الباحث في تقديم أفكاره ونتائجه بدقة ووضوح، مما يسهم في تعزيز فهم القارئ للمعلومات واستفادته منها. كما أن اتباع هذه القواعد يساعد في توحيد أساليب عرض المعلومات في الأبحاث الأكاديمية، ما يعزز من قابلية البحث للتقييم والنشر ويضمن وصوله لجمهور أوسع من القراء بطريقة علمية ومنهجية.

1-قواعد كتابة البحث:

تتطلب كتابة البحث العلمي الالتزام بمجموعة من القواعد التي تهدف إلى تعزيز الوضوح والدقة في عرض المعلومات. من أبرز هذه القواعد تنظيم البحث بشكل هيكلي متكامل يبدأ بالمقدمة التي توضح أهمية الموضوع وأهدافه، ثم قسم خاص بمراجعة الأدبيات السابقة الذي يُظهر السياق البحثي الذي يعمل الباحث ضمنه. يلي ذلك قسم المنهجية، حيث يوضح الباحث الأدوات والأساليب المستخدمة في جمع وتحليل البيانات، تليها النتائج، التي يتم عرضها بوضوح وحيادية. يختتم البحث بخاتمة وتوصيات تقترح سبل تطوير مجال الدراسة.

يجب كذلك أن يلتزم الباحث بكتابة دقيقة خالية من الأخطاء اللغوية والنحوية، واستخدام لغة موضوعية محايدة تركز على الموضوع بدلاً من الرأي الشخصي. من المهم اتباع قواعد التوثيق العلمي الصحيحة لتجنب الانتحال ولإظهار الأمانة العلمية، مع ذكر المصادر والمراجع المستخدمة بشكل منظم في نهاية البحث. يساعد الالتزام بهذه القواعد في تقديم بحث متكامل ومدعوم بالأدلة، مما يرفع من جودة البحث ويعزز من مصداقيته أمام المقيمين والقراء.

تحرير البحث يملي على الباحث إعادة النظر في محتوى بحثه وصياغته بشكل دقيق، لضمان وضوح الأفكار وسلامة الأسلوب العلمي. يتطلب التحرير فحص النص بدقة، وإعادة صياغة الفقرات لتحسين سلاسة القراءة وتدفق الأفكار، كما يشمل تصحيح الأخطاء اللغوية والنحوية والتأكد من التناسق بين أجزاء البحث المختلفة.

تحرير البحث يعزز من جودة المحتوى ويعكس احترافية الباحث، حيث إن لغة البحث يجب أن تكون دقيقة، خالية من الغموض، وملائمة للفئة المستهدفة. كما أن عملية التحرير تتيح الفرصة للتأكد من التوثيق الصحيح للمصادر، وضبط الاقتباسات بما يتناسب مع قواعد الكتابة الأكاديمية، مما يضفي مزيدًا من الثقة والمصداقية على البحث.

2-تقنيات الكتابة العلمية والتحكم في اللغة

تتطلب الكتابة العلمية باللغة العربية إتقانًا عميقًا لقواعد اللغة وأساليبها، حيث تلعب علامات الترقيم دورًا أساسيًا في تحديد دلالات ومعاني النصوص. إن استخدام هذه العلامات يسهم في فصل الجمل وترتيب الأفكار، مما يُسهّل الفهم لكل من الكاتب والقارئ.

أهمية علامات الترقيم

1. **تحديد المعاني** :تغير علامة الترقيم معنى الجملة، كما هو الحال في جملة "ما أحسن الرجل**!**" التي تعبر عن التعجب.
2. **تسهيل القراءة** :تحسن من وضوح النص وتجنب القارئ تشتت الذهن أثناء القراءة.
3. **تقليل زمن الفهم** :النصوص المرقومة تُفهم أسرع من النصوص غير المرقومة.
4. **تمثيل التعبيرات** :تعكس علامات الترقيم النبرات الصوتية والانفعالات النفسية المستخدمة أثناء الكلام.

أنواع علامات الترقيم

- **الفاصلة) ،(، الفاصلة المنقوطة (؛)، النقطة(.) ، النقطتان(:) ، الشرطة(–) ، علامة الاستفهام(?) ، علامة التعجب(!)** ، وغيرها.

نصائح لتحسين الكتابة العلمية

- **استخدام علامات الترقيم بدقة** :يجب مراعاة مواضع استخدامها وفقًا للمعنى المراد.
- **الاستفادة من التقنيات المتاحة** :التأكد من وجود علامات الترقيم في لوحة المفاتيح لاستخدامها بشكل صحيح أثناء الكتابة.
- **مراجعة النصوص** :قراءة النصوص المكتوبة بصوت عالٍ لتحديد وضوح المعاني.

من خلال التمكن من تقنيات الكتابة وعلامات الترقيم، يمكن تعزيز فعالية النصوص العلمية وتسهيل عملية التواصل الفعّال.

الفصل السادس عشر: الاشراف على المذكرة ومناقشتها

تمهيد:

إن الإشراف على المذكرة ومناقشتها يعدان من المراحل الحيوية في مسار البحث العلمي. حيث يسهم المشرف الأكاديمي في توجيه الطالب وتقديم الدعم اللازم لضمان جودة العمل المقدم. تتضمن هذه العملية تقييم الأفكار المطروحة، والتأكد من توافقها مع الأهداف المحددة، بالإضافة إلى مراجعة المنهجية المستخدمة في البحث.

أثناء مناقشة المذكرة، يُشجع المشرف الطالب على توضيح الأفكار، والرد على الأسئلة، وتقديم تفسيرات تفصيلية حول النتائج المستخلصة. هذه النقاشات ليست مجرد تقييم، بل هي فرصة لتعميق الفهم وتطوير المهارات البحثية.

كما أن النقاشات تساعد في تعزيز التفكير النقدي، وتمكن الطالب من استقبال الملاحظات البنّاءة، مما يعزز من جودة العمل النهائي ويضمن تلبية المعايير الأكاديمية.

يمثل الإشراف والمناقشة جزءًا لا يتجزأ من العملية التعليمية، حيث يسهمان في تشكيل باحثين أكفاء قادرين على تقديم مساهمات قيمة في مجالاتهم العلمية.

1-تعريف الاشراف وأركانه:

1.1-تعريف الاشراف:

الإشراف هو عملية توجيه ومتابعة وإدارة العمل الأكاديمي أو المهني، حيث يقوم شخص ذو خبرة، يُعرف بالمشرف، بدعم الأفراد أو الفرق في تحقيق أهدافهم. في السياق الأكاديمي، يشمل الإشراف توجيه الطلاب أو الباحثين خلال مراحل إعداد المشاريع، الرسائل الجامعية، أو الأبحاث العلمية.

يهدف الإشراف إلى:

- **تقديم الدعم الفني والمعرفي** :يساعد المشرف في تطوير مهارات الطالب البحثية ويقدم المشورة حول الموضوعات والإجراءات البحثية.
- **توجيه الجهود نحو الأهداف المحددة** :يضمن المشرف أن العمل يسير في الاتجاه الصحيح ويتوافق مع المعايير الأكاديمية.
- **تقييم الجودة** :يقوم بمراجعة الأعمال المقدمة وتقديم ملاحظات بناءة لتحسين الأداء.

بهذه الطريقة، يسهم الإشراف في تعزيز فعالية العملية التعليمية وتحسين جودة النتائج الأكاديمية.

2.1-اركان الاشراف:

1. **المشرف:**

- **التعريف والدور** :المشرف هو الشخص الأكاديمي الذي يمتلك خبرة عميقة في مجال معين، ويعمل على توجيه الباحث خلال عملية البحث. يُعتبر المشرف مرشدًا وناقدًا، حيث يقدم الدعم والمعرفة اللازمة لتطوير مهارات الباحث.
- **المسؤوليات:**

  - **تقديم المشورة** :يساعد المشرف الباحث في اختيار موضوع البحث المناسب، وتحديد الأهداف، وصياغة الأسئلة البحثية.
  - **تقييم الأداء** :يقوم بمراجعة العمل المقدم من الباحث، ويقدم ملاحظات بناءة لتحسين جودة البحث.

- **توجيه المناقشة** :يشجع المشرف على التفكير النقدي ويدعم الباحث في تحليل النتائج ومناقشتها.
- **توفير الموارد** :يساعد المشرف في توفير مصادر المعرفة، مثل الكتب والمقالات الأكاديمية، ويعزز من إمكانية الوصول إلى البيانات الضرورية.

2. **الباحث:**

- **التعريف والدور** :الباحث هو الفرد الذي يسعى لتحقيق أهداف أكاديمية من خلال إجراء بحث علمي أو كتابة مذكرة. يجب أن يتمتع الباحث بالتحفيز والإرادة للتعلم والاستكشاف.
- **المسؤوليات:**
  - **اختيار الموضوع** :يتحمل الباحث مسؤولية اختيار موضوع البحث وتحديد إشكاليته.
  - **إجراء البحث** :يقوم بجمع البيانات وتحليلها باستخدام أساليب بحثية مناسبة، سواء كانت كمية أو نوعية.
  - **كتابة التقرير** :يكتب الباحث التقرير النهائي للبحث، موضحًا النتائج والاستنتاجات بطريقة منطقية ومنظمة.
  - **التفاعل مع المشرف** :يجب أن يكون الباحث منفتحًا على الملاحظات والنقد، والتفاعل بشكل إيجابي مع المشرف لتحسين العمل.

3. **البحث:**

- **التعريف والدور** :البحث هو العمل الأكاديمي الذي يقوم به الباحث تحت إشراف المشرف. يمثل البحث جهودًا منهجية تهدف إلى إضافة معرفة جديدة أو فهم أعمق لموضوع معين.
- **المكونات الأساسية:**
  - **تحديد المشكلة** :يبدأ البحث بتحديد مشكلة أو سؤال بحثي واضح.

- **تصميم المنهجية** :يشمل اختيار الطريقة المناسبة لجمع البيانات، مثل الاستبيانات، المقابلات، أو الدراسات الميدانية.
- **جمع وتحليل البيانات** :يتم جمع البيانات وتحليلها وفقًا للمنهجية المحددة، باستخدام أدوات إحصائية أو تحليل نوعي.
- **كتابة النتائج** :يقدم البحث النتائج بطريقة منظمة، مع توضيح النقاط الرئيسية والاستنتاجات.
- **مراجعة الأدبيات** :يشمل البحث أيضًا مراجعة الأدبيات السابقة لفهم السياق والمساهمة في المعرفة الموجودة.

تتفاعل هذه الأركان الثلاثة بشكل ديناميكي لتحقيق نتائج بحثية متميزة. المشرف يوفر التوجيه والدعم، الباحث ينفذ البحث بجهد وعناية، والبحث نفسه يمثل ثمرة هذه الجهود المشتركة.

2-نهاية الاشراف ومناقشة المذكرة:

1.2-نهاية الاشراف:

نهاية الإشراف الأكاديمي هي المرحلة التي يُكمل فيها الباحث جميع متطلبات البحث الأكاديمي تحت توجيه المشرف، ويصل فيها المشروع البحثي إلى مستوى مقبول للنشر أو للمناقشة النهائية. تتضمن هذه المرحلة التأكد من أن البحث يفي بمعايير الجودة الأكاديمية المطلوبة، وقد خضع لتقييم دقيق من قِبل المشرف، حيث يتم تقديم النسخة النهائية بعد مراجعة الملاحظات وتطبيق التعديلات اللازمة.

تنتهي علاقة الإشراف رسميًا عادةً بعد إجازة المشرف لعمل الباحث، ما يعني أنه جاهز للمناقشة أو التقديم. عند هذه النقطة، ينتقل البحث إلى لجنة التحكيم أو المناقشة النهائية لتقييمه بشكل مستقل، ومن ثم يُقر نجاح الباحث في المشروع الأكاديمي أو يتم منح التوصيات النهائية اللازمة لتحسين البحث.

2.2-مناقشة المذكرة:

مناقشة المذكرة هي المرحلة النهائية في عملية البحث الأكاديمي، حيث يتم تقديم البحث (المذكرة) للجنة من الأساتذة المختصين لتقييمه وتحديد مدى استيفائه للمعايير العلمية والأكاديمية. تُعقد جلسة المناقشة بحضور الباحث والمشرف وأعضاء لجنة المناقشة، حيث يقدم الباحث عرضًا ملخصًا لأهداف البحث، وأهميته، ومنهجيته، ونتائجه الرئيسية.

خلال المناقشة، تُطرح أسئلة من اللجنة لتقييم مدى فهم الباحث للمادة العلمية التي تناولها، بالإضافة إلى الاستفسار عن اختياراته المنهجية والتحليلية، ومدى إسهام البحث في مجال التخصص. تهدف هذه الأسئلة إلى اختبار عمق معرفة الباحث وتقييم جودة البحث من حيث الإبداع والأصالة.

في نهاية المناقشة، تقدم اللجنة ملاحظاتها وتوصياتها حول البحث، وقد تطلب تعديلات إضافية أو تحسينات قبل إقراره نهائيًا. تُختتم الجلسة بإعلان قرار اللجنة، الذي قد يشمل قبول البحث، أو طلب تعديلات، أو حتى رفضه في بعض الحالات النادرة.

الخاتمة:

يعتبر إعداد مذكرة البحث عملية أساسية للطلاب والباحثين الأكاديميين، وتتطلب اتباع خطوات منهجية تبدأ بتحديد الموضوع وتنتهي بكتابة التقرير النهائي. تهدف منهجية إعداد المذكرة إلى تحقيق دقة علمية وتنظيم منهجي يضمن تقديم المعرفة بشكل منطقي، ويشمل هذا الملخص الخطوات الأساسية لإعداد مذكرة بحثية.

-اختيار موضوع البحث وتحديد المشكلة

يعد اختيار موضوع البحث الخطوة الأولى، ويتطلب أن يكون الموضوع ذا أهمية ويثير اهتمام الباحث، ويجب أيضًا أن يكون محددًا ومناسبًا لمستوى الدراسة. بعد اختيار الموضوع، يتم تحديد المشكلة البحثية التي تمثل جوهر البحث؛ فهي السؤال أو الإشكالية التي يسعى الباحث إلى إيجاد إجابة لها من خلال الدراسة.

-صياغة أهداف البحث وفرضياته

تهدف أهداف البحث إلى توضيح ما يسعى الباحث لتحقيقه، وتتضمن عادةً وصفًا مختصرًا للنتائج المرجوة. من الضروري أن تكون الأهداف قابلة للقياس والوصول. بالنسبة للفرضيات، فإنها تمثل توقعات الباحث الأولية حول ما سيصل إليه البحث، وتكون قابلة للاختبار العلمي بحيث تساعد في توجيه الدراسة.

-مراجعة الأدبيات

تتطلب مراجعة الأدبيات مراجعة الدراسات السابقة والكتب والمقالات التي تناولت الموضوع ذاته أو موضوعات ذات صلة. تساهم هذه الخطوة في توفير خلفية علمية تدعم البحث وتساعد الباحث في فهم السياق الحالي للمشكلة، بالإضافة إلى تحديد الثغرات العلمية التي سيعالجها البحث.

-تصميم المنهجية

تتعلق منهجية البحث بتحديد الطريقة التي سيتم استخدامها لجمع البيانات وتحليلها. ويشمل ذلك اختيار نوع البحث (كمي، نوعي، أو مختلط)، واختيار الأدوات المناسبة (كالاستبيانات، المقابلات، الملاحظات) بالإضافة إلى تحديد العينة المستهدفة، وتحديد الطريقة التي سيتم تحليل البيانات من خلالها.

-جمع البيانات

بعد تصميم المنهجية، يبدأ الباحث بجمع البيانات من خلال الأدوات المحددة. يجب على الباحث ضمان أن تكون البيانات التي يجمعها ذات صلة مباشرة بالأسئلة والفرضيات التي حددها، وأن يتم جمعها بطريقة منظمة ووفق المعايير الأخلاقية المعتمدة في البحث العلمي.

-تحليل البيانات وتفسيرها

يُعد تحليل البيانات خطوة أساسية تهدف إلى تحويل البيانات الخام إلى معلومات قيمة تمكن الباحث من الإجابة عن أسئلة البحث. يمكن أن يشمل التحليل أساليب إحصائية في البحوث الكمية، أو تحليلاً نوعيًا في البحوث النوعية. تفسير النتائج يجب أن يتم بعناية وأن يكون مدعومًا بالأدبيات السابقة لتوضيح مدى توافق أو اختلاف النتائج مع ما سبق.

-كتابة التقرير النهائي

تشمل كتابة التقرير النهائي صياغة جميع أجزاء المذكرة بشكل منظم، بداية من المقدمة التي تقدم خلفية عن الموضوع، مرورًا بذكر المشكلة والأهداف والفرضيات، ومراجعة الأدبيات، والمنهجية، ثم عرض النتائج وتحليلها. تنتهي المذكرة بالخاتمة التي تلخص أهم النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات للبحوث المستقبلية، بالإضافة إلى قائمة بالمراجع التي استند إليها الباحث.

-مراجعة وتدقيق المذكرة

قبل تقديم المذكرة، يجب مراجعتها لضمان خلوها من الأخطاء اللغوية والمنهجية، وضمان ترتيب الأفكار وتسلسلها بشكل منطقي. تدقيق المذكرة يساهم في رفع جودتها ويعكس الالتزام بالمهنية الأكاديمية.

– تتطلب عملية إعداد مذكرة البحث التزامًا وتخطيطًا دقيقين، حيث تمثل المذكرة النهائية انعكاسًا لجهود الباحث ومدى إتقانه للمهارات البحثية. باتباع منهجية منظمة ومرنة، يمكن للباحثين تقديم أعمال بحثية تضيف قيمة علمية لمجالاتهم وتساهم في تطوير المعارف.

قائمة المراجع:

1. بدوي، عبد الرحمن :*مناهج البحث العلمي*، وكالة المطبوعات، الكويت، ط. 3، 1977م.
2. بدر، أحمد :*أصول البحث العلمي ومناهجه*، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط. 9، 1996م.
3. بوحوش عمار، الذنيبات محمد محمود، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط.4، 2007.
4. دويدري، رجاء وحيد :*البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية*، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط. 1، 2000م.
5. الكمالي، عبد الله :*كتابة البحث وتحقيق المخطوطة*، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط. 1، 2001م.
6. محمد محيي الدين عبد الحميد :*شرح قطر الندى وبل الصدى*، مطبعة السعادة، مصر، ط. 11، 1963م.
7. مهدي فضل الله :*أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق*، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط. 2، 1998م.
8. محمد عبيدات، محمد أبو نصار، وعقلة مبيضين :*منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)*، دار وائل، الأردن، عمان، ط. 2، 1999م.
9. عوابدي، عمار :*مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية*، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ((د.ت).
10. عبد الوهاب إبراهيم، أبو سليمان :*كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية*، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية، ط. 2، 1986م.
11. عبد السلام محمد هارون :*قواعد الإملاء*، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1993م.
12. العسكري، عبود عبد الله :*منهجية البحث العلمي في العلوم القانونية*، دار النمير، دمشق، سوريا، ط. 2، 2004م.

13. العزاوي، رحيم يونس كرو :*مقدمة في منهج البحث العلمي*، الأردن: عمان، دار دجلة، ط. 1، 2007م.

المحتوى	
مقدمة	1
الفصل الأول: مفهوم البحث العلمي وابعاده	2
تمهيد	2
1-التطور التاريخي للبحث العلمي:	2
2-مفهوم البحث العلمي وخصائصه:	6
3-شروط البحث العلمي:	8
4-أهداف البحث العلمي:	9
الفصل الثاني: أنواع البحوث العلمية	12
تمهيد:	12
1-البحوث النظرية والتطبيقية:	12
2-البحوث الوثائقية:	13
3-البحوث الميدانية:	14
4-البحوث التجريبية:	14
5-البحوث الاكاديمية:	14
6- المنهج العلمي للبحوث:	15
الفصل الثالث: معايير اختيار موضوع البحث وصياغة عنوانه	17
تمهيد:	17
1-أهمية اختيار موضوع البحث	17

2- مصادر الموضوعات البحثية:	17
3-عنوان المذكرة أو الاطروحة:	18
الفصل الرابع: ماهية عناصر مقدمة البحث (الاشكالية)	21
تمهيد:	21
1-مفهوم المقدمة العامة:	23
2-الإشكالية:	
الفصل الخامس: فرضيات البحث	30
تمهيد	30
1-مفهوم الفرضية:	31
2-أهمية استخدام الفرضية العلمية:	31
3-المصادر التي تساعد الباحث في صياغة الفرضية العلمية:	32
4-أنواع الفرضيات:	33
5-أسس وشروط صياغة الفرضيات:	34
الفصل السادس: أهمية واهداف الموضوع، ومبررات اختياره	36
تمهيد:	36
1-مبررات اختيار الموضوع:	37
2-أهمية الموضوع:	37
3-أهداف الموضوع:	39
الفصل السابع: المنهج المستخدم	41
تمهيد	41

1-مناهج البحث العلمي:	42
2-المنهج الوصفي:	42
3-المنهج التجريبي:	45
4-المنهج المقارن:	46
الفصل الثامن: الدراسات السابقة، حدود. صعوبات وهيكل البحث	47
تمهيد	47
1-التعريف بالدراسات السابقة:	48
2-حدود الدراسة	55
3-صعوبات البحث:	56
4-هيكل البحث:	58
الفصل التاسع: منهجية الدراسة الميدانية	60
تمهيد	60
1-منهجية الدراسة الميدانية	61
2-التعريف بالمؤسسة محل الدراسة:	61
الفصل العاشر: أدوات جمع البيانات والمعلومات (الملاحظة، المقابلة العلمية والبحث في السجلات والوثائق الادراية)	62
1-الملاحظة العلمية:	64
2-المقابلة العلمية:	64
3-البحث في السجلات والوثائق الادراية:	68
الفصل الحادي عشر: أدوات جمع البيانات والمعلومات (الاستبانة)	69

تمهيد:	69
1-مفهوم الاستبانة	70
2-طرق توزيع الاستبانة:	71
3-أنواع أسئلة الاستبانة:	73
4-خطوات بناء الاستبانة:	74
5-إيجابيات وسلبيات الاستبانة:	76
6-صدق وثبات الأداة:	78
الفصل الثاني عشر: العينات وانواعها	81
تمهيد	81
1-مفهوم العينة	81
2-مجتمع الدراسة:	81
3-مراحل اختيار العينة:	82
4-أنواع العينات:	83
5-حجم العينة ومدى تمثيلها لمجتمع الدراسة	85
6-حدود استخدام العينات:	87
الفصل الثالث عشر: الخاتمة	90
تمهيد:	90
1-مفهوم الخاتمة العامة:	91
2-عناصر الخاتمة العامة:	91
الفصل الرابع عشر: الاقتباس والتهميش والملاحق	94

تمهيد:	94
1-الاقتباس :	95
2-التدوين في الهامش:	96
3-الملاحق:	102
الفصل الخامس عشر: قواعد الكتابة التقنية للبحث	103
تمهيد:	103
1-قواعد كتابة البحث:	105
2-تقنيات الكتابة العلمية والتحكم في اللغة	105
الفصل السادس عشر: الاشراف على المذكرة ومناقشتها	107
تمهيد:	107
-تعريف الاشراف وأركانه:	108
2-نهاية الاشراف ومناقشة المذكرة:	110
الخاتمة	112
قائمة المراجع:	114